



٤١٥
ق ٠ ر

القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية، كلاهما لزين الدين الاثاري، شعبان بن محمد -٨٢٨هـ
كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا .

١٤٥ ق ١٥ س ٢٠ × ١٤ سم

٧٥٥٧ نسخة جيدة ، خطها نسخ جيد مضبوط .

الاعلام ٢٤١:٣ أم القرى، المركز، النحو : ٤٠٠

١- النحو ، اللغة العربية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- شرح الحلاوة السكرية

كتاب نحو

اول العرشيه الادب

مما من الله تعالى على عبده عثمان

مما من الله تعالى على عبده عثمان ابن الشيخ احمد بن نصر الله في شراء هذا الكتاب لنفسه ولولده السيد محمد ... غفر الله لهما

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجاؤنا يا الله يا الله يا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب الانام الاله الملك العلام الفرد
الصمد السلام جاعل النحو في الكلام كالملح
في الطعام فسبحانه من اله تفرد بالبقاء
والدوام واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنجي قائلها من الاوزار
والاثام واشهد ان سيدنا محمد خاتم الرسل
الكرام صلى الله تعالى عليه وعلى اله
واصحابه وذرياته واتباعه واحزابه صلاة
وسلاما ينجو قائلها من نار جهنم يوم قيام
الساعة وساعة القيام مدى الاوقات
والايام وبعد فيقول الفقير الى المنان
شعبان لما نظمت ارجوزتي اللطيفة
في النحو الشريف واعتنى بها كل عالم
واديب ولطيف وشريف وامام وهمام وعفيف

بسم الله الرحمن الرحيم

واخذها فلانٌ من فلانٍ • من اعيان الزمان • من حملة القرآن • الذين قد حلّوا بحلاوة الايمان • واعتنى بحملها ملوك الهند واليمن والحجاز • واعتنى بحفظها اهل الحقيقة والمجاز • واصابت بحمد الله قبولاً من القلوب • وهبّت في البلاد مهبّ الصّبا والجنوب • ثمّ لمّا شاعَ ذكرها وبان من المُرتبين امرُها • استجلاها كلّ محبّ وعاشق • واستحلاها كلّ عارفٍ وذائق • وصارت محفوظةً على السنة الطالبين • ودارت محمولةً على ايدي الراغبين • وسارت بها الرُّكبان • وشهد كلّ واقفٍ عليها باحلاوةٍ وشبان • اشار اليّ وعليّ بعض حفاظها • المعتنين بتحرير الفاظها • ان اشرحها شرحاً لطيفاً كاشفاً عن حقيقة ما فيها • ومعيناً عن بيان خافيها • لينتفع به الطالب • وليرتفع به الراغب • وليعرف محلّها • اذا ذاقها وحلّها • وليفوز مريد الايجاز من البرّ بعاجله • ومن المعلوم انّ الدالّ على الخير كفاعله • فاستخرت الله تعالى وشرعت في هذا الشرح • وشرحت ما لابدّ من معرفته على حسب الشرح الفتح • والمرجوّ من كرم الله تعالى ان يكون بالمهمّات وافياً • وفي حلّ المشكلات كافياً • وفي ايضاح المبهمات شافياً • ليصير كالماء الزلال على الكبد الحرّاء عذباً وصافياً •

وسميته

وَسمّيتهُ القلادة الجوهريّة • في شرح الحلاوة السكريّة • والله المسؤول في الاخلاص والقبول • وان ينفع بجميلاً بمعاجيل • فانّه حسبنا ونعم الوكيل

قلت

أَلْحَمْدُ لِلّهِ ٱلَّذِي مَنِ ٱنْتَسَبْ ⁂ لِنَحْوِ بَابِ فَضْلِهِ نَالَ ٱلْحَسَبْ

وَأَقُولُ يستحبّ الابتداء بالحمد في اوّل الامر • لما ورد في الحديث من قوله صلّى الله تعالى عليه وسلّم كلّ امرٍ ذي بالٍ لا يُبدأُ فيه بالحمد لله فهو اجذم • ومعنى ذي بالٍ اي له حالٌ يُهتمّ به • والاجذم بالجيم والذال المعجمة هو الاقطع المقطوع البركة والمراد بالنحو هنا الجهة اعني لجهة باب فضل الله تعالى وهو العلم بدليل قوله تعالى عزّ وجلّ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون • ومعنى من انتسب اي من تقرّب بنسبته الى العلم الشريف • ومعنى نال الحسب اي نال العزّة والقوّة والسلطان على غيره والله يهدي من يشاء الى صراطٍ مستقيم ثمّ قلت

ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى خَيْرِ ٱلْأَنَامْ ⁂ وَآلِهِ أَكْرَمِ آلٍ وَٱلسَّلَامْ

وَأَقُولُ قالت العلماء رضي الله عنهم يستحبّ لكلّ كاتب تصنيفٍ او خطبةٍ او رسالةٍ او رقعةٍ فيها امرٌ مهمّ ان يصلّي على النبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم لقوله صلّى الله تعالى عليه وسلّم من صلّى عليّ في كتابٍ لم تزل الملائكة تصلّي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب • وامّا في غير الكتب فللعلماء فيها اربعة اقوالٍ احدها انها تجب في

الهمزة • والثاني انها تجب في كل مجلس مرة وان ذكر مرارا عليه ● والثالث
انها تجب كلما ذكر واختاره الحليمي من اصحابنا والطحاوي من الحنفية ● والرابع
انها تجب في اول كل دعاء واخره انتهى • قال علماء الاسلام واقل ما تجب
اللهم صل على محمد • او صلى الله على محمد • او على رسوله • قال المحققون منهم
والافضل ان يقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على آل محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد • واما آله فللعلماء فيهم خمسة اقوال • قيل هم بنو هاشم وبنو المطلب
وقيل آله امته • وقيل آله جميع الامم • وقيل آله كل مؤمن تقي • وقيل آله
قرابته اي عترته واهل بيته الذين اوجب لهم خمس الخمس • وحرمت عليهم
الصدقة • قال به جماعة من المحققين • وهو الظاهر منها بدليل قوله عليه السلام
لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد انتهى • واما الصلاة على آله واصحابه فقد
قال الرافعي رحمه الله تعالى لا خلاف في انه يجوز ان يجعل غير الانبياء تبعا لهم
فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه واتباعه • وقال لان السلف
لم يمنعوا من ذلك • وقد امروا به في التشهد • وكلامه هذا صريح في جواز الصلاة
على الاصحاب على حكم التبعية والله اعلم • وقولي والسلام يعطف السلام على الصلاة

ويفهم

ويفهم منه الختام لانها كلمته • ومن ذلك قول ابي الطيب المتنبي ●
واعطيت الذي لم يعط خلق ● عليك صلاة ربك والسلام ●
فانها محتملة للوجهين والله اعلم **تنبيه** اعلم ان معنى الصلاة في اللغة
الدعاء • وفي الشرع على ستة اقوال • قيل ان كانت من الله فهي الرحمة • وقيل
رحمة مقرونة بتعظيم • وقيل ارادة التشريف • وقيل رفعة الدرجة • وقيل
ان كانت من الملائكة فهي الاستغفار • وقيل ان كانت من الادمي فهي الخشوع
والخضوع انتهى • والحاصل مما ذكر ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها
اربعة اقوال • وان آله الكرام فيهم خمسة اقوال • وان معنى الصلاة في الشرع
على ستة اقوال بتفصيلها كما قدمت والله اعلم **ثم قلت**

وبعد فالنحو له حلاوة ● وعلمه يكسو الفتى طلاوة

واقول النحو له معنيان لغوي واصطلاحي • فاللغوي ينقسم الى خمسة اقسام
وقد ذكرتها في الكفاية • واما القسم الذي سمي به هذا العلم نحوا فهو القصد
وذلك لان المتكلم يقصد بالاعراب كلام العرب فيقال فيه نحوي لكونه نحا نحوهم
في الكلام العربي اللسان • والاصطلاحي ما ذكره الامام ابو الحسن ابن عصفور رحمه
الله تعالى عليه فقال النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من كلام استقراء كلام العرب

الموصلة الى احكامه التي ليست وزنية انتهى • والمراد بالعرب قريش الذين انزل
الله العظيم القرآن الكريم بلغتهم وخصهم بالفصاحة والسماحة والملاحة
وقولي له حلاوة المراد بالحلاوة هنا استقامة اللسان من خطاء اللحن • فان الجهل
بهذا العلم مر المذاق • والجاهل به اما لاحن واما كافر • ومن المعلوم ان حلاوة العلم
من حلاوة الايمان • وان مرارة الجهل من مرارة الضلال • والدليل على ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم • وقد سمع رجلا يلحن ارشدوا اخاكم • فجعل اللحن ضلالة • ولهذا عليه السلام قال
رحم الله امرءا اصلح من لسانه • وقال عليه السلام من قرأ القرآن فلم يعربه وكل به
به ملك يكتب له بكل حرف عشر حسنات • فان اعرب بعضه ولم يعرب بعضه وكل
به ملكان يكتبان له بكل حرف عشرين حسنة • فان اعربه كله وكل به اربعة املاك يكتبون
له بكل حرف سبعين حسنة • وجاء في الاثر عن الائمة العادلين • الخلفاء الكاملين •
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين • محبة الاعراب في الكلام • وحكموا
به على الانام • وحثوا على تعليمه • وحضوا على تعلمه • اما ابو بكر رضي الله تعالى عنه
فانه قال لبعض اعراب القرآن احب الي من حفظ بعض حروفه • واما عمر رضي الله
عنه فانه قال لان اعرب اية من القرآن احب الي من ان احفظ اية • واما عثمان
رضي الله عنه فانه قال من قرأ القرآن فاعربه كان له عند الله اجر شهيد • واما علي

رضي الله تعالى عنه فانه قال تعلموا العربية فانها تثبت العقل وتزيد في المروءة
انتهى • والشواهد على ذلك كثيرة ولم تزل الائمة الاعلام قديما يأخذون
بتعلمها ويحثون على تعليمها • لافتقار كل متكلم اليها • ولاحتياج كل عالم الى الاطلاع
عليها • واما قولي • وعليه يكسوا الفتى طلاوة • فالطلاوة بضم الطاء وفتحها
قال الجوهري وهي الحسن والقبول • يقال ما عليه طلاوة • اي ماله بهجة انتهى •
والمراد بها هنا رونق الفصاحة وذلك لان من كلام اهل الحكمة ما لبس النساء لباسا
ازين من الشحم • وما لبس الرجال لباسا ازين من الفصاحة • وروي عن امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لما اتاه كتاب من ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
وهو بخط كاتبه فتصفحه فوجد فيه مكتوبا من ابو موسى فكتب اليه عمر رضي الله
عنه اذا اتاك كتابي هذا فاجلده سوطا واعزله عن عمله • وعنه ايضا رضي الله عنه
انه مر بقوم يرمون نبلا فعاب عليهم رميهم فقالوا يا امير المؤمنين انا قوم
متعلمين فقال لحنكم اشد علي من سوء رميكم • سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رحم الله امرءا اصلح من لسانه • فتبدأ اعزك الله لنفسك
واستدرك لعقلك ما فاتك في امسك • شعر •
فالفتى من يقول ها انا ذا • ليس الفتى من يقول كان ابي
ثم قلت

وهذه حلاوة بعد الشبع ❊ جيئت بها لمن يذق منها انتفع

واقول هذه اشارة الى هذه الارجوزه وقولي حلاوة بعد الشبع اعني بعد ان
شبعت النفس من الكتب المطولات فقامها مقام الحلاوة بعد الطعام وفي المثل
ان قولهم الحلاوة بعد الشبع لها موضع وقد اخذه الشيخ جمال الدين ابن نباتة رحمة
الله عليه فنظمه فقال ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

❊ عهدت فؤادي ملآن من شجون ❊ فلا موضع لازدياد ❊
❊ الى ان تعشقت حلو اللمى ❊ وللحلو زاوية في الفؤاد ❊

وقولي فمن يذق منها انتفع ❊ فيه اشارة الى ان من ذاقها وفهم ما فيها
حصل على الغرض من هذا العلم ان شاء الله تعالى ❊ شعر ❊

فيا طالب الاعراب دونك جملة ❊ حلاوتها فوق اللسان منوعة ❊
صغيرة حجم ليس يتعب طالبا ❊ غزيرة علم خلها الحبر في سعة ❊
تعوض ما قد فات في زمن الصبي ❊ وتعطف للراجي بما فيه منفعة ❊
حقيق بها كل امرء في لسانه ❊ وحيث غدا كانت حلاوته معه ❊
ومن لم يكن كفوا وليس بقابل ❊ فليس له الاحرام وبرد عنه ❊

روي عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان اذا سمع رجلا

يخطي فتح عليه ❊ واذا رآه يلحن ضربه بالدرة ومعنى قولي انتفع اي زال عنه
ضر الجهل ❊ قال الجوهري رحمه الله النفع ضد الضر يقال نفعه بكذا فانتفع والاسم
المنفعة انتهى ❊ ثم قلت ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

في مائة مريحة التعبان ❊ طالبها راض على شعبان ❊

واقول في مائة اعني في مائة بيت من الشعر لان النظم اسرع الى الحفظ
من النثر خصوصا على بحر الرجز الذي يجمع العروضيون على انه اكثر البحور
استعمالا لخفته على الالسنة عند الانشاد ❊ وقولي مريحة التعبان اعني تريح
الذي تعب في تحصيل علم العربية اما بانتقاله من شيخ الى شيخ ❊ واما بانتقاله من
كتاب الى كتاب فتطول في قراءة الكتب المطولات ولا حصل منها على طائل
وامة الحكمة يقولون ❊ خير الكلام ما قل ودل ❊ ولم يمل ❊ واهل الادب
مامورون ❊ بمعادات العادات ❊ وباجتناب الحشو القبيح ❊ على ما جرت به
العادات ❊ خوف الاطالة والملل ❊ وربما ينجر ان البطالة عن العمل ❊
وقولي طالبها اعني طالب الارجوزة راض على شعبان ❊ اي على ناظمها الفقير
وذلك لما يجده من تقريب البعيد ❊ وتسهيل ما صعب على المريد ❊ فيرضى عن
ناظمها ولا يستخط عمله ❊ ومن يترضى من ناصح ❊ رضي الله تعالى عنه ولمن اليه

ثم قلت

وأسأل الله الرضى والرحمة … لي ولده ولجميع الأمة

وأقول قولي فأسأل الله الرضى والرحمة هو دعاء موجه يحتمل ان يكون

من الناظم ويحتمل ان يكون من الطالب • وقولي لي ولده عملا بقوله تعالى والذين

جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان •

وبقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال

الملك الموكل ولك بمثله • وكان صلى الله تعالى عليه وسلم دعوة المسلم لاخيه بظهر

الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل آمين

ولك بمثله • والمراد بالامة امة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولعل هذه العبارة

اولى من قول القائل لي ولد بعينه خاصة من وجهين احدهما شمول الدعاء لعامة

المسلمين • والثاني تنبيه الطالب على ان لام الجر يجب فتحها مع كل ضمير غير ياء

المتكلم اما مع الياء او مع الظاهر فانها تكون مكسورة ما لم تكن للاستغاثة فانها

تفتح مع المستغاث به وجوبا • وتكسر مع المستغاث لاجله على الاصل كما سنذكره في

باب الاستغاثة ان شاء الله تعالى وقد اتفق وجود الصور في هذا السطر اتفاقا

والله الموفق • ثم قلت

معرفة

معرفة اللفظ والكلمة والكلام والكلم والقول

اللفظ صوت الحرف والكلمة … لفظ لمعنى مفرد كسم سمه

وأقول اعلم ارشدنا الله واياك الى منهج التوفيق وسلك بنا وبك على

منهج اهل التحقيق • ان المقدمات التي لا بد لمعرفتها لمريد الاعراب قبل الخوض في

الكلام العربي خمس • وهي معرفة اللفظ • والكلمة والكلام • والكلم • والقول •

ومنها في هذا البيت مقدمتان وهما معرفة اللفظ والكلمة وكل منهما على نوعين

لغوي واصطلاحي • اما اللفظ في اللغة فهو الاخراج • ومنه قول العرب لفظت

الرحا الدقيق بمعنى اخرجته من بطنها • ولفظت البحر نداري بمعنى اخرجته

منها • وفي اصطلاح النحويين هو الصوت المشتمل على تقاطيع الحروف • وقولي

صوت الحرف مضاف ومضاف اليه • واضافته تخصيصية ليخرج بذلك جميع

الاصوات التي ليست مشتملة على شيء من الحروف • كصوت الجرة • وعود العصر

وضوء من الكتابة • ونحو ذلك • فانه لا يكون لفظا • وانما يكون صوتا من

الاصوات • ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى ان انكر

الاصوات لصوت الحمير • فسماه الله عز وجل صوتا لعدم اشتماله على شيء من الحروف •

وقولي والكلمة لفظ لمعنى مفرد هذا حدها الاصطلاحي كزيد • ورجل وكتاب •

ودرهم وما اشبه ذلك فان كل كلمة لفظ بها من هذه الكلمات معناها مفرد.
ثم الكلمة اي في الاصطلاح على ثلاثة اقسام. اسم. وفعل. وحرف. وقد اجتمعت
الثلاث في قولك كسمه. وذلك لان الكاف حرف تشبيه وسم فعل امر
وسمه اسم للعلامة. وقيل اسم بدليل دخول التنوين عليها كقول الجوهري رحمه الله تعالى
شعر سمة تمحو آثارها ۞ واشكر لمن اعطى ولو سمسمة ۞
واما في اللغة فتطلق على الجمل التامة. بدليل قوله عز وجل قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فسمي جميع ذلك كلمة. ومن ذلك قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ۞ ۞
الا كل شيء ما خلا الله باطل ۞ ومن ذلك قول العرب كلمة امرئ القيس ۞
يريدون قصيدته. ومن ذلك قولهم كلمة الشهادة. يريدون لا اله الا الله محمد
رسول الله. وقس على نحو ذلك. وقيل ان هذا من باب اطلاق اسم الجزء على الكل
مجازا. وقيل ان الكلام لما ارتبط بعضه ببعض حصلت بذلك وحدة فصار
شبيها بالكلمة فاطلق عليه كلمة. وكل ذلك في اللغة لا في الاصطلاح فائدة
في الكلمة ثلاث لغات فالاولى كلمة على وزن نبقة وهي لغة الحجاز اعني لغة

قريش

قريش وهي اللغة الفصحى وبها جاء التنزيل. والثانية كلمة على وزن سدرة
وهي لغة تميم. والثالثة كلمة على وزن جفنة وعزاها ابن هشام الى تميم
ايضا. والصحيح انها لغة بني لحيان وهم حي من هذيل بين عسفان ومكة شرفها
الله تعالى ومن خرج اليهم سمعها من افواههم كما سمعتها منهم والله اعلم ثم قلت

۞ ركب افد لفظ كلام يقصد ۞ كقل اتى زيد وعمرو منجد ۞

واقول في هذا البيت المقدمة الثالثة وهي مقدمة الكلام والكلام عليه كالكلام
على ما تقدم من انقسامه على قسمين. اصطلاحي وهو المذكور في البيت وهو
اللفظ المركب المفيد بالقصد. فاللفظ مخرج للاشارة والخط ونحوهما. والمركب
مخرج للمفرد كزيد. والمفيد مخرج للمهمل كديز مقلوب زيد. او رفعج مقلوب
جعفر. فان العرب لم تستعمله. والمقصود مخرج لكلام الساهي والنائم والمغمي
عليه فانهم لم يقصدوا كلامهم لعدم القصد. وهذه القيود الثلاثة لا بد منها
في حد الكلام. والا دخله الخلل. ولهذا اعترض المحققون من المتاخرين على صاحب
الخلاصة في سكوته عنه وقالوا انه حد ناقص لما تقدم بيانه. ولغوي وهو
يطلق على سبعة اشياء. وهي الخط والاشارة وحديث النفس وما فهم من
حال الشيء وكلام الساهي والنائم والمغمي عليه والله اعلم. اذا عرفت ذلك فاعلم

ان الكلام لا يتركب الا من كلمتين ظاهرتين او احداها ظاهرة والاخرى مضمرة •

وتنقسم الظاهرتان الى الجملة اسمية والى الجملة فعلية • ومثلت للظاهرتين بقولي

اتى زيد ويسمى ذلك جملة فعلية وبقولي عمرو مجد ويسمى ذلك جملة اسمية

نظرا الى الجزء الاول في الجملتين • ومثلت للتين احديهما ظاهرة والاخرى مضمرة

بقولي كقل • فقل فعل امر والفاعل مستتر تقديره انت • ولا يجوز ابرازه فان ظهر

اعرب توكيدا كما في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة • وعلى هذا فلا يتركب

الكلام من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من اسم وحرف ولا من حرف

واسم الا في النداء خاصة كقولك يا زيد • وعند المحققين ان هذا الثالث راجع الى

الجملة الفعلية لانه بمنزلة ادعو زيدا • ولا من اسم وفعل وحرف على طريقة ان قام

زيد • والحاصل مما ذكر ان وجوه التراكيب تسعة • ثلثة مستعملة وهي

المنظومة في البيت • وستة مهملة وهي المذكورة في الشرح والله الموفق •

ثم قلت

ودو ثلث مطلقا هو الكلم • والقول شامل لكل قد علم

واقول في هذا البيت من المقدمات الخمس مقدمتان وهما الرابعة والخامسة

فالرابعة معرفة الكلم • وهو اسم جنس جمعي وهو ما اجتمعت فيه ثلث كلمات

مطلقا

مطلقا اعني سواء كانت اسماء او افعالا او حروفا على وجه الائتلاف او على

وجه الاختلاف كاسمين وفعل او فعلين وحرف او حرفين واسم او حرفين

وفعل • ولهذا قلت مطلقا هذا الذي عليه المحققون من اهل العلم • وما نحا

اليه ابن مالك من كونه لا يكون الا من اسم وفعل وحرف فهذه العبارة لا تخلوا

من نقص يؤدي الى نقص • وفسادها من وجهين احدها كون الثلاثة من الاسماء

يطلق عليها كلم وليس فيها فعل ولا حرف • وكون الثلاثة من الافعال تطلق عليها

كلم وليس فيها اسم ولا حرف وكون الثلاثة من الحروف يطلق عليها كلم وليس فيها

اسم ولا فعل • والثاني ان الاسم والفعل والحرف قد يفيد فائدة تامة تكون

كلاما كقولك هل قايم زيد • فكان ينبغي التحقيق لمن اراد ان يحد الانشاء

بحد تام ينتفع به الطالب • واحسن ما قيل فيه عبارة الكفاية حيث قلت

• والكلم الحاوي ثلاثا قد علم • ان لم يفد او فكلام وكلم •

ومن المعلوم انها ان كانت لم تفد فهي كلم لعدم الفائدة وان افادت فهي

كلام وكلم • كلام باعتبار الفائدة وكلم باعتبار العدد • والخامسة معرفة

القول • واليه اشرت بقولي • والقول شامل لكل اعني • والقول هو ما يشمل

الكلمة والكلام والكلم والمفرد والمركب والمستعمل والمهمل على اصح الاقوال

فيه • والدليل على ذلك قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد •
ومعنى قد علم اي قد عرف ذلك واشتهر عند النحاة بحيث انه لا خلاف فيه
والله اعلم •• ثم قلت ••

ملامات الاسم والفعل والحرف ••

للاسم أل والجر والصرف ناد •• وصف وباليآء وبالاسناد ••

واقول انواع الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف • ولكل من هذه الثلاثة علامات
يعرف بها وتميزه من اخويه • فالعلامات التي يتميز بها الاسم من الفعل والحرف
ثمان وقد اجتمعت في هذا البيت وهي الالف واللام والجر والصرف والنداء
والوصف وبالاضافة وياء النسب والاسناد فالعلامة الاولى الالف واللام
وهما المعبر عنهما بأل فيدخلان عليه من اوله كقولك في رحل الرجل • وفي فرس
الفرس • وفي كتاب الكتاب • وفي التنزيل فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول • وقس على نحو ذلك • والعلامة الثانية الجر وهو ايضا من اوله
وهو دخول حرف من حروف الجر عليه • كقولك قرأت على الشيخ • وركبت على
الفرس • وزيد في الدار • واخذت من الدراهم • وصفحت عن العبد • والمال لزيد •
ومررت بعمرو • ووجه كالقمر • ولسان كالسيف • وكفه كالبحر • وما اشبه ذلك

جر

وفي التنزيل ولله على الناس حج البيت • وقس على نحو ذلك • وقولي والجر شامل
للجر بالحرف كما قد علمت ولغير الحرف وهو اما ظرف او باضافة او تبعية كما
سيأتي بيانه في باب الجر من علامات الاعراب • والعلامة الثالثة الصرف
والمراد به التنوين وهو يدخل عليه من آخره كقولك هذا رجل وهذه امرأة
وهذا درهم وهذه بدرة منقودة من المال • وفي التنزيل هذا غلام وقس على
نحو ذلك • والعلامة الرابعة النداء ويدخل عليه من اوله كقولك يا الله
ويا محمد ويا جبريل وفي التنزيل يا داوود يا نوح يا مريم ويا ادم • وغير
يا من حروف النداء يقوم مقامها وقس على نحو ذلك • والعلامة الخامسة
الوصف ويدخل على الاسم بجملته كقولك هذا رجل كريم وهذه امرأة جميلة •
وهذا سيف هندي • وهذا ذهب مصري • وفي التنزيل ومن الجبال جدد بيض
وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود • وقس على نحو ذلك • والعلامة السادسة
والسابعة الياء لانها على نوعين ياء اضافة وياء نسب فالاضافة نحو
غلامي وفرسي وكتابي وما اشبه ذلك • والنسب على نحو مصري وحجازي
ودمشقي وما اشبه ذلك • وعلى هذا فكل اسم دخلت عليه احدى هاتين اليائين
فهو اسم • والعلامة الثامنة الاسناد وهو يدخل على جميع الاسم كقولك زيد يقوم

وعمرو يقعد وبكر يخرج وخالد يذهب • فالفعل مسند لكل من الاربعة المذكورين وكل منها لصحة الاسناد اليه • وفي التنزيل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وقس على نحو ذلك • وحاصل ما ذكرنا انك اذا وجدت الكلمة قابلة لدخول واحدة من هذه العلامات عليها فهي اسم والا فلا واعلم ان المختار من علامات الاسم عشر وقد ذكرتها في بيت واحد من الكفاية وهنا جملتها ثانيا لاجل هذا المختصر • وان شئت تمام العشر فالتصغير والجمع كقولك في فلس فليس او فلوس • فتصغيره او جمعه علامة دالة على اسميته والله اعلم •

ثم قلت

والفعل بالتا ماضيا وبيا افعلي • أمرا وبالسين وسوف يجلي

واقول الافعال ثلاثة ماضي وامر ومضارع ولكل منها علامات تدل عليه وتميزه عن اخويه • اما الماضي فعلامته دخول تاء التانيث الساكنة عليه كقولك في قام قامت • وفي قعد قعدت • وفي ضرب ضربت • وفي التنزيل فاتت به قومها تحمله • قالت نملة يا ايها النمل • فضحكت فبشرناها وقس على نحو ذلك • او بتاء المتكلم او المخاطب او المخاطبة • وهي اسم لا تاء ضمير • في الاحوال الثلاثة كقولك قلت وقمت وقعدت وما اشبه ذلك والى ذلك

كلمة

اول الدرس الثاني

من حروف الجر • ومنه ما يختص بالافعال كلم من احرف الجزم • وفي قولي وحاء الرقم اشارة لطيفة لا يهتدي اليها الا من نبه عليها وهو انهم شبهوا الاسم والفعل والحرف بالجيم والحاء والخاء • فقالوا مثل الاسم كمثل الخاء المنقوطة لانه يعلوا على اخويه بالعلامة والمراد بالعلو هنا الكثرة ومثل الفعل كمثل الجيم لان علامته دون علامة الخاء التي جعلوها مثالا للاسم • ومثل الحرف كمثل الحاء المهملة لانها لا علامة لها كما ان الحرف لا علامة له • فهذا معنى قولي وحا الرقم اعني كحاء الخط المرسوم في الورق فتنبه لذلك • وقيل الاسم والفعل والحرف كثلاث اثواب بيض صبغ احدها احمر • والثاني اسود وترك الثالث بغير صباغ فصار ترك العلامة علامة له والله اعلم

تنبيه اعلم ان المراد بحرف المعنى كل حرف ذكرته لك في فصل الحرف وذلك المعنى ينقسم الى سبعة اقسام وقد نظمتها لك في بيتين لتحفظها عليك •

فقلت

للحرف سبع معان منه ما عملا • ومنه ما زاد للتوكيد او نفلا
ورابط ثم تخصيص وتعدية • ثم الجواب كلا ان شئت او كيلا

وسوف يأتي بيان ذلك في محله من فصل الحرف ان شاء الله تعالى ثم قلت

الإعراب والبناء

غير الإعراب أخير المعرب ۞ كجاء أب يدعو أبا إلى أب

وأقول الإعراب في اللغة الإبانة يقال أعرب الرجل عن حاجته يعني
أبان عنها. وفي الحديث الأيم تعرب عن نفسها أي تبين والبكر تستأذن وإذنها
صماتها. فلما كان الغرض من الإعراب إبانة حال الكلمة من كونها مرفوعة أو منصوبة
أو مجرورة أو مجزومة سمي إعرابا. وفي اصطلاح النحاة هو تغيير آخر الكلمة
لاختلاف العوامل الداخلة عليها. وإلى ذلك أشرت بقولي غير الإعراب أخير
المعرب. ثم مثلت له بقولي كجاء أب يدعو أبا إلى أب. والأصل في ذلك قوله
تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم. ولله على الناس حج البيت
فرفع الناس أولا دليل الفاعلية. ونصبه ثانيا دليل المفعولية. وجره
ثالثا بعلى دليل الاستعلاء عليهم. ومن ذلك قوله تعالى وإن يأت الأحزاب
ولما رأى المؤمنون الأحزاب. ومن الأحزاب من ينكر بعضه. ونظير ذلك
قوله تعالى وقالوا لولا أنزل عليه ملك. ولو أنزلنا ملكا. وكم من ملك.
فاختلاف الناس والأحزاب والملك دليل على اختلاف المعاني في كل كلمة منها
وقس على نحو ذلك. وهذا الشطر مشتمل على ثلاثة أمثلة أولها مثال الرفع وهو

جاء أب والعامل فيه جاء. وثانيها مثال النصب وإليه أشرت بقولي
يدعو أبا والعامل فيه يدعو. وثالثها مثال الجر وإليه أشرت بقولي إلى أب
والعامل فيه إلى. واعلم أن العامل هو ما أثر رفعا أو نصبا أو جرا سواء
كان اسما أو فعلا أو حرفا كما ستعرفه في محله إن شاء الله تعالى وإذا أردت
إعراب هذه المثل الثلاثة تقول مثال الرفع وهو جاء أب. جاء فعل ماض
وأب فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. وفي ثانيها مثال النصب
وهو يدعو أبا فعل وفاعل ومفعول به وذلك لأن يدعو فعل مضارع والفاعل
متقدم الذكر وهو أب. وأبا مفعول به والمفعول منصوب وعلامة نصبه
فتح آخره. وفي ثالثها مثال الجر وهو إلى أب جار ومجرور وعلامة جره كسر
آخره. وقس على نحو ذلك. ومثل ذلك هذا أخ ورأيت أخا ومررت بأخ
ونظيره هذه يد ورأيت يدا ونظرت إلى يد. وكذلك ما يجري مجراه
في الإعراب والتمكن معرفة كان كقولك هذا زيد ورأيت زيدا ومررت
بزيد أو نكرة كقولك هذا رجل ورأيت رجلا ومررت برجل أو مؤنثا منهما
كقولك هذه هند أو امرأة ورأيت هندا أو امرأة ومررت بهند أو امرأة
وقس على نحو ذلك تصب إن شاء الله تعالى ۞ ثم قلت ۞

نسخه
ومررت بيد

وآخر المبني يبقى للبنا ... ومنه تبنا فاهدنا والطف بنا

وأقول البناء في اللغة هو وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت
وفي الاصطلاح هو ضد الإعراب وهو أن لا يتغير آخره لاختلاف العوامل
الداخلة عليه فإذا ثبت لنا أن الإعراب هو ضد البناء فكذلك المعرب
يكون ضد المبني وإلى ذلك أشرت بقولي وآخر المبني يبقى أعني على حالته
التي هو عليها من ضم أو فتح أو كسر أو سكون وقولي للبنا أعني لأجل البناء
وقد مثلت لذلك بثلاثة أمثلة أولها مثال الرفع وهو تبنا فتب فعل أمر
ونا فاعل والفاعل مرفوع وهو مبني فلا أثر للإعراب فيه وثانيها مثال
النصب وهو اهدنا فاهد فعل طلب ولا يقال فعل أمر فإنه خطاء كبير
لأن الأمر إنما يكون من الأعلى ومع التساوي يقال فيه التماس وأما
الفاعل فهو مستتر ونا مفعول به وهو مبني فلا أثر للإعراب فيه والثالث
مثال الجر وهو بنا فالباء حرف جر ونا مجرور وهو مبني فلا أثر للإعراب فيه
وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى ربنا إننا آمنا فآمنا مثال الرفع
وإننا مثال النصب وربنا مثال الجر فسبحان القائل ما فرطنا في الكتاب
من شيء وقس على نحو ذلك تصب إن شاء الله تعالى ... ثم قلت

أنواع الإعراب والبناء

رفع ونصب جر أو جزم يكون ... بالضم والفتح وكسر والسكون

وأقول أنواع الإعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم وأنواع البناء
أربعة الضم والفتح والكسر والسكون والأصل في أنواع الإعراب أن تكون متصلة
بأنواع البناء على الترتيب فيكون الرفع بالضم ويكون النصب بالفتح ويكون الجر
بالكسر ويكون الجزم بالسكون هذا على الأصل وقد تنوب عن الحركات أربعة
أحرف وهي النون والواو والياء المثناة من تحتها والألف وسيأتي ذكر المواضع
التي تنوب فيها الحروف عن الحركات إن شاء الله تعالى تنبيه اعلم إنما سمي الضم
رفعا لأن الضمة من الواو ومخرج الواو من الشفتين وهما أرفع الفم وسمي
الفتح نصبا لأن الفتح من الألف والألف حرف منتصب يمتد إلى أعلى الحنك وسمي
الكسر جرا لأنه من الياء التي تهوي عند النطق سفلا فكأنه مأخوذ من الحنك
وهو تحته وسمي الجزم جزما لما فيه من قطع الحركة إذ الجزم في اللغة القطع
مأخوذ من قولهم جزمت باليمين أي قطعت الأمر بالحلف فتنبه لذلك وأما
حرف الروي من هذا البيت فإنه ساكن وكل من جزئي العروض والضرب سالم
صحيح مذال والله أعلم ... ثم قلت

في الثلاث افتح وسكن بالبنا ... وضم واكسر غير فعل في البنا

واقول المراد بالثلاث الكلمات الثلاث التي هي الاسم والفعل والحرف
فيكون الفتح في الثلاث بالبناء في الاسم كأين وفي الفعل كقال وفي الحرف
كان ويكون السكون ايضا في الثلاث بالبناء في الاسم ككم وفي الفعل كقل
وفي الحرف كمن والى ذلك اشرت بقولي في الثلاث افتح وسكن بالبنا ويكون
الضم في غير الفعل بالبناء ايضا في الاسم كحيث وفي الحرف كمنذ على احد الوجهين
فيها ويكون الكسر في غير الفعل بالبناء ايضا في الاسم كأمس وفي الحرف كجير
والى ذلك اشرت بقولي وضم واكسر غير فعل في البنا وقس على نحو ذلك واعلم ان
البناء ممدود وانما قصر في العروض والضرب لاجل الوزن والله اعلم

ثم قلت موارد الاعراب

بالرفع والنصب اسم او فعل يرد ... والجر لاسم مثل جزم الفعل زد

واقول موارد الاعراب هي الاماكن التي يرد فيها من الكلمات ولا يرد الا في
نوعين احدهما الاسماء والثاني الافعال واما الحروف فلا حظ لها في الاعراب
اذا عرفت ذلك فاعلم ان انواع الاعراب اربعة وهي الرفع والنصب والجر والجزم
واثنان من هذه الاربعة مشترك فيهما واثنان تختص بهما فالمشترك فيهما

الرفع والنصب اذ يشترك فيهما الاسم والفعل فمثالها في الرفع زيد يقوم لقوله
تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى ومثالها في النصب ان زيدا لن يقوم فالاسم لقوله
تعالى ان الله يعلم غيب السموات والارض والفعل ان كان صحيحا فلقوله تعالى
يريد ان ينقض وان كان معتلا فلقوله تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح وان كان
مبنيا لما لم يسم فاعله فكقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقد اتفق في
هذه الاية نصبهما معا واما المختص بها فهما الجر والجزم اما الجر فيختص
به الاسم كقولك مررت بزيد وقرأت على عمرو وفي التنزيل ان الله بالناس
لرؤوف رحيم وكان عرشه على الماء وما ربك بظلام للعبيد واما الجزم
فيختص به الفعل كقولك لم يدخل زيد ولم يخرج عمرو ولم تظهر هند وفي التنزيل
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقولي زد اعني يكون الرفع والنصب
للاسم ويزاد عليهما الجر ويكون الرفع والنصب للفعل ويزاد عليهما الجزم
والصواب في راء الجر من البيت الفتح لانه مفعول لفاعل زد وانما تقدم عليه
لضرورة الوزن وهو ضمير مستتر تقديره انت والله اعلم ثم قلت

باب علامات الاعراب ... العلامة الاولى الرفع

بالضم في زيد وفي المضارع ... وجمع تأنيث وفي المتابع

وجمع تكسير وبالواو علم ❊ في ستة جمع تذكير سلم ❊
ونحوه والنون في خمس وصف ❊ رفع المثنى والرديف بالألف ❊

وأقول قد عرفت ان انواع الاعراب اربعة وهي الرفع والنصب والجر والجزم• ثم لكل واحد منها علامة تخصه وتميزه عن غيره• اما الرفع فله اربع علامات وهي الضمة والواو والنون والالف والمعربات بها تاتي على اثني عشر صنفا• ستة منها بالحركات وستة منها بالحروف وكلها في هذه الابيات الثلاثة وسأذكر شرحها مفصلا على الترتيب• ان شاء الله تعالى اما الرفع فانه يكون بالضم• وذلك في ستة مواضع• اولها الاسم المفرد المعرب المنصرف• وقد مثلت له بزيد• ويقاس عليه ما اشبهه من المعارف وهو علم كعمرو• وبكر وخالد• وما اشبهه في الامكنية• وهو نكرة• وسيأتي الكلام عليه• فاذا اردت اعرابه قلت في جاء زيد جاء فعل ماض وزيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره وفي التنزيل قال عفريت وجاء رجل وجاءت سيارة قالت نملة قالت امرأت العزيز• وقس على نحو ذلك• هذا من باب الفعل والفاعل• وان شئت جعلت ذلك من باب المبتداء والخبر• فتقول في هذا زيد هذا مبتداء وزيد خبره والخبر مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره• وفي التنزيل محمد رسول الله والله اعلم وقس على نحو ذلك في جميع ما يرفع

بالحركات

بالحركات• ثانيها الاسم المشابه له في الامكنية• وذلك انه يقال في زيد ورجل وامرأة ونحوها من الاسماء انه متمكن امكن• وفي نحو احمد وسليمان وابراهيم وما اشبه ذلك مما لا ينصرف انه متمكن غير امكن فالمتمكن الامكن هو ما دخله التنوين وغير الامكن هو ما لا تنوين فيه• نبه على ذلك ابن الخباز في شرح الدرة في باب لا ينصرف ولفظه والاسم المعرب يسمى متمكنا وهو على ضربين تام التمكين وناقص التمكين• فالتام التمكين هو المنصرف• قال ابو سعيد وبعض النحويين تسميه بالامكن لانه استوفى انواع الاعراب والتنوين• فالمتمكن يشتمل على المنصرف وغير المنصرف لانهما معربان والمنصرف يختص بالامكن• والناقص المتمكن هو غير المنصرف ولا يسمى بالامكن انتهى كلامه• والمضارع هو المشابه ومنه قوله فانصب بها مضافا او مضارعه يعني مشابهه• واليه اشرت بقولي• وفي المضارع اي وفي المشابه له في التمكن مع الصرف سواء كان معرفة او نكرة مذكرا او مؤنثا عاقلا او جاهلا• فالمعرفة كزيد• وعمرو• وخالد• ونحو ذلك• والنكرة كرجل وسيف ودرهم ونحو ذلك• والمؤنث كهند ودعد وامرأة ونحو ذلك• والجاهل نحو غزال وطير وجبل وما اشبه ذلك فاذا وقع الرفع في شيء من هذه الاسماء كلها اعني زيدا وما اشبهه• كان رفعه بالضم وقد تقدم لك بيان اعرابه فقس على نحو ذلك• ثالثها الفعل المضارع واليه اشرت بقولي•

وفي المضارع • فهي كلمة فيها تورية وذلك لانها تعطينا معنى المشابهة ومعنى المضارعة
ايضا فتنبه لذلك • رجعنا الى مثال الرفع في الفعل المضارع وهو كقولك زيد يقوم •
فزيد مبتداء ويقوم خبره والخبر مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وقس على نحو ذلك •
رابعها الجمع المونث السالم واليه اشرت بقولي وجمع تانيث • وسواء كان علما او صفة
فالاول كقولك قامت الهندات فقام فعل ماض والتاء حرف دال على تانيث الفاعل
والهندات فاعلة • وكذلك تفعل في الصفات فان الفعل في الصفة كالفعل في الاسم العلم •
فقس على نحو ذلك • والثاني كقولك هذه زينبات فهذه مبتداء وزينبات خبره والخبر
مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره • وكذلك تفعل في الصفات فان الفعل في الصفة كالفعل
في الاسم العلم وقس على نحو ذلك • خامسها الملحق بالجمع المونث السالم واليه اشرت
بقولي وفي المنافع نحو اذرعات وهي قرية من قرى دمشق المحروسة وعرفات وهو
اسم لمكان الموقف العظيم • ومرخات وهو اسم لمكان ينبت فيه المرخ بين الرياضة
ومكة المشرفة • فاذا اردت الاعراب قلت هذه اذرعات او عرفات او مرخات
فهذه مبتداء وكل واحد من هذه الثلاث خبره والخبر مرفوع • وعلامة رفعه ضم آخره
وان شئت حذفت المبتداء وجئت بالفعل في مكانه وجعلت ما بعده فاعلا له على
نحو ما تقدم بيانه • فانت بالخيار في ذلك • سادسها جمع التكسير الجاري مجرى المفرد في

اعرابه

١٥

اعرابه واليه اشرت بقولي وجمع تكسير • فاذا اردت الاعراب قلت هذه
فلوس او بيوت او شهود • فهذه مبتداء وكل واحدة من هذه الثلاث خبره
وآخره مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره • وان شئت حذفت المبتداء وجئت
بالفعل في مكانه وجعلت ما بعده فاعلا له على نحو ما تقدم فانت بالخيار
في ذلك • هذا آخر ما يرفع بالضمة واما ما ينوب عنها في علامة الرفع فهي
ثلاثة احرف وهي الواو والنون والالف اما الواو فتنوب عن الضمة
في ثلاثة مواضع • احدها الاسماء المعتلة المضافة • والى ذلك اشرت بقولي
في ستة • فاذا اردت الاعراب قلت في هذا ابوك هذا مبتداء وابوك خبره
والخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة وان شئت نقلته من باب
المبتداء والخبر الى باب الفعل والفاعل فتقول في قام ابوك قام فعل ماض وابوك
فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة وقس على نحو ذلك الاسماء
الخمسة التي بقيت منها وهي اخوك وحموك وهنوك • وفوك وذو مال • وسياتي
الكلام عليها في بابها ان شاء الله تعالى • وفي التنزيل اني انا اخوك فانا مبتداء
واخوك خبره وهنا المبتداء والخبر خبر لقوله اني • والله اعلم • والثاني الجمع
المذكر السالم والى ذلك اشرت بقولي وجمع تذكير سلم • وسواء كان علما او وصفا

نحو جاء الزيدون وجاء المسلمون • وفي التنزيل قد افلح المؤمنون • وما يعقلها
الا العالمون • فاذا اردت اعراب العلم قلت في جاء الزيدون جاء فعل ماض والزيدون
فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة هذا من باب الفعل
والفاعل فان اردته من باب المبتدا والخبر قلت هؤلاء الزيدون واعربت هؤلاء
مبتدا والزيدون خبره والخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة وفي
التنزيل وانا لجميع حاذرون • وانتم عنه غافلون • وقس على نحو ذلك • فاذا اعربت
الوصف قلت جاء المسلمون وهؤلاء المسلمون على نحو ما تقدم بيانه من رفع
الفاعل والخبر وقس على نحو ذلك • والثالث ما كان ملحقا بالجمع المذكر السالم
والى ذلك اشرت بقولي ونحوه وسواء كان مستعملا كقولك هذه عليون •
واهلون • وعالمون بفتح اللام وعشرون الى تسعين • او شاذا كقولك هذه
سنون وارضون فان اعرابه واحد • وان شئت نقلته من باب المبتدا والخبر
الى باب الفعل والفاعل • فتقول جاء العشرون والاهلون والعالمون وما اشبه
ذلك • والواو علامة الرفع في ذلك على نحو ما تقدم بيانه • واما النون فهي علامة
الرفع في الامثلة الخمسة اعني الافعال الخمسة • والى ذلك اشرت بقولي والنون
في خمس اعني في كلمات خمس • وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين

يا هند

يا هند • فثبوت النون في هذه الخمس علامة الرفع اذ قد اخبرت بها كقولك انتما
تفعلان وهما يفعلان وانتم تفعلون وهم يفعلون وانت تفعلين يا هند واذا
اردت الاعراب جعلت الضمير المرفوع المصاحب لكل من الخمسة مبتدا وجعلت
الفعل الذي يليه خبره فتقول انتما مبتدا وتفعلان خبره والخبر مرفوع وعلامة
رفعه ثبوت النون • وهكذا تفعل في البواقي • واما الالف فهي علامة الرفع في
المثنى وما حمل عليه والى ذلك اشرت بقولي وصف • رفع المثنى والذي بالالف
هو ما حمل عليه وهو ما الحق به فيكون رفعهما بالالف • اما المثنى حقيقة فهو
كقولك جاء الزيدان وهرب عبدان وفي التنزيل قال رجلان • وما الحق به
فهو كقولك جاء اثنان وجاءتني اثنتان بالتاء المثلثة في المثالين وقس
على نحو ذلك تنبيه قد عرفت اعراب الرفع في هذه الاصناف الاثني عشر وعرفت
ما يصلح منها ان يكون فاعلا او خبرا وينبغي ان تعرف ان رفع ذلك الصالح
بما هو عليه من حركة او حرف نائب عنها اذا جعلت كلا منها مبتدا فتقول في
اعراب زيد من قولك زيد قائم زيد مبتدا والمبتدا مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره •
وتقول في اعراب رجل من قولك رجل من الفضلاء عندي رجل مبتدا والمبتدا مرفوع
وعلامة رفعه ضم آخره • واما الفعل فلا يصح الابتداء به وتقول في جمع المؤنث السالم

اذا جعلته مبتداء الزينبات عندي والمسلمات في الدار فالزينبات والمسلمات
مبتداء والمبتداء مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وتقول في التابع لهذا الجمع اذرعات
قرية الحسينيّ قال الله تعالى وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن • وعرفات
موقف المسلمين والكلام على اعرابه كالكلام في اعراب اصله • وتقول في جمع التكسير
اذا جعلته مبتدا الاولاد لي والبيوت لوالدي والشهود معنا فالاولاد مبتدا
والمبتداء مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره قياسا على زيد ورجل في رفعهما وتقول
في الاسماء الستة اذا جعلت كلا منها مبتداء ابوك رفيق واخوك صاحبي ونحو
ذلك فابوك مبتدا والمبتداء مرفوع وعلامة رفعه الواو نائبة عن الضمة وكذلك
الكلام في اعراب بواقي منها وتقول في جمع المذكر السالم اذا جعلته مبتداء من العلم •
الزيدون قائمون فالزيدون مبتداء والمبتداء مرفوع وعلامة رفعه الواو نائبة عن
الضمة • وتقول في الوصف المسلمون قائمون • واعرابه كاعراب العلم • وفي التنزيل والراسخون
في العلم يقولون • وفي الحديث الراحمون يرحمهم الرحمن • وكذلك القول فيما الحق به
نتقول العالمون بفتح اللام اخوتي والعشرون من دراهمي صدقة وقس على نحو ذلك •
والامثلة الخمسة فلا يصح الابتداء بها لانها افعال واما المثنى فانك تقول فيه اذا
جعلته مبتداء الزيدان عندي والرجلان معي والمراتان لاخي • فالزيدان مبتدا والمبتداء

مرفوع

مرفوع وعلامة رفعه الالف نائبة عن الضمة • وتقول فيما الحق به الاثنان والاثنتان
اخي بالثاء المثلثة والكلام في اعرابه كالكلام في اعراب اصله والله اعلم **فائدة**
اعلم ان الكلمات التي تكون ترك العلامة فيها علامة لها ثلاث فالاولى الحرف قال
الحريري في الملحة ولفظه • • • • • •
والحرف ما ليست له علامة • فقس على قولي تكن علامة •
وتبعه ابن مالك في شرح العمدة ولفظه اشبه شيء بالكلمات الثلاث الجيم والحاء
والخاء فانها ثلاثة جعل لاثنين منها علامتان وجوديتان وهما النقطتان
وجعلت علامة الثالث خلوه من النقط فالاسم والفعل بمنزلة الجيم والخاء في
الامتياز بعلامتين وجوديتين والحرف بمنزلة الحاء في الامتياز بعلامة عدمية
انتهى • والثانية والثالثة المثنى وجمع المذكر السالم قال ابن عصفور في المقرب
ولفظه وعلم التغيير يكون علامة للرفع في الاسماء المثناة وجمع المذكر السالم
لان المثنى قبل دخول العامل عليه يكون بالالف وجمع المذكر السالم يكون بالواو
ولذلك اذا اعربوا لم يدخلوا عاملا لفظيا ولا تقديريا وقالوا اثنان وثلاثون فلما
دخل عامل الرفع عليهما لم يتغيرا وصار ترك العلامة علامة انتهى كلامه **ثم قلت**

• الملامة الثانية النصب •

بالفتح في نحو عمرو وفي المضارع ❊ وجمع تكسير بغير مانع ❊
والكسر في كالزينبات والالف ❊ في الستة الاسماء منهم قد الف ❊
والياء للزيدين وللتثنية ❊ والشبه والحذف لنون الامثلة ❊

أقول قد عرفت ان انواع الاعراب اربعة وهي الرفع والنصب والجر والجزم
وقد مضى الكلام على علامات الرفع والغرض هنا ذكر علامات النصب وهي خمس
الفتح والكسر والالف والياء وحذف النون • واصل النصب ان يكون بالفتح وما عداه
فهو نائب عنه والمعرب بها ياتي على اثني عشر صنفا ستة منها بالحركات وستة
منها بالاحرف وكلها في هذه الابيات الثلاث وساذكر شرحها على الترتيب مفصلا
ان شاء الله تعالى اما الفتح فانه يكون في اربعة مواضع اولها الاسم المفرد المعرب
المنصرف وقد مثلت له بعمرو ويقاس عليه ما اشبهه من المعارف وهو كزيد
وبكر وخالد • ويندرج بذلك الامثال وما اشبهه في الامكنية وهو نكرة وسياتي الكلام
عليه فاذا اردت اعرابه قلت في رايت عمرا رايت فعل وفاعل وعمرا مفعول به والمفعول
منصوب وعلامة نصبه فتح اخره • وفي التنزيل انا ارسلنا نوحا • وقس على نحو ذلك •
ثانيها الاسم المشابه له في الامكنية وهو نكرة كقولك رايت رجلا • وبعت عبدا • واشتريت
ثوبا • وفي التنزيل ضرب الله مثلا • واعرابه كاعراب الاول ثالثها الاسم المضارع والي دولي

تمني

الذي قبله وهو الاسم المشابه اشرت بقولي وفي المضارع اذ المضارعة المشابهة
كما تقدم بيانه في العلامة الاولى • ومثال نصب الفعل كقولك لن يقوم زيد • واذا اعربته
تقول لن حرف نصب معناه النفي يقوم فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتح اخره •
وفي التنزيل قالوا لن نؤمن لك • وقس على نحو ذلك • رابعها جمع التكسير الجاري مجرى
المفرد في اعرابه والى ذلك اشرت بقولي وجمع تكسير بغير مانع • اعني باتفاق النحويين
على ذلك • ومثال نصبه كقولك رايت رجالا وبعت ثيابا واشتريت عبيدا واعرابه
كاعراب الاول • وفي التنزيل واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا • وقس على نحو ذلك •
واما الكسر فانه يكون في موضعين في جمع المؤنث السالم وفيما حمل عليه والى ذلك اشرت
اشرت بقولي والكسر في كالزينبات • اعني في هذا الجمع وفيما اشبهه بدلالة كاف
التشبيه في ذلك فمثال نصب الجمع كقولك رايت الزينبات هذا اذا كان المجموع اسما
علما فاذا اردت اعرابه قلت في رايت فعل وفاعل والزينبات مفعول به والمفعول
منصوب وعلامة نصبه الكسرة نائبة عن الفتحة ومثال نصب ما حمل عليه كقوله تعالى
وان كن اولات حمل واعرابه كاعراب الاول الا انه لا تنوين فيه وفي التنزيل ما مثل
به ابن معطي حيث قال • لخلق الله في السموات العلى ❊ هذا في المعرف
من الاسماء • وكذلك تفعل في الجر منها وتقول في الصفة المعرفة بالاداة رايت

المسلمات وتزوجت المؤمنات وقد اجتمع نصب الوصفين من الجمعين الصحيحين
السالمين المذكر والمؤنث في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما والمجرد من الاداة يقيس على صاحب
الاداة ومنه قوله تعالى واخر يابسات واما الالف فانها تكون علامة النصب
في موضع واحد وهي الاسماء الستة المعتلة المضافة فتقول في رأيت اباك واخاك
وحماك وهناك وفاك وذا مال واذا اعربت قلت رأيت فعل وفاعل واباك
مفعول به والمفعول منصوب وعلامة نصبه الالف نابت عن الفتحة وفي التنزيل
وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا
نكتل ومثله ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ومثله ولما دخلوا على يوسف اوى
اليه اخاه وقس على نحو ذلك في البواقي والى ذلك اشرت بقولي والالف في
الستة الاسماء عنهم قد الف اعني من النحاة فلتعرف ذلك واشتهر والله اعلم
واما الياء فانها تكون علامة النصب في اربعة مواضع في الجمع المذكر الصحيح السالم
وفي المثنى واليهما اشرت بقولي والياء للزيدين او للتثنية وفيما حمل على كل منهما
والى ذلك اشرت بقولي والشبه اعني وفي شبه الجمع وفي شبه المثنى كما سيأتي
بيانه اما نصب الجمع فهو كقولك رأيت الزيدين اذا كان علما ورأيت المسلمين اذا

كان

كان وصفا واذا اعربته تقول رأيت فعل وفاعل والزيدين مفعول به والمفعول
منصوب وعلامة نصبه الياء نائبة عن الفتحة وهكذا تقول في اعراب الوصف وهذه
الياء يجب كسر ما قبلها وفي التنزيل وكفى الله المؤمنين القتال وما كنا للغيب
حافظين وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين
وقس على نحو ذلك واما نصب المثنى فهو كقولك رأيت الزيدين اذا كان
علما ورأيت المسلمين اذا كان وصفا واذا اعربت تقول رأيت فعل وفاعل
والزيدين مفعول به والمفعول منصوب وعلامة نصبه الياء نائبة عن الفتحة
وهكذا تقول في اعراب الصفة وهذه الياء يجب فتح ما قبلها وفي التنزيل ربنا
واجعلنا مسلمين لك وقد اتفق وقوع نصب المثنى وما حمل عليه في قوله تعالى
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين وهذه الآية الكريمة من محاسن الاستدلال
لانها جمعت بين نصب المثنى حقيقة وبين نصب الملحق به ونظيره من الآيات
التي جمعت بين المجزوم والمنصوب من الامثلة الخمسة وهي قوله تعالى فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا ونظيرها من الآيات التي جمعت بين نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة
وهي قوله تعالى ليسجنن وليكونن وبالجملة فهذه المواضع المهمة وامثالها ينبغي
تنبه الطالب عليها ليهتدي اليها والله الموفق واما نصب شبه الجمع فهو

كقولك رايت عليين واهلين وسنين وارضين وعشرين ومنها الى تسعين
وفي التنزيل وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وقس على نحو ذلك والقول في اعرابه كالقول في اعراب الجمع لانه
اصل الباب واما نصب شبه المثنى فهو كقولك رايت اثنين واثنتين اعني
بالتاء المثلثة ورايت كليهما وكلتيهما والقول في اعرابه كالقول في اعراب المثنى
لانه اصل الباب والله اعلم واما حذف النون فانه علامة النصب في الامثلة
الخمسة ليس الا كقولك انتما لن تفعلا والزيدان لن يفعلا وانتم لن تفعلوا
والزيدون لن يفعلوا وانت لن تفعلي واذا اعربته تقول انتما مبتدا ولن حرف
نصب معناه النفي وتفعلا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون
والناصب والمنصوب خبر المبتدا وقس على نحو ذلك في اعراب البواقي والى ذلك اشرت
بقولي والحذف لنون الامثلة اعني الامثلة الخمسة المذكورة وسياتي الكلام عليها مبسوطا
في بابها ان شاء الله تعالى **ثم قلت العلامة الثالثة الجر**

بالكسر في كعامر وما جمع ❊ تكسيرا او كمسلمات او تبع
والفتح في اسم معرب لا منصرف ❊ والياء للعربي او شبه ردف
وفي المثنى والشبيه معمله ❊ وللستة الاسما وقس بالسمله

واقول

اول الكراس الثالث

واقول قد عرفت ان انواع الاعراب اربعة وهي الرفع والنصب والجر والجزم
وقد تقدم الكلام على علامات الرفع والنصب والغرض هنا ذكر علامات الجر
وهي ثلاث الكسر والفتح والياء واصل الجر ان يكون بالكسرة وما عداه فهو نايب
عنه والمعرب بها ياتي على احد عشر صنفا اما الكسر فانه يكون علامة الجر في
ثلاثة مواضع اولها الاسم المفرد المعرب المنصرف وقد تقدم التمثيل له بعامر
واذا اردت اعرابه قلت في اعراب قولك سرت على فرس سرت فعل وفاعل وعلى
فرس جار ومجرور وعلامة جره كسر آخره وفي التنزيل بما انزل على محمد ولله على الناس
وقس على نحو ذلك وثانيها الاسم المشابه له في الامكنة وهو نكرة كقولك ضربت
بسيف وكتبت بقلم وقطعت بسكين وفي التنزيل وشروه بثمن قالوا اضغاث
احلام واليه اشرت بقولي كعامر والقول في اعرابه كالقول في اعراب المفرد
العلم وثالثها جمع التكسير واليه اشرت بقولي وما جمع تكسيرا ومثال جره كقولك
مررت برجال في ايام على افراس واخذت عن شيوخ من اقوال الى افعال وقس
على نحو ذلك والقول في اعرابه كالقول في اعراب المفرد العلم ورابعها الجمع المؤنث
الصحيح السالم وقد مثلت له بمسلمات او هو مثال الجر واذا اردت اعرابه قلت
مررت فعل وفاعل بمسلمات جار ومجرور وعلامة جره كسر آخره هذا في الصفة ومثاله

في العلم مررت بزينبات • واعرابه كاعراب صفية • واعلم انه لا فرق بين التمثيل
بالعلم او بالصفة فان الغرض بمغايرة الالفاظ بيان الجواز للطالب الا ترى الى
قولي اولاً في علامات الرفع وجمع تأنيث • ولم اتعرض الى العلمية ولا الى الوصف لان
الاطلاق يعمهما ويعم ما حمل عليهما مما تقدم بيانه • والى قولي في علامات النصب
كالزينبات • فمثلت له بالعلمية • ويدخل تحتها ما جرى مجراها من الصفة • ومن
المحمول عليها بدليل كاف التشبيه • والى قولي هنا في علامات الجر كمسلمات • فمثلت له
بالصفة • ويدخل تحتها ما جرى مجراها من العلم • ومن المحمول عليها ايضاً فغايرت
بين الالفاظ ليعلم الطالب ان استعمال مثل ذلك جائز والله اعلم • وخامسها
ما حمل على جمع المؤنث السالم من المفرد الذي جاء على صيغة الجمع كاذرعات • ومرخات
وعرفات ونحو ذلك والى ذلك اشرت بقولي او تبع تنبيهاً على هذا الملحق التابع
لهذا الجمع • والقول في اعرابه كالقول في اعراب المجموع لاتصال الباب • وفي التنزيل فاذا
افضتم من عرفات • وقس على نحو ذلك • واما الفتح فانه يكون علامة الجر في موضع واحد
وهو ما لا ينصرف • وهو سادسها واليه اشرت بقولي • والفتح في اسم معرب لا ينصرف •
ومثال ذلك مررت باحمد فيقال في اعرابه مررت فعل وفاعل • وباحمد جار ومجرور • وعلامة
جره الفتحة نيابة عن الكسرة ويقاس على ذلك ما اشبهه كابراهيم واسمعيل وطلحة

وزينب وما جرى مجراها **تنبيه** هنا مسألة من مسائل الامتحان • تتعلق بهذا
المكان • وهي قولك مررت بموسى اذ الغالطون في اعرابها كثير من الناس وذلك
لانهم اذا سئلوا عن اعرابها اعربوها كاعراب الفتى والعصى والرحى فيقولون بموسى
جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر كما يقولون
في الفتى والعصى وبالرحى وهذا غير صواب لان موسى لا ينصرف وما لا ينصرف فجره انما
هو بالفتح لا بالكسر فيكون جره كنصبه سواء كان الاعراب ظاهراً او مقدراً • وعلى هذا
فيجب ان يقال في موسى ونحوه انه مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الالف منع من
ظهورها التعذر هذا الذي عليه المحققون من اهل العلم والله اعلم • واما الياء فانها
تكون علامة الجر في خمسة مواضع • اولها الجمع المذكر الصحيح السالم • وقد مثلت له بالمعربين
وهو سابع المعربات واتفق وقوعه في البيت مجروراً باللام وعلامة جره الياء نائبة عن
الكسرة • وهكذا تفعل في اعراب الصفة حيث تقول مررت بالمسلمين • واقبلت على المؤمنين •
واعرضت عن الكافرين • وفي التنزيل واعرض عن الجاهلين • انا نراك من المحسنين •
وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين • وكانوا فيه من الزاهدين • وقس على نحو ذلك • وثانيها
ما حمل على هذا الجمع • وهو ثامن المعربات واليه اشرت بقولي او شبه • عرف اي علم عند
النحويين • ومثال ذلك ما تقدم بيانه من عليين • واهلين • وسنين • وارضين •

وعشرين ومنها الى تسعين وفي التنزيل كلا ان كتاب الابرار لفي عليين فلبث في السجن
بضع سنين وقس على نحو ذلك والقول في اعرابه كالقول في اعراب الجمع لانه اصله وهذه
الياء يجب كسر ما قبلها مطلقا اعني سواء كانت في جمع العلم او في جمع الصفة او في جمع الشبيه
او في جر او في نصب وقد تساوى لفظ كل من هذه الثلاثة في هاتين الحالتين وثالثها
المثنى وهو تاسع المعربات واليه اشرت بقولي وفي المثنى وذلك نحو قولك مررت بالزيدين
فاذا اعربته تقول بالزيدين جار ومجرور وعلامة جره الياء نائبة عن الكسرة وكذلك تقول
في ابنين بالباء الموحدة وفي التنزيل كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين وللذكر مثل
حظ الانثيين فهذه الياء يجب فتح ما قبلها وقس على نحو ذلك ورابعها شبيه المثنى وهو
عاشر المعربات واليه اشرت بقولي والشبيه معلة راي واجبة الاعمال وذلك نحو قولك
مررت باثنين ودخلت على اثنتين اعني بالتاء المثلثة وفي التنزيل فان كن نساء
فوق اثنتين وقس على نحو ذلك واذا اعربته تقول باثنين جار ومجرور وعلامة جره الياء
نائبة عن الكسرة كما قلت في اعراب المثنى حقيقة لانه اصله وقد اتفق وجود جر
المثنى وما حمل عليه في قوله تعالى قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وهذه الاية من
محاسن الاستدلال لانها جمعت بين جر المثنى حقيقة وبين جر الملحق به كما تقدم
لنا في اية النصب والله اعلم وخامسها الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي

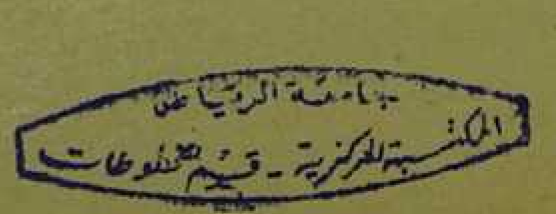
نحو

الصنف الحادي عشر من المعربات وذلك نحو قولك مررت بابيك وباخيك وبحميك
وبهنيك وبفيك وبذي مال واذا اعربت تقول مررت فعل وفاعل بابيك جار ومجرور
وعلامة جره الياء نائبة عن الكسرة وكذلك تفعل في اعراب البواقي وفي التنزيل اذ قال
يوسف لابيه ومثله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه ومثله جعل السقاية في رحل
اخيه ومثله فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه
وقس على نحو ذلك ومن العجيب اتفاق امثلة الرفع والنصب والجر لهذا الصنف في السورة
الواحدة من الكتاب العزيز والله الموفق وقولي وقس بالبسملة فيه اشارة الى ان
الجر على ثلاثة اقسام اولها الجر بالحرف نحو قولك ضربته بالسيف واخذت من القوم
وركبت على الفرس وسرت من البصرة الى الكوفة ونحو ذلك وثانيها الجر بالاضافة
نحو قولك كتاب الله وسنة رسول الله ومعالم التنزيل وزاد المسير وكتاب
الغلمان وقوس الامير وغلام القاضي وما اشبه ذلك وثالثها الجر بالتبعية كقولك
مررت بزيد الفاضل او بعمرو الكريم او بحاتم الجواد او باشعب الطامع او بعنترة
الشجاع وما اشبه ذلك وقد مثل لها شارح الخلاصة بقولهم مررت بغلام زيد
الفاضل قال ابن هشام في التوضيح وقد اجتمعن في بسم الله الرحمن الرحيم فالاسم
مجرور بالباء والجلالة الشريفة مثال لما اضيف اليه والرحمن الرحيم مثال للتبعية وقد اجتمعت

الثلاثة في بيت واحد من كتابي عنان العربية على وجه جميل واسلوب حسن حيث
قلت يجر بحرف تارة او اضافة والا باتباع وخذها مبسلا
فايدة هذا الذي ذكره النحويون كنت قد مشيت عليه موافقة للاصحاب قبل تامل
فلما تاملت وجدت لمثال الذي قاله النحويون ناقصا بخلوه من الجر بالظرف والشاهد
الذي قد استشهد به ابن هشام في التوضيح قد تقرر فيه مثال التبعية وليس فيه الجر
بالظرف وكنت في الغالب فتشت على شاهد جامع لهذه الانواع الاربعة واسال اصحابي
من قراء السبعة والنحاة وفضلاء الطلبة واذكيائهم في تحصيل ذلك الغرض فلم يظفر
به احد منهم ولم اقف عليه في شيء من كتب العربية لكن فتح الله تعالى به على العبد فظفرت
به في اخر سورة اقتربت الساعة في قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر
فلما فتح الله به وحصل الغرض المطلوب شكرت الله تعالى على تحصيله ثم ذكرت قول ابن
مالك رحمة الله عليه واذا كانت العلوم منحا الهية ومواهب اختصاصية فغير
مستبعد ان يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين اعاذنا الله من
حسد يسد باب الانصاف ويصد عن جميل الاوصاف بمنه وكرمه رجعنا الى اعراب
الاية الكريمة اما مقعد فهو مجرور بفي وهو الحرف واما صدق فهو مجرور بالاضافة
واما مليك فهو مجرور بعند وهو الظرف واما مقتدر فهو مجرور بالتبعية فسبحان القائل

ما

ما فرطنا في الكتاب من شيء وحينئذ ينبغي ان يزاد على قول الاصحاب مثال الجر بالظرف
فيقال مررت بغلام زيد الفاضل عند الباب والله الموفق **تنبيه** قد عرفت ان الاسماء
الستة ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء وعرفت ما مثلت لك به في ذلك
من الايات الكريمة فالرفع في قوله اني انا اخوك والنصب في قوله يا ابانا ومثله
نحفظ اخانا والجر في قوله اذ قال يوسف لابيه ومثله هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه ونحو ذلك وينبغي ان تعرف ان هذه الاسماء الستة لا تعرب بهذا الاعراب
الا بشرائط ستة وليس في الخلاصة منها سوى شرط واحد والصحيح ان شروطها على
عدد اسمائها وكانت متفرقة في كتب العربية فجمعتها وكانت نثرا فنظمتها واودعتها
في الكفاية لضيق هذا المختصر عن حملها لكن نكتفي هنا بما شرطه الشيخ في الخلاصة
وهو ان تكون مضافة الى غير ياء النفس اذ في غير هذه الحالة تكون معربة بالحركات
وذلك فيما اذا كانت مفردة بالاداة او مصغرة او مكبرة او مثناة او مجموعة
انتهى او كانت مضافة الى ياء النفس فانها تعرب تقديرا ومن العجب وجود هذا
المثال ايضا في هذه السورة المذكورة وهو قوله تعالى قال انا يوسف وهذا اخي فتنبه
لذلك **فايدة** اعلم ان لفظ المنصوب يستوي مع المجرور في خمسة مواضع اولها
الضمير نحو اكرمتك وقمت لك واته وله وثانيها المثنى وما الحق عليه كقولك رايت



ابنين مع ابنين وضربت اثنين في اثنين • وثالثها الجمع المذكر السالم وما حمل عليه كقولك
رايت الزيدين • ومررت بالزيدين • ودحجت عشرين • واشتريت بعشرين • ورابعها الجمع
المؤنث السالم كقولك رايت زينبات • عند زينبات • ورايت عرفات • ووقفت على
عرفات • وخامسها ما لا ينصرف كقولك رايت احمد • ومررت باحمد • وقس على نحو ذلك •
والله الموفق **ثم قلت العلامة الرابعة الجزم** ∴

سكن سليما واحذف المعتل في ∴ خمس ونون الخمس للجزم احذف ∴

وفي التقاء الساكنين ينكسر ∴ متمم وفتحا ايضا قد ذكر ∴

واقول قد عرفت ان انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم • وقد تقدم
الكلام على ثلثة منها • وبقي الكلام على العلامة الرابعة • وهي الجزم • وهو مخصوص بالافعال
المضارعة وله علامتان السكون والحذف • اما السكون فانه يكون علامة الجزم في
الفعل المضارع السالم والمراد به الصحيح اي الذي اخره حرف ليس هو من حروف العلة كقولك
لم يذهب ولم يخرج ولم يضرب واذا اعربته قلت لم حرف جزم ومعناه النفي لان قولك
لم يذهب بمعنى ما ذهب • وكذلك التقدير في البواقي • وتقول في اعراب لم يذهب ونحوه
من الامثلة المذكورة فعل مضارع صحيح مجزوم وعلامة جزمه سكون اخره • ومن ذلك
قوله تعالى لم يلد ولم يولد • ولم يكن له كفوا احد • والى ذلك اشرت بقولي سكن سليما • وفي

بعض نسخ هذه الارجوزة صحيحا بدلا من قولي سليما • وكلاهما جائز فلك الخيار في القراءة
بايهما شئت والله الموفق • واما الحذف فانه يكون علامة الجزم في الفعل المضارع
المعتل • فهو ما اخره حرف من حروف العلة وهي الالف والواو والياء • فاذا جزم الفعل
المضارع المعتل حذفت الثلاثة من اخره فتقول في جزم المعتل بالواو لم يغز وفي جزم
المعتل بالالف لم يخش • وفي جزم المعتل بالياء لم يرم • وقس على نحو ذلك • هذا اذا كان
اعتلاله في لامه اما اذا كان اعتلاله في عينه فانك تجمع بين الحذف والسكون
فتقول في تقوم لم يقم وفي ينام لم ينم وفي يميل لم يمل وقس على نحو ذلك والى هذين
الحذفين اشرت بقولي واحذف المعتل وقولي في خمس فيه اشارة الى الصور الحذف خمس •
وهي النفي • والنهي • والامر باللام • والشرط • وجواب الشرط اما النفي فهو قولك لم يذهب
وقد تقدم بيانه • واما النهي فهو كقولك لا تنم ولا تقم ولا تتبع واما الامر باللام فهو
كقولك ليقم زيد • واما الشرط وجوابه فيهما كقولك ان تسئل اسئل وان تقم اقم
وان تتبع اتبع وقس على نحو ذلك وهذه الصور الخمس هي المراد بقولي واحذف المعتل في
خمس واما الصحيح فقد عرفت انه بالسكون وقد تدخل عليه لام الامر فتعمل فيه ما يعمل
فيه لم كقولك ليخرج زيد • وليذهب عمرو • ومنه علامة الحاكم ليحضر الى مجلس الشرع
الشريف وقس على نحو ذلك • وقولي ونون الخمس للجزم احذف المراد بهذه الخمس الامثلة

الخمسة وحذفت التاء منه لانه ذهب بها مذهب الكلمات وقد عرفت ان الكلمة عند
النحاة اسم او فعل او حرف واما عند المنطقيين فلا تطلق الكلمة الا على الفعل خاصة
ولهذا قالوا في تعريف المفرد وهو ان امتنع اسناده فحرف والا فان دل بهيئته
على زمان من الثلثة فكلمة والا فاسم وعلى هذا فيكون حذف التاء من الخمس هنا جايزا
عند اهل النحو واجبا عند اهل المنطق والله اعلم اذا عرفت ذلك فاعلم ان جزم الامثلة
الخمسة بحذف النون كما قلنا في نصبها وقد اجتمع مثال المجزوم والمنصوب في قوله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ويقاس على ذلك ما عداه من الامثلة البواقي فيقال انتما لم تفعلا
وهما لم يفعلا وانتم لم تفعلوا وهم لم يفعلوا وانت لم تفعلي يا هند والشرط في استعمالهم
لهذه الامثلة بالافاعيل كون كل منها يندرج تحته ما شاء الله تعالى من الافعال التي لا يحصيها
كثرة الا الله تعالى ومن ذلك قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقوله يفعل
يدخل تحته جميع معاني الافعال والله اعلم وفي التقاء الساكنين ينكسر
فيه اشارة الى وقولي اذا التقى في اللفظ ساكنا وجب كسر الاول
منهما ولهذا قال بعض الفضلاء

يا ساكنا قلبي المعنى ✿ وليس فيه سواه ثاني
لاي معنى كسرت قلبي ✿ وما التقى فيه ساكنان

قالوا

قالوا يجب كسر الاول في محل حال من احوال الجمع وذلك لانه لا يخلو اما ان
يكون اسما او فعلا ماضيا متصلا بتاء التانيث او فعل امر او فعلا مضارعا
مجزوما او حرفا فمثال الاسم قول الراجز

تنتفض الرعدة في ظهيري ✿ من لدن الظهر الى العصير

الشاهد في نون لدن ومن ذلك قوله تعالى قل هو الله احد الله بكسر نون التنوين
في قراءة غير ابي عمرو فانه يقراه بضم الدال وبترك التنوين ومثال الفعل الماضي
المتصل بتاء التانيث قولك قامت المراة وماتت الجارية وفي التنزيل قالت
امراة العزيز ومثال فعل الامر خذ العصي واضرب العبد وفي التنزيل قم الليل
وقل الحق من ربكم ومثال الفعل المضارع المجزوم قولك لم يخرج العبد ولم يقم
الغلام ولم تضع الحامل ولم يرد الكتاب وفي التنزيل لم يكن الذين كفروا وبلام الامر
كقولك الحاكم ليحضر الخصم وليعتقل المدين وقس على نحو ذلك ومثال الحرف
قولك اخذت عن الشيخ ورويت عن الامام وفي التنزيل عن اليمين وعن الشمال
عزين فان كانت من هي الجارة فانه يجب اتباع الهمزة بنون من وان كانت
الهمزة مفتوحة فتحت النون وقلت طلبت من الله وان كانت مكسورة كسرت النون
وقلت طلبت من ابني وقس على نحو ذلك وقولي وفتحه ايضا ذكر فيه اشارة الى

الساكن الاول قد يفتح في بعض الحالات وذلك فيما اذا كان المجزوم بلم مشددًا فانه
يجوز نصبه كقولك لم يضر الدواء المريض • ولم يعد الركب عشية • ولم يبح قول
القائل • وقس على نحو ذلك • واجاز اللحياني النصب بها في غير المشدد وحكاها
لغة عن بعض العرب قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ومن نحو ذلك غيره
قراءة بعض السلف الم نشرح لك صدرك بفتح الحاء وقول الراجز شعر

من اي يومي من الموت افر • يوم لم يقدر ام يوم قدر •

وهو عنده محمول على ان الفعل مؤكدًا بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت
انتهى كلامه • وبالجملة فهذه اللغة شاذة كقولهم ان الجزم قد يكون بلن الناصبة وكل
ذلك وما اشبهه من الشواذ لا عبرة به لانه منع من ظهورها التعذر وكذلك لو قلت
هو يرمي او هو يسعى ونحو ذلك واما نصب المعتل بالالف فمثاله زيد كان يخشى عمرًا •
فاذا اعربته تقول زيد مبتدا وكان فعل ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ويخشى عمرًا
خبرها وهو هنا منصوب تقديرًا وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من
ظهورها التعذر وقس على نحو ذلك فان قلت من اين يفهم نصب المعتل بالالف
من البيت قلت من قولي والنصب في يغزو ويرمي اظهر فانه مفهوم هذا المنطوق
والمعتل بالالف يقدر اعرابه واما نصب المعتل بالواو وبالياء فانه يظهر فيهما

والى ذلك اشرت بقولي والنصب في يغزو ويرمي اظهر اي اظهر النصب فيهما والنصب
في البيت على انه مفعول به مقدم والعامل فيه اظهر فاذا قلت مثلا زيد لن يغزو عمرًا
ولن يرمي بكرًا تقول في اعرابه زيد مبتدا ولن يغزو عمرًا ناصب ومنصوب ومفعول
به والجملة خبر لزيد وكذلك تفعل في قولك لن يرمي بكرًا فان كلا من الفعلين منصوب
وعلامة نصبه فتح اخره وقس على نحو ذلك واما جزم الافعال الثلاثة فانه يكون
بحذف حرف العلة من كل واحد منها فيقال فيها زيد لم يخش ولم يغز ولم يرم وقس على نحو
ذلك تنبيه قولي وبالجزم احذف فيه اشارة الى ان حذف حرف العلة من الافعال
الثلاثة اخيرًا كما قد علمت في المعتل اللام فان كان الفعل صحيحًا وهو معتل العين
نحو ينام ويقوم ويبيع كان جزمه بحذف حرف العلة ايضا مع تسكين اخره الصحيح
فيقال فيه لم ينم ولم يقم ولم يبع وقس على نحو ذلك وبالجملة فمعنى هذا قولي وبالجزم احذف
يتناول حذف حرف العلة لاما كان في المعتل او عينا مع السكون في اخر الصحيح وقد اتفق وجود
هذه الاعاريب الثلاثة في هذا البيت وهي في ثلاثة ابيات فتنبه لذلك والله الموفق

ثم قلت اعراب المقصور والمنقوص

نحو الهوى مقدر لمن قصر • والنقص في الباغي له نصب ظهر •

واقول من اقسام الاسم ان يكون مقصورًا ومنقوصًا فالمقصور هو ما جرى فيه

الاعراب فيه جميعه ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام اي محبوسات فالحبس فيه انواع الاعراب كلها سمي بذلك والمنقوص هو ما نقصت منه لامه في حالة الرفع والجر كما سياتي بيانه واما اعرابهما فقد قالت النحاة تتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الهدى والتقى والرجا وما اشبه ذلك ويسمى معتلا مقصورا وتتقدر الضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي اخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو الباغي والجاني والوالي وما اشبه ذلك ويسمى معتلا منقوصا فخرج بذكر الاسم الفعل نحو يخشى ويرمي وبذكر اللزوم نحو رايت اباك ومررت بابيك وباشتراط الكسرة نحو ظبي وكرسي فاذا اعربت المقصور تقول في نحو هذا الهوى ورايت الهوى ومررت بالهوى هذا مبتدا والهوى خبره والخبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ورايت فعل وفاعل والهوى مفعول به والمفعول منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ومررت فعل وفاعل بالهوى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وقس على نحو ذلك كله مقدرا لجميع انواع الاعراب فيه والى ذلك اشرت بقولي نحو الهوى مقدر لمن قصر • وفي قولي لمن قصر اشارة الى انه لا يعرب الهوى بهذا الاعراب الا اذا قصر اما اذا مد فانه لا يعرب الا بالحركات والمقصور عبارة عن هوى النفس والممدود عبارة عن الريح

الجارية

الجارية بين السماء والارض فمن الاول قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ومن الثاني قوله تعالى وافئدتهم هواء ولهذا قال بعض الفضلاء

جمع الهواء مع الهوى في اضلعي • فتكاملت في باطني نيران •

فقصرت بالممدود من نيل المنى • ومددت بالمقصور في اكفاني •

رجعنا الى الشرح فاذا اعربت المنقوص قدرت فيه الرفع والجر فتقول في نحو قال الباغي قال فعل ماض والباغي فاعله وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال وتقول في نحو مررت بالباغي مررت فعل وفاعل بالباغي جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال واما نصبه فانه يجب اظهاره كقوله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله ولهذا قلت له نصب ظهر اعني وما عداه فانه مقدر كما قد علمت واختص المقصور بلفظ التعذر لانه لا يمكن ظهور الحركة فيه اصلا واختص المنقوص بلفظ الاستثقال لانه قد تلجي الضرورة الى اظهار حركته فيظهرها الشاعر على ما فيها من الثقل كقوله •

ليس لكم ما شئتم او شئت بل • ما يشاء المحيي المميت •

فقال المحيي ولولا ضرورة الشعر لما جاز له ذلك وكقول الاخر •

يا ليلة تمر بالهواجس • ليست من الليالي الحنادس •

فقال الليالي بكسر الياء ولولا ضرورة الشعر لما جاز له ذلك والله اعلم **تنبيه** اعلم
ان احوال المقصور ثلثة وذلك لانه قد ياتي معرفا كما في البيت وقد ياتي منكرا
منونا كقولك هذا هوى ورايت هوى ومررت بهوى وقد ياتي مضافا كقولك
هذا هواكم ورايت هواكم ومررت بهواكم ويقاس على الهوى في كل حال من هذه
الاحوال الثلثة ما اشبهه من الاسماء المقصورة وعلى كل حال اعرابه مقدر فلا يحكى
ظهوره واما احوال المنقوص فهي ايضا ثلثة وذلك لانه لا يخلو اما ان يكون
معرفا كما في البيت فيقال فيه هذا الباغي ورايت الباغي ومررت بالباغي او يكون
منكرا منونا كقولك هذا باغ ورايت باغيا ومررت بباغ او يكون مضافا كقولك
هذا باغيكم ورايت باغيكم ومررت بباغيكم ويقاس على الباغي ما اشبهه من الاسماء
المنقوصة وعلى كل حال يقدر فيه الرفع والجر ويظهر فيه النصب كما قدمناه والله اعلم

ثم قلت المذكر والمؤنث والنكرة والمعرفة ∴ زيد وهند والجواز كالكتف ∴ ورب عبد لم يزل مثل الالف ∴

واقول من اقسام الاسم ان يكون مذكرا او مؤنثا ونكرة ومعرفة فالمذكر ما صح ان
يشار اليه بذا واليه اشرت بقولي زيد لانك تقول ذا زيد والمؤنث ما صح ان يشار
اليه بذي واليه اشرت بقولي وهند لانك تقول ذي هند هذا فيما له فرج حقيقي واما

ما ليس له فرج حقيقي فانه يجوز تذكيره وتانيثه وقد مثلت له بالكتف وذلك لانك تقول
هذا كتف وهذه كتف وهذا الف وهذه الف وكذلك تقول في سائر حروف المعجم وما
يجري مجرى الكتف قولهم طلع الشمس وطلعت الشمس وهذا سبيل وهذه سبيل ومن ذلك
ما حكاه سيبويه عن بعضهم انه قال اتته كتابي فاحتقرها فقيل في ذلك فقال
اليست بصحيفة والحاصل مما ذكرنا ان ما له فرج حقيقي اما ان يذكر وجوبا واما
ان يؤنث وجوبا وما ليس له فرج حقيقي يجوز فيه الامران واما النكرة فهي
كل اسم دخلت عليه رب قابلا لها واليه اشرت بقولي ورب عبد وقس عليه ما اشبهه
من الاسماء النكرات والمعرفة فهو ما دخلت عليه اداة التعريف وهي الالف واللام
واليه اشرت بقولي مثل الالف لان اصلها الف فلما دخلت عليها اداة التعريف
قيل الالف وقس على نحو ذلك **تنبيه** اعلم ان المعارف على اقسام فمنهم من جعلها
خمسة ومنهم من اوصلها الى عشرة وقد قلت في هذه الارجوزة بانها ستة على
مذهب من يرى ذلك فمنها المعرف باداة التعريف وهو هذا وذكرته هنا لانه فرع
على النكرة بخلاف غيره من المعارف ولهذا قال اكثر النحويين وقدم هذا الباب على غيره
لتوقف كثير من الاحكام الاعرابية عليه واما الخمسة البواقي فسياتي الكلام عليها
ان شاء الله تعالى ∴ **ثم قلت المعارف الستة اولها العلم ∴**

محمد وطيبة وكنية ٭ ولقب واد ومنية

واقول تقدم لنا ان المعارف ستة وان المعرف باداة التعريف منها وقد تقدم

الكلام اجمالا وسياتي الكلام عليه تفصيلا واما ما عداه من المعارف فهي خمسة

اولها العلم وهو هنا وهو نوعان جنسي وسياتي الكلام عليه وشخصي وينقسم الي

ستة اقسام وقد تضمنها هذا البيت فالقسم الاول العلم المطلق وينقسم الي قسمين

عاقل وغير عاقل فالعاقل ما عين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات

وبذكر الاطلاق ما عدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسماها انما تعيين بقيد الامر

ان ذا الالف واللام مثلا انما يعين مسماه ما دامت فيه ال فاذا فارقته فارقه

التعيين وكذلك المضمر انما يعين مسماه بقيد التكلم والخطاب او الغيبة كقولك

انا وانت وهو ونحو ذلك وكذلك اسم الاشارة انما يعين مسماه بقيد القرب او التوسط

او البعد كقولك هذا وذاك وذلك وهنا وهناك وهنالك وكذلك الموصول

انما يعين مسماه بقيد الصلة والعايد كقولك الذي اكرمته والتي اكرمتها واللذان

اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن ونحو ذلك وكذلك

المضاف انما يعين مسماه بقيد الاضافة كقولك سيفي وعودي ورمحي وفرسي

وغلامي ونحو ذلك والي هذا العلم المطلق اشرت بقولي محمد ويقاس عليه ما اشبهه

من الاعلام المطلقة كزيد وعمرو وبكر وخالد ونحو ذلك مما لا يحسن دخول الاداة

عليه والقسم الثاني غير العاقل كاعلام البلاد والي ذلك اشرت بقولي وطيبة

ويقاس عليها ما اشبهها من اعلام البلاد نحو مكة ودمشق ومصر وبغداد

مما لا يحسن دخول الاداة عليه والقسم الثالث الكنية وهي ما صدرت باب كابي

الحسن وابي القسم وابي عبد الله وكل منها كنية لمن يسمي بمحمد او بام كام الخير

وهي كنية والدة الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت ام الخير لفظا ومعنا

وكان اسمها سلمي ويقاس عليها ام الحسن وام الحسين وهما كنيتان للسيدة الجليلة

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم ومن ذلك قولهم ام

سلمة وام ذرع وام معبد ونحو ذلك وتكون للتعظيم كابي طالب وابي القسم

وابي تراب وللتحقير كابي لهب ويقاس عليه ابو الجيبات للسارق وابو المغن

للشرير وابو قذار للمستقذر الحال وللشيطان الرجيم ابو مرة هذا في التذكير

واما في التانيث فللعاقل كما تقدم بيانه من ام الخير وام الحسن ولما لا يعقل

كقولهم للخمر ام الفتن وام الخبايث وللداهية ام زنبل وام الهيم ونحو

ذلك والقسم الرابع اللقب وهو ما اشعر بمدح او ذم من المدح قولهم زين

العابدين وشمس الدين وسيف الدين والطاهر والمتوكل علي الله للمفتي والفقيه

والامير والسلطان والخليفة او لمن هو في رتبة واحد منهم واما القاب
الصحابة رضي الله عنهم فقد كان الامام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
يلقب بعتيق وبالصديق ايضا وكان عمر رضي الله تعالى عنه يلقب بالفاروق
وكان عثمان رضي الله تعالى عنه يلقب بالشهيد وكان علي رضي الله تعالى عنه
يلقب بحيدرة وبامير النحل وبغير ذلك وقد يكون اللقب اشهر من الاسم
فيغلب عليه في الاستعمال ومن الذم قولهم للمرد ذبالة وقصالة ونخالة ونحو
ذلك وللمضافة انف الناقة وعين البوم وساجور الكلب ونحو ذلك والقسم
الخامس العلم المرتجل وهو ما لا يسبق له استعمال قبل العلمية وقد مثلت له بادد وهو
علم مذكر كان ابا قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا ابن حمير
قال الجوهري والعرب تصرف ادد اجعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر ونحو
سعاد وهو علم على امراة عربية مشهورة وفيها يقول كعب بن زهير بانت سعاد
وهي لا تنصرف للعلمية والتانيث وقس على نحو ذلك غريبة مثل ابن معط للمرتجل في
الفيته بمحمد حيث قال ثم الذي في الناس منه مفرد مرتجل امثاله محمد
وهذا غلط صريح ولهذا خطاه ابن الخباز شارح الفيته اولا والشريشي ثانيا
والصحيح انه منقول عن اسم مفعول مشتق من التحمد خصوصا وقد ورد في الاخبار والاثار

اول الكراس الرابع

ان جماعة من الحميريين قد تسموا بهذا الاسم قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهم عشرة اشخاص
وقد ذكرتهم في الهداية شرح الكافية لمن احب الوقوف عليهم فعليه به فاذا كان
الامر كذلك فكيف يصح ان يقال بالارتجال وهو منقول بالتلفظ عن اسم المفعول
بالمعنى عمن يسمى به من قبله والله اعلم والقسم السادس العلم المنقول وهو ما سبق
له استعمال قبل العلمية واليه اشرت بقولي ومنية اذ هي في الاصل بمعنى الفرض
ثم نقلت فجعلت علما على بعض القرى بالشام وبعضهم ينكر بعضه والله اعلم واعلم ان
النقل قد يكون عن اسم معنى كما في البيت والمراد به المصدر لان منية في المصادر
كما فيه ومنصبه ونحو ذلك هذا في المصدر الثلاثي واما في المجرد من الهاء فنحو زيد
وفضل وما اشبه ذلك وقد يكون النقل من اسم فاعل كحارث وجابر وقد يكون
من اسم مفعول كمسعود ومنصور وقد يكون من اسم عين كاسد وثور وجوهر ولؤلؤ
وقد يكون من فعل ماض كشمر علما على بيت المقدس او مضارع كيزيد علما على شخص
او نحوهما او امر كاصمت علما على فلاة ومنع من هذا ابن مالك في شرح التسهيل ورد عليه
ابو حيان في الارتشاف والصحيح الجواز كما قال ابو حيان والله اعلم واعلم ان صور النقل
كثيرة ليست منحصرة في هذه المسائل السبع ولم ار من تعرض من النحاة الى حصرها وقد
انحصرت عندي في خمس عشرة صورة ذكرتها في الهداية شرح الكفاية لمن اراد الوقوف

في

عليها نطيل به والله الموفق **تنبيهات** الاول اعلم ان العلم في الاصل مكبر فان
صغر هل يكون باقيا على علميته ام تزول منه العلمية فيه قولان والصحيح انه لا يغيره
ذلك سواء كان معرفا بالاداة كالعزير او مجردا منها نحو زهير هذا هو الصحيح
المفتى به عند المحققين من اهل العربية ومن ذلك قول ابي حيان في الارتشاف ولا يبطل
التصغير العلمية نحو الزهير وعمير وذكر ابو الفتح بن جني ان من الناس من ذهب الى
ان تصغير الترخيم يبطل العلمية وابطله بقول الاعشى ۞

اتيت حريثا زائرا عن جنابه ۞ فكان حريث في عطائي جاهدا ۞

يريد الحارث بن وعلة الذهلي يعني فلو كان منكرا لادخل عليه ال في الثاني
انتهى كلامه **التنبيه الثاني** اعلم ان العلم ينقسم الى عشرة اقسام فالكثير
منها في الاستعمال ستة وهي التي تضمنها هذا البيت ولهذا اقتصرت على ذكرها في هذا
المختصر والقليل منها في الاستعمال اربعة وهي المضاف والجملة والمركب المزجي والملقب
بالاضافة او بالاداة وقد رايت ان اذكرها في الشرح ليحيط الطالب بها علما
فاقول اما المضاف فهو كقولهم انس بن مالك ومالك بن انس وكعبد الله وابي
قحافة وعلى هذا فالكنية من المضاف والمضاف من المركب واما الجملة فجاءت من
الفعلية كشاب قرناها وبرق نحره ونحو ذلك قال بعض النحاة ولم يرد من الجملة

الاسمية

الاسمية كقولك زيد منطلق لانه ليس بمسموع لكنهم جوزوه قياسا على الفعلية انتهى
كلامه على ان في تمثيله بزيد منطلق غرابة لكن احسن من هذا قولك حسبي الله
اذا جعلته علما على مسمى به واما المركب فهو على ثلاثة انواع مركب اسنادي كما
تقدم من قولنا شاب قرناها وبرق نحره ونحو ذلك وحكمه الحكاية كقول الراجز
نبئت اخوالي بني يزيد ۞ ومركب مزجي وهو كل اسمين تنزل ثانيهما منزلة تاء
التانيث مما قبلها كبعلبك وحضرموت وحكم الاول منهما فتح اخره الصحيح وكمعدي
كرب وقالي قلا وحكم الاول منهما تسكين اخره المعتل وحكم الثاني من النوعين ان يعرب
بالضمة رفعا وبالفتحة جرا ونصبا كما لا ينصرف واعلم ان من هذا النوع ما يكون
مختتما بكلمة ويه كسيبويه ونفطويه وبرذويه وابن درستويه وابن خالويه
وابن شاهويه قال ابو حيان في كتابه منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك
من هذه الستة المذكورة وكلهم نحاة ولا يحفظ لهم سابع انتهى وحكم هذا النوع
البناء على الكسر ومركب اضافي وهو الغالب في الاستعمال دون غيره وهو كل اسمين
تنزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الرحمن وابي امامة وحكمه ان يجري
الاول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة كما تقدم بيانه من التمثيل بعبد الله
وابي قحافة في قسم المضاف وقس على نحو ذلك واما الملقب بالاضافة او بالاداة

فهو ما غلب على بعض ما يستحقه حتى التحق بالاعلام فالاول كابن عباس وابن عمر
وابن العاص وابن الزبير وابن مسعود رضي الله عنهم غلب على العبادلة والثاني كالنجم
للثريا والكتاب للقرآن الكريم والحديث لكلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والبيت
للكعبة الشريفة والمدينة لطيبة الشريفة المشرفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومن
العجب لابن مالك ذكره لهذه المسئلة في غير باب العلم من الخلاصة واعجب من ذلك تمثيله
لهذه المسئلة بالعقبة والصحيح ان ذلك مردود وقد ذكرت توجيه الرد في هذا الموضع من
الهداية فلينظر من هناك واعلم ان من العلم ما هو مرتجل وما هو منقول على الصحيح
وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة ومن الزجاج كلها مرتجلة وفي ذلك نظر والصحيح
الاول والله اعلم واعلم ان حالات العلم تسع لانه لا يخلو اما ان يكون مفردا او مثنى
او مذكرا او مؤنثا او عالما او جاهلا او مكبرا او مصغرا فالمفرد والمذكر والمكبر والعالم
كزيد والجاهل كثور وهو علم على جبل بمكة والمؤنث كهند والمثنى كشمسان وهو علم
على حصن بثغر عدن المحروس ودهران علم على حي وهو اسم بلد من بلاد الحجاز والمجموع
نحو زيدون وعمرون والمصغر نحو زهير وجبير والعزير وقس على نحو ذلك التنبيه
الثالث اعلم ان العلم لا يختص بالادميين وحدهم وانما تكون لهم ولغيرهم وعلى هذا
فنقسمه نوعان الاول العلم من الانس والجن والملائكة كزيد وهند وميمون وجبريل

ونحو ذلك وما الوف لهم من القبائل كحمير ومن البلاد كمكة ومن العيون كعسيلة ومن
الابار كزمزم وهما بمكة شرفها الله تعالى ولي فيهما

قالوا عسيلة قد حلت فاجبتهم ۞ لكن تبارك بالمشاعر زمزم
فلاهلها من اجلها انا مكرم ۞ ولاجل هذين المنبعين تكرم

وسلسبيل وهو علم على عين في الجنة قال تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا ومن الانهار
سيحون وجيحون ببغداد ويزيد وثورا وبردا بدمشق المحروسة ولقد احسن
بعض الفضلاء في نظمها حيث قال

قالوا فؤادك برد من محبتهم ۞ فقلت نار الهوى لا تنطفي ابدا
بردت قلبي عن الاحباب مذ رحلوا ۞ بما يزيد على ثورا وما بردا

ومن الخيل كاعوج ولاحق وسكاب ومن الابل كشدقم وعليان ومن البقر كعراد
وكحل ومن الغنم كهيلة وخطة ومن الكلاب كواشق وسكاب وقس على نحو ذلك
غريبة اغرب مثل ابن معط في الفيته بلاحق واعوج وجعله من النعم وهو غلط
صريح ولهذا خطأه ابن الخباز والشريشي في شرحيهما للدرة قال ابن الخباز قول
المصنف كالنعم لاحق واعوج خطأ لان الخيل ليست من النعم فان النعم هي الابل
والانعام هي البقر والغنم وقال الشريشي من بعده قول المصنف عما تلاه اسوته كالنعم

ثم ذكر من النعم لاحقاً واعوج وليس ذلك بجيد لان الخيل ليست من النعم والنعم هي الابل
والانعام هي البقر والضان والمعز على ما ورد به الكتاب العزيز انتهى كلامه قلت الصحيح
ما ذكره الشيخان الشارحان المذكوران والله اعلم **التنبيه الرابع** اعلم ان العلم
على قسمين علم شخصي وهو جميع ما تقدم ذكره وعلم جنسي وهو ما اشبه علم الشخص في
اللفظ لا في المعنى وذلك لان علم الشخص له حكمان معنوي وهو ان يراد به واحد
بعينه كزيد واحمد وهند وزينب ونحو ذلك ولفظي وهو الذي يشابهه فيه علم
الجنس وذلك الشبه دائر بينهما من عشرين وجها تراها في الهداية لكن منها صحة
الابتداء به وكما يقال زيد قائم كذلك يقال اسامة قائم ومنها امتناع دخول الالف
واللام عليه فكما لا يقال جاء الطلحة كذلك لا يقال جاء الاسامة ومنها صرفه فكما لا يقال
في اسم الشخص العاقل هذا رجل او هذه امراة كذلك يقال هذا اسد وهذه لبوة ومنها
عدم صرفه عند وجود علة ونحو علتين فيه فكما يمنع حمزة ونحوه من الصرف للعلمية
والتانيث كذلك يمنع ثعالة ونحوه للعلمية والتانيث وفي هذا القدر كفاية وحاصل
الامر ان علم الجنس يشبه علم الشخص في لفظه لا في معناه لان معنى علم الشخص مفرد ومعنى
علم الجنس متعدد وذلك لانا اذا قلنا زيد فمعناه يدلنا على شخص واحد بخلاف
ما اذا قلنا اسامة فانه يطلق على كل اسد رجعنا الى ذكر الاعلام التي وضعوها لعلم الجنس

فقالوا

فقالوا للاسد اسامة وللثعلب ثعالة وللذئب ذؤالة وللعقرب شبوة وقس
على نحو ذلك واعلم ان علم الشخص كما تدخل الكنية واللقب والاضافة والجمع فى الكنية
قولهم للثعلب ابو الحصين وللذئب ابو جعدة وللعقرب ام عريط وللحية ام طبق
قالوا وهي حية عظيمة تتحلق حتى تصير في صفة الطبق ومن اللقب قولهم للاسد
اذلم او هزبر او قسورة ومنه قوله تعالى فرت من قسورة وقولهم للكلب زوبر ومن
المضاف قولهم حمار قبان وشحمة الارض وسام ابرص وقد بوب الابهري في كتاب
الحدائق في اللغة لهذه الثلاثة ثلاثة ابواب على حدتها اما حمار قبان فقد قيل انه
دويبة مستطيلة ذات ارجل عديدة وهو اسود يلعب به الصبيان ولا يؤذي
احداً واما شحمة الارض وهي دويبة حسنة اللون بها صفرة وحمرة تدخل في الرمل
وتنساب فيه ثم تخرج من جانب اخر واما سام ابرص فانه علم على الكبير من الوزغ
وهو بتشديد الميم مع الاضافة قال الجوهري وهما اسمان جعلا واحداً وان شئت
اعربت الاول واضفته للثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني اعراب
ما لا ينصرف انتهى كلامه واعلم ان من المضافات قولهم للغراب ابن داية وللوحش بنت
الكلب ابن آوى وللدويبة صغيرة تشبه الفارة ابن عرس وللجمل ابن ايوب ولنبت
لطيف يشبه الجراد ابن اوبر واذا اردت جمع نوع من هذه الابناء قلت في جمع

ابن عاية بنات داية وفي جمع ابن اوى بنات آوى وفي جمع ابن عرس ابن بنات عرس
وفي جمع ابن ايوب بنات ايوب وفي جمع ابن اوبر بنات اوبر وقس على نحو ذلك واما الجمع
فاعلم ان علم الشخص كما يجوز ان يجمع فيقال فيه زيدون وعمرون وبكرون وخالدون
واحمدون ومحمدون ومن ذلك قول زيد بن ثابت لعمر رضي الله عنهما وقد جاءت خمس
رجال من اليمن يستكسونه هؤلاء المحمدون بالباب يستكسونك وكان بالباب محمد بن
ابي بكر ومحمد ابن طلحة ومحمد بن حاطب ومحمد بن مسلمة وكما يجوز ان يثنى فيقال فيه
زيدان وعمران كذلك يجوز ان يجمع علم الجنس وان يثنى ايضا قال ابو حيان في الارتشاف
وقد جمعوا الاعلام الجنسية كما جمعوا الاعلام الشخصية فقالوا اسامتان واسامات
ويقال شبوتان وشبوات على ما حكاه الجوهري وقس على نحو ذلك **التنبيه الخامس**
اذا اجتمع الاسم مع الكنية فانت بالخيار في تقديم ايهما شئت على الاخر فتقول محمد ابو
عبد الله او ابو عبد الله محمد واذا اجتمعت الكنية مع اللقب فانت بالخيار في تقديم ايهما
شئت على الاخر فتقول محمد زين العابدين او زين العابدين محمد واذا اجتمع الاسم مع
اللقب تقدم الاسم وجوبا على الصحيح عملا بالنحو فان ورد ما يخالف ذلك فهو نادر
والنادر لا حكم له وانما الحكم للاغلب واما قول عوام الفقهاء شمس الدين محمد وزكي
الدين ابو بكر وسراج الدين عمر وفخر الدين عثمان ونور الدين علي ونحو ذلك فتقديم اللقب فيه

على الاسم ليس بمحك والصواب ان يقال محمد شمس الدين وابو بكر زكي الدين وعمر سراج الدين
وعثمان فخر الدين وعلي نور الدين على اللغة الفصحى وقس على نحو ذلك **تنبيه** ظاهر كلام ابن
مالك في الخلاصة انه يجب تأخير اللقب اذا صحب سوا مطلقا وليس الامر كذلك
والصحيح انه يجب تأخيره اذا صحب الاسم كما قلنا اما اذا صحب الكنية فلك الخيار في
تقديم ايهما شئت **فان قلت** قد ورد في النثر والنظم ما يدل على جواز تقديم اللقب
على الاسم كقوله تعالى اسمه المسيح عيسى ابن مريم ومن الآية الاخرى انما المسيح عيسى بن مريم
والآية الاخرى وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم وكقول الشاعر

انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ۞ ابوه منذر ماء السماء

قلت ذلك فيما اذا كان لقب المسمى اشهر من اسمه في الاستعمال ومن ذلك قول
النصارى فانه يجوز تقديمه عليه في الاسم والنحو ما فعلته والمسيح ما قلته والمسيح
ما كان ذلك مني او ما كان مني ونحو هكذا ذلك والله اعلم **ثم قلت ثانيها المضمر**

انا واياي وتاقت ويا ۞ اكرمني ومربي فاقتفيا

واقول القسم الثاني من اقسام المعارف المضمر هذه تسمية البصريين واما
الكوفيون فيقولون الكناية ويقولون المكني ايضا قال ابو حيان ولا يحتاج الى حد
ولا ترسيم لانه محصور وجملة الضماير اثنان وستون ضميرا وكلها اسماء وكلها مبنية باتفاق

النحاة على ذلك واختلفوا في سبب بنائها على ثلاثة اقوال فقيل لشبهها بالحرف في الوضع
لان اكثرها على حرف او على حرفين وحمل الباقي على الاكثر وقيل لشبهها له في المعنى لان كل ضمير
يتضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحروف وقيل لشبهها له في الجمود
لانها لا تتصرف ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع اذا عرفت ذلك فاعلم ان الضمائر
كلها على نوعين منفصل ومتصل فالمنفصل ما جاز ان يبتدا به وهو اربعة وعشرون
ضميرا للرفع منها اثنا عشر ضميرا وللنصب منها اثنا عشر ضميرا ولا يكون مجرورا ابدا والمتصل
ما لا يجوز ان يبتدا به وهو ستة وثلاثون ضميرا للرفع منها اثنا عشر ضميرا وللنصب
منها اثنا عشر ضميرا وللجر منها اثنا عشر ضميرا وكلها على ثلاثة اقسام تكلم وخطاب
وغيبة لان الضمير اما ان يكون لمتكلم او لمخاطب او لغائب وكلها على ضربين اصول
وفروع فالاصول منها خمسة وهي انا واياي وتاء قمت وياء اكرمني وياء مرني كما في
البيت وما عداها فهو متفرع عليها وكل ضمير تقدمت رتبته على اخيه فهو اصل لكل ضمير
تاخرت رتبته عنه وعلى هذا فيتفق للمنفصل باعتبار سببه من النوع مرفوعا كان او
منصوبا او مجرورا ومجزوما والى ذلك اشرت بقولي فاقتفيا رجعا الى تمثيلها فاقول
اما ضماير الرفع المنفصلة فهي اثنا عشر ضميرا والاصل فيها انا ويكون للمتكلم وحده مذكرا كان
او مونثا وفرعه نحن ويصلح للمتكلم المشارك وللمعظم نفسه ويليه انت وفروعه اربعة

انت للمخاطبة وانتما للمخاطبين او للمخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات
ويليه هو للغائب المفرد المذكر وفروعه اربعة ايضا هي للغائبة وهما للغائبين
او للغائبتين وهن للغائبات **تنبيه** مذهب البصريين ان انا زائدة والاسم
هو الهمزة والنون واستدلوا بحذف الالف وصلا وانا زيد وقفا لبيان الحركة
ولذلك عاقبتها هاء السكت في قولهم انه واختار ابن مالك ان مجموع الاحرف الثلاثة
هو الاسم كما ذهب اليه الكوفيون واما انت وفروعه فالضمير عند البصريين ان والتاء
حرف خطاب كما تقدمت والله اعلم واما ضماير النصب المنفصلة فهي اثنا عشر ضميرا والاصل
فيها اياي وفرعه ايانا ويصلح للمتكلم المشارك وللمعظم نفسه ويليه خمسة للمخاطب
اياك اياك واياكما واياكم واياكن والاول المتقدم فيها اصل للاربعة المتاخرة عنه **تذييل**
المختار ان الضمير نفس ايا وان اللواحق حروف تكلم او خطاب او غيبة والله اعلم
واما ضماير الرفع المتصلة فهي ثلاثة عشر ضميرا والاصل تاء المتكلم واليها اشرت بقولي وتا
قمت وفرعه قمنا ويصلح للمتكلم المشارك وللمعظم نفسه ويليه خمسة للمخاطب قمت
قمت قمتما وقمتم قمتن والمقدم الاول فيها اصل للاربعة المتاخرة عنه ويليه ستة
للغائب قام قامت قاما قامتا وهو للاخفش ثم قاموا قمن ويليه ضمير سابع يزاد
على مذهب سيبويه وهو تاء المخاطبة نحو تقومين يا هند **تكميل** تاء المتكلم مضمومة

ابدًا وتاء المخاطب مفتوحة ابدًا وتاء المخاطبة مكسورة ابدًا وهي اسم في كل حال من هذه
الاحوال الثلاثة والاصل في ذلك قوله تعالى اخبارًا عن عيسى عليه السلام إن كنت قلته
فقد علمته وفي الآية الاخرى يا مريم لقد جئت شيئًا فريًا واما التاء الساكنة نحو
قامت فليست بضمير وانما هي حرف دال على تانيث الفاعل فإن قلت اين فاعله واين
فاعل قام المذكور قبله في ستة الغائب قلت ضميران مستتران وجوبًا تقدير الاول
منهما هو والتقدير الثاني منهما هي وقس على نحو ذلك فهذا حكم الضمير المتصل من جهة اللفظ
واما من جهة المعنى فهو على ثلثة اقسام مختص بالحاضر كالكاف ومختص بالغائب كالهاء
وللغائب تارة وللمخاطب اخرى وهو ثلاثة الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث
فمثال الغيبة قاما وقاموا وقمن ومثال الخطاب اعلما واعلموا واعلمن وقس على نحو
ذلك واما ضماير النصب المتصلة فهي اثنا عشر ضميرًا والاصل فيها ياء اكرمني كما في البيت
وفرعه اكرمنا ويصلح للمتكلم المشارك وللمعظم نفسه ويليه للمخاطب خمسة اكرمك
اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن ويليه للغائب خمسة اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم
اكرمهن والاول المقدم في هذين النوعين اصل لما يليه من بقية فروعه وقس على نحو
ذلك واما ضماير الجر المتصلة فهي اثنا عشر ضميرًا والاصل فيها ياء مرّ بي كما في البيت
وفرعه بنا ويصلح للمتكلم وللمعظم نفسه ويليه للمخاطب خمسة بك بك بكما بكم

بكن ويليه للغائب خمسة به بها بهما بهم بهن والاول المقدم في هذين النوعين اصل لما يليه
من بقية فروعه وقس على نحو ذلك والى هذه الفروع كلها اشرت بقولي فاقتفيا اعني
فاقتفي بعد الاصول بالفروع واما الف فاقتفيا فانها مبدلة من نون التوكيد تقديرها
فاقتفين ثم ابدلت النون الفًا في الوقف والحاصل مما ذكر ان الضماير كلها اثنان
وستون ضميرًا منها ما هو منفصل مرفوع وهو اثنا عشر ضميرًا ومنها ما هو منفصل
منصوب وهو اثنا عشر ضميرًا ومنها ما هو متصل مرفوع وهو اربعة عشر ضميرًا ومنها
ما هو متصل منفصل منصوب وهو اثنا عشر ضميرًا ومنها ما هو متصل مجرور وهو اثنا
عشر ضميرًا كما تقدم بيانه والله اعلم **تتميم** ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب
وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فيجب تقديم الاخص في حالة الاتصال فيقال الدرهم
اعطيتكه واعطيتنيه ولا يقال اعطيته اياك ولا اعطيتهوك ولا اعطيتهوني
واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث اراهمني الباطل شيطانا
فقدمهم على الياء في الاتصال وهو نادر ويجوز التخيير بين تقديم الاخص وتاخيره
مع الانفصال عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجز نحو زيد اعطيتك اياه
فلا يقال اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ او آخذ هذا اذا اختلفا
رتبة فان تساويا وجب الفصل كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك ولا يجوز

الاتصال نحو أعطيتنيه وأعطيتكه وظننته هو وقس على نحو ذلك وأعرف

المعارف فقد اختلف الناس فيه ما هو فمذهب الكوفيين انه العلم وبه قال

الفراء وطايفة من نحاتهم قال ابو حيان ونسبه الى سيبويه ايضا قلت

واختاره ابن معط في فصوله وفي الفيته وبه قال ابن مالك في مقدمته وبدا قول

فان التحقيق يؤيد هذا المذهب وقد بسطت الكلام على ذلك في الهداية ولنا هذه

زبدة الامر والله اعلم **فصل** اعلم ان من الضماير ضميرين غير ما تقدم ذكره

ولم يذكرهما في الخلاصة احدهما تسميه البصريون ضمير الشان وضمير القصة وضمير

الحديث وضمير الامر لان الجملة التي بعده تفسره وهي شان وقصة وحديث وامر

فكانك قلت الحديث زيد قايم وهذا من باب الابتداء المخبر عنه بالجملة والعوامل

الداخلة على المبتدا ثلثة كان وان وظن واخوات كل منها فاذا دخلت على ضمير

الشان استكن فيها وبقيت الجملة على اعرابها كقولك كان هو زيد قايم وانه زيد قايم

وظننته هو زيد قايم وقد يحل في الابتداء كقوله تعالى قل هو الله احد ويصح التذكير

والتانيث والرفع والنصب ويختلف في التصغير كما قلنا والنحويين من يطلق يتصل

ما يشتهي واما الكوفيون فيسمونه مجهولا قالوا لانه لم يعد على مذكور والثاني ضمير

الفصل قالوا والمراد بالفصل ضمير يتوسط بين المبتدا والخبر من الضماير المنفصلة المرفوعة

مساويا للابتداء فيما له من التكلم والخطاب والغيبة والتذكير والتانيث والجمع ان كان

المبتدا والخبر معرفتين او كان الخبر منكرا قد تكون في خمسة ابواب المبتدا والخبر كقولك زيد هو

المنطلق وباب كان كقوله تعالى ان كان هذا هو الحق من عندك وباب ان كقوله تعالى

انه هو التواب الرحيم وباب ظننت كقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل

اليك من ربك هو الحق وباب اعلمت كقولك اعلمت اخاك زيدا هو الذاهب وباب

ما العاملة عمل ليس نحو ما زيد هو افضل منك كما تقول ليس زيد هو افضل منك

وليس لضمير الفصل موضع عند البصريين لانه لا رافع له ولا ناصب ولا جار واختلف

الكوفيون في اعرابه فمنهم من بناه على ما قبله ومنهم من علقه على ما بعده والله اعلم بالصواب

ثم قلت ثالثها اسم الاشارة ... بذا وذي وذه وتا وتي وته ... وذان تان ذين تين فانتبه

القسم الثالث من اقسام المعارف اسم الاشارة قال ابو حيان هو محصور بالعد فلا يحتاج

الى حد انتهى وذلك لانه خمسة وعشرون اسما فالاصول منها ما تضمنه هذان البيتان

وهي ستة عشر اصلا وما عداها فهو فرع عليها قالت النحاة والمشار اليه اما واحد

او اثنان او جماعة وكل منها اما مذكر او مؤنث فللمفرد المذكر ذا واليه اشرت بقولي

في اول البيت بذا وللمفرد المؤنث عشرة منها في هذا البيت خمسة وهي اصول لما عداها

وهذي وذه بسكون الهاء وتاوتي وته بسكون الهاء ايضا والخمسة البواقي لحقتها ها
لانها منزلة عليها وهي ذي وتيهي وذه وته بالتخفيف والكسر وذات وهو المشار
وهو مبني على الضم والسبب في الحاق هذه بتلك كونها ناشئة منها ومأخوذة منها
اما ذي وتيهي فلان تا منها وته فبتمكين الكسرة فلما تمكنت الكسرة نشأت منها الياء
فصار تاما مستقلا بنفسه واما ذه وته فخرجتا من ذي وتي بابدال السكون
بالكسر واما ذات فكان المذكر لمفرد مذكر زيدت عليه التاء فصار للمؤنث كما
تدخل على غيره في الاسماء المعربة من نحو صالح وعابد وقائم فيقال فيه صالحة وعابدة
وقائمة وما اشبه ذلك وللمثنى المذكر في الرفع ذان وللمثنى المؤنث في الرفع تان
وللمثنى المذكر في النصب او الجر ذين وللمثنى المؤنث في النصب او الجر تين والى هذه الاسماء
الاربعة اشرت بقولي ذان تان ذين تين واما قولي فانتبه فليست باستراحة لما
وقع لغالب اهل الادب في منظوماتهم وليست بحشو كما وقع للحريري وغيره في
اراجيزهم وانما جيء بها لبيان جواز وصول ها التنبيه وهو ها على جميع هذه المذكورة
في هذا البيت وعلى جميع ما تفرع عليها فيقال هذا وهذي وهذه بسكون الهاء وهاتا
وهاتي وهاته بسكون الهاء كما في البيت وكذلك تدخل في الفروع وكذلك يكون
التنبيه في حال الاعراب فيقال هاذان وهاتان وهاذين وهاتين واما قولي فتا

ان هاذان لساحران فخرج على ان ان بمعنى نعم وقيل بل ان هنا بمعنى ما واللام في
لساحران بمعنى الا وقيل بل ان فيها ضمير الشان والتقدير لا يخفى وذهب طائفة من
النحاة الى انه لا يلحق من اسماء الاشارة غير ذوات الذي هو جمع لذات فيقال فيه ذواتا
وذهب المازني وغيره الى انهما لفظان وضعا للتثنية وليسا بتثنية حقيقية
للازمتهما التعريف وقالوا الاولى ان العلم اذا ثني قبل تنكيره انتهى **تنبيه** اعلم
ان الالف من ذا اصلية عند البصريين زائدة عند الكوفيين والسهيلي مستدلين بسقوطها
في التثنية في غير الرفع وهذا هو الظاهر والله اعلم **ثم قلت**

هنا وذاك ذلك او هنا وثم ۞ باللام ها قبلها الا الجم عم ۞

واقول اسم الاشارة على قسمين ما يشار به الى الاشخاص وقد تقدم الكلام عليه في
شرح البيت الاول وما يشار به الى الامكنة والكلام فيه الآن فيشار الى المكان
القريب بهنا وتدخل عليها للزمان الحاضر ثم للمتوسط هناك وللبعيد هنالك
هذا على مذهب الجمهور خلافا لابن مالك رحمه الله فانه لم يجعل للاشارة سوى
رتبتين قربى وبعدى وهذه دعوى لا برهان لها عليها والذي عليه الاجماع ان
مراتبها ثلاث مستدلين بان الزيادة في البناء تدل على الزيادة في المعنى وعلى هذا فالمجرد
من الكاف يكون للقربى نحو هنا وذا والذي فيه الكاف يكون للوسطى نحو هناك وذاك

والذي فيه اللام يختص بالبعدي نحو هنالك وذلك ومنه قوله تعالى هنالك ابتلي
المؤمنون هذا مذهب المحققين من النحويين واليه اذهب والله الموفق **تنبيه**
يجوز ادخال هاء التنبيه على جميع هذه الاسماء خلا ما فيه اللام وهو المخصوص بالبعدي
فانه لا يجوز اجتماع حرف التنبيه مع اللام ابدا والى ذلك اشرت بقولي باللام عاقب
ها اعني تكون المعاقبة دائرة بين حرف التنبيه وهو ها وبين اللام وحقيقة
المعاقبة وجود واحد وعدم الآخر وعلى هذا فيجوز ان يقال هاهنا وهاهناك ومنه
قوله تعالى انا هاهنا قاعدون ولا يجوز ها هنالك ويجوز ان يقال هاذا وهاذاك
ومنه قوله تعالى قالت من انباءك هذا ولا يجوز ان يقال هذالك والله اعلم ومما يشار
به الى المكان البعيد هنا وفيه لغتان فتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وكذلك يشار
الى المكان البعيد بثم ومنه قوله تعالى وازلفنا ثم الآخرين واذا رأيت ثم رأيت نعيما
وملكا كبيرا وقولي الا للجمع عمم فيه اشارة الى ان الا يشار بها للجمع على سبيل العموم
اعني سواء كان الجمع لمذكر او لمؤنث او لعاقل او لغير عاقل لكنه في غير العاقل قليل
ومنه قول الشاعر ذم المنازل بعد منزلة اللوى ❊ والعيش بعد اولئك الايام ❊
والحاصل مما ذكر ان اسماء الاشارة خمسة وعشرون فواحد منها للمفرد المذكر وعشرة
للمفرد المؤنث وللمثنى المذكر في الرفع واحد وللمثنى المؤنث في الرفع واحد وللمثنى
المؤنث

المؤنث في الرفع واحد وللمثنى المذكر في النصب والجر واحد وللمثنى المؤنث في النصب
ثم للمكان القريب واحد وللمتوسط واحد وللبعيد اربعة وللجمع المطلق واحد جميع
ذات هو ذوات ومثناه وهو ذواتا وما دخل عليه حرف التنبيه من جميعها
كما قد علمت والله الموفق **ثم قلت رابعها الموصول** ❊
صل كالذي التي ومن وما وأل ❊ وذو وأي من كاع ذا كمل ❊
وأقول القسم الرابع من المعارف الاسم الموصول والموصول على ضربين حرفي وسيأتي الكلام
عليه في فصل الحرف واسمي والكلام عليه الآن قال ابو حيان وهو محصور بالعد فلا يحتاج
الى حد قالت الجماعة وهو ينقسم الى مذكر ومؤنث وكل منها الى مفرد ومثنى ومجموع فللمفرد المذكر
عاقلا كان او غير عاقل الذي قال تعالى وقال الذي آمن وقال تعالى هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وللمفرد المؤنث عاقلا كان او غير عاقل التي قال تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك وقال
تعالى ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ويدخل المثنى والمجموع منها تحت كاف التشبيه الداخلة
على الذي لان التقدير صل كالذي وكالتي والمشابه لهما المثنى والمجموع من كل منهما لان المفرد
اصل للمثنى والمجموع ولهذا الحق كل منهما بما هو متفرع عليه من تثنية او جمع فاما الذي فيتفرع
عليه اللذان تثنية والذين جمعا وهو بالياء رفعا ونصبا وجرا في لغة قريش وهي
الفصحى واما هذيل وعقيل فانهم يجرون الذين مجرى جمع المذكر السالم فتكون في حالة الرفع

بالواو وفي حالة النصب والجر بالياء وعليه قول الراجز

نحن اللذون صبحوا الصباحا ۞ يوم النخيل غارة ملحاحا

وفيها لغة ثالثة وهي حذف الألف واللام قال أبو عمرو سمعت أعرابيا يقرأ صراط
لذين ورابعة وهي حذف النون قال الشاعر

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم ۞ هم القوم كل القوم يا أم خالد

ومما يجري في الكلام بمعنى الذي كلمتان وهما جمعان للذي وهما الأولى واللائي
وكثر الأول ونزر الثاني وكل منهما اسم جمع وكلاهما فيه تجوز لأنه ليس بجمع حقيقة
والله أعلم فأما التي فيتفرع عليه اللتان تثنية واللاتي جمعا وكالتي ذات وكاللائي
كلمات منها اللات بحذف الياء المثناة من تحتها ومنها اللاي ومنها ذوات وكلها
ألفاظ مترادفة إلا أن الأخير منها يصلح أن يكون جمعا لذات وكلها معارف وكلها مبنية
إلا أن المثنى منها قيل فيه بالإعراب فإذا أعربت المثنى من كل منهما أجريت عليه حكم
إعراب المثنى فترفعه بالألف وتنصبه وتجره بالياء فتقول جاء اللذان في الرفع ورأيت
اللذين ومررت باللذين في النصب والجر وجاءت اللتان ورأيت اللتين ومررت باللتين
وقيل بل هي ألفاظ وضعت للرفع والنصب والجر وأنها ليست بمعربة فإنه لم يثن من
أسماء الإشارة غير ذا وتا كما قد علمت في باب الإشارة والله أعلم **تنبيه** يجوز تشديد

النون

أول الدرس الخامس

النون في التثنية نحو اللذان بتشديد النون بالاتفاق مع الألف وفيما مذهب الكوفيين
مع الياء كقراءة ابن كثير ربنا أرنا اللذين بالتشديد كما قرأ واللذان يأتيانها
فذانك برهانان ومنع من ذلك البصريون وقد تحذف هذه النون في التثنية
والجمع وهي لغة بني الحرث بن كعب وبعض ربيعة فمن الحذف في التثنية قول الفرزدق

أبني كليب إن عمي اللذا ۞ قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وقول الراجز

هما اللتا لو ولدت تميم ۞ لقيل فخر لهم صميم

ومن الحذف في الجمع قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا وأصله الذين وإنما جاء
على لغة الحذف والله أعلم ومن الأسماء الموصولة من وما وأل وذو وأي وكلها
تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد أما من فالأكثر فيها
أن تكون لعاقل وأما ما فالأكثر فيها أن تكون لما لا يعقل ثم لكل منهما توجيه في المعنى
بحسب الاستعمال أما من فتكون لمن يعقل حقيقة كقوله تعالى ومن عنده أم الكتاب
أو المنزل منزلة من يعقل كقوله تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب
له نزل الأصنام منزلة من يعقل لتشبيهها بمن يعقل كقول الشاعر

أسرب القطا هل من يعير جناحه ۞ لعلي إلى من قد هويت أطير

اولتغليب من يعقل كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض اولتفضيل من يعقل
كقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع
وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها مراعات لفظها تارة كقوله تعالى ومنهم
من يؤمن به وكقوله تعالى ومن يقنت منكن ومراعات معناها اخرى كقوله تعالى
ومنهم من يستمعون اليك ومنه قول الشاعر

تعال فان عاهدتني لاتخونني ✿ نكن مثل من ياذيب يصطحبان ✿

واما ما فتكون لما لا يعقل اما وحده كقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق
واما له مع غيره كقوله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الارض وتكون لانواع من يعقل
كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وتكون للمبهم امره كقولك لشخص اراك شبحا
لاتدري ما هو رايت ما رايت او اضربني بما ضاك واما ال فتكون للعاقل ولغيره
كقولك جاء القايم والمركوب وقد اختلف النحاة فيها على ثلاثة اوجه احدها انها موصولة
حرفي قاله المازني والثاني انها حرف تعريف قاله الاخفش والثالث وهو الصحيح انها
اسم موصول بمعنى الذي وفروعه لعود الضمير عليها ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء
الضارب والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات فكانك قد وضعت ال في
موضع الذي والتي وفروعهما حيث تقول جاء الذي قام والتي قامت واللذان قاما واللتا

قاما

قاما واللذين قاموا واللاي قمن وقس على نحو ذلك ومن ذلك قوله تعالى التايبون العابدون
الحامدون السايحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون
لحدود الله وبشر المؤمنين وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وقوله تعالى والسقف
المرفوع والبحر المسجور والله اعلم تنبيه اعلم ان ما ومن وال تكون بلفظ واحد للمذكر
والمؤنث والمثنى والمجموع نحو جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن
قاموا ومن قمن وكذلك تفعل في ما وال على ترتيب المراتب فيهما والله الموفق واما
ذو فانها تكون موصولة في لغة طي فقط والاشهر عندهم فيها البناء وتكون الاخرى
الاخرى في الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع بلفظ واحد ويظهر المعنى
بالعايد نحو جاءني ذو فعل وذو فعلت ورايت ذو فعلاه وذو فعلوا ومررت بذو فعلن
قال شاعرهم ✿ ذاك خليلي وذو يواصلني ✿ يرمي وراي بامسهم وبامسلم ✿
اي الذي يواصلني ✿ وقال شاعرهم ايضا ✿ ✿ ✿ ✿ ✿
فان الماء ماء ابي وجدي ✿ وبيري ذو حفرت وذو طويت ✿
اي التي حفرت والتي طويت ومنهم من يعربها اعراب ذو بمعنى صاحب وبهذا يروى
بالوجهين قول الشاعر ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿
فاما كرام موسرون لقيتهم ✿ فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا ✿

وبعضهم يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات وفي جمع المؤنث ذوات بالتاء فيهما
على الضم قال الراجز * جمعتها من أينق بوارق * ذوات ينهضن بغير سائق *
وبعضهم يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذووا في الرفع وذوي في النصب والجر وذواتا
في الرفع وذواتي في النصب والجر وذوات في الجمع وهو بمعنى صاحبات جمعا ومفرده
المؤنث ذات لانه بمعنى صاحبة واما اي فقد خالف في موصوليتها ثعلب والصحيح
انها موصولة وهي تكون بمثابة ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا
كان او مثنى او مجموعا نحو امرر باي فعل واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد تلحقها
تاء التانيث نحو امرر باية فعلت ولا تضاف الى نكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها
الا مستقبل متقدم نحو لننزعن خلافا للبصريين ثم لها اربعة احوال احدها ان
تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو قائم الثاني ان لا يضاف ولا يذكر صدر
صلتها نحو يعجبني اي قائم والثالث ان لا يضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي هو
قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث الرابع ان تضاف ويحذف
صدر صلتها نحو يعجبني ايهم قائم وفي هذه الحالة تبنى على الضم قال تعالى لننزعن من
كل شيعة ايهم اشد * وقال الشاعر * * * *

* اذا ما لقيت بني مالك * فسلم على ايهم افضل *

وبعض

وبعض العرب يعربها في هذه الحالة ايضا كما ذهب اليه الخليل ويونس والله اعلم ومن
الموصولات ذا اذا تقدم عليها من او ما الاستفهاميتان واخرجت من بين اسماء
الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون الاخرى بمثابة ما في استعمالها بلفظ واحد
للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع لكن بشرطين احدهما ان لا تكون للاشارة نحو من ذا الذاهب
وماذا التواني الثاني ان تقع بعد من او ما الاستفهاميتين كما قدمناه بقولهم
ذا جاءك وماذا تفعل فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصول بمعنى الذي وهو
خبر من وجاءك صلة الموصول اذ التقدير من الذي جاءك وكذلك الحكم في ماذا تفعل
ومن ذلك قول لبيد * الا تسألان المرء ماذا يحاول * انحب فيقضى ام ضلال وباطل *
وقول الآخر * الا ان قلبي لدى الظاعنينا * حزين فمن ذا يعزي الحزينا *
هذا مذهب البصريين * واما الكوفيون فانهم لا يشترطون تقدم من ولا ما واستدلوا
على ذلك * عدس ما لعباد عليك امارة * امنت وهذا تحملين طليق *
وزعموا ان المراد والذي تحملين طليق * قال البدر ابن مالك والاظهر ان هذا اسم اشارة
وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق وتبعه في ذلك صاحب التوضيح حيث قال
وعندنا ان هذا طليق جملة وتحملين حال انتهى والى هذين الاسمين اشرت بقولي
من كما مع ذا لكل اعني ان من ذا تكون كما وان ذا لا تكون موصولة مطلقة الا اذا صحبه

ولحد منهما متقدم عليه مستفهم به والله اعلم **ثم قلت** ∴

∴ **بجملة او ظرف او حرف صله ∴ بعائد يحذف حينا مكمله** ∴

واقول لابد للموصول من صلة وعائد وتلك الصلة لا تخلو اما ان تكون جملة او
ظرفا او حرفا فاما الجملة فلا تكون صلة الا بثلاثة شروط احدها ان تكون جملة مشتملة على
ضمير عائد على الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما والثاني ان تكون خبرية
نحو جاء الذي ضربته لا انشائية نحو بعتكه ولا طلبية كاضربه او لا تضربه
خلافا للكسائي فيهما واجاز المازني ان تكون دعاء بلفظ الخبر نحو جاء الذي
رحمه الله والثالث ان لا تكون تعجبية فلا يجوز مررت بالذي ما احسنه وان كانت
خبرية عندهم واجازه ابن خروف وتارة تكون الصلة بالظرف كقولك جاء الذي
عندك وتارة تكون الصلة بالجار والمجرور وهما المعبر عنهما بالحرف كقولك جاء الذي
في الدار ولا يوصل بغير هذه الثلاثة والى ذلك اشرت بقولي بجملة او ظرف او حرف صله
وقد انتفى الكلام على الصلة وبقي الكلام على العائد واليه اشرت بقولي وبعائد يحذف
حينا مكمله وذلك لان الاسماء الموصولة مبهمة ناقصة كاسماء الاشارة فكان الاسم
الموصول لا يكمل الا بالصلة والعائد كذلك اسم الاشارة لا يكمل الا بذكر المشار اليه الا ترى
انك اذا قلت جاءني ذلك لا يعلم من هو حتى تقول الرجل او الغلام او نحو ذلك وكذلك اذا

قلت

قلت جاءني الذي فلا يعلم من هو حتى تقول اكرمته او ضربته او نحو ذلك ولهذا لا يعد
كل منهما معرفة الا بعد كماله والا فهو اسم مبهم والله اعلم **تنبيه** اعلم ان العائد
يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا ومع ذلك يجوز حذفه في كل حال من هذه الاحوال الثلاثة
لكن الاكثر اثباته فان كان مرفوعا لم يجز حذفه الا اذا كان مبتدا مخبرا عنه بمفرد
كقوله تعالى تماما على الذي احسن في قراءة الرفع اي هو احسن وعلى هذا فلا يحذف في نحو
جاء اللذان قاما او ضربا لانه غير مبتدا ولا في نحو جاء الذي هو يقوم او هو في الدار
لان الخبر غير مفرد ووجه منع الحذف بحيث يقال في الاول قام وفي الثاني ضرب ترفع
الاول بالفاعلية والثاني بالنيابة وان كان منصوبا فيجوز حذفه اذا كان متصلا وناصبه
فعل او وصف فالفعل نحو يعلم ما تسرون وما تعلنون والوصف كقول الشاعر ∴

∴ **ما الله موليك فضل فاحمدنه به ∴ فما لدى غيره نفع ولا ضرر** ∴

وعلى هذا فلا يحذف نحو جاء الذي اياه اكرمت او جاء الذي انه فاضل او كانه اسد
وحذف منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل وان كان مجرورا فيجوز حذفه
مع اسم الفاعل مجرورا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه او مجرورا
بمثل ذلك الحرف السابق كقوله تعالى ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه
والله اعلم والى جميع هذه الاوجه اشرت بقولي يحذف حينا اعني يثبت حينا كما قد

علمت في جميع احواله التي تقدم ذكرها والحاصل مما ذكر ان الاسماء الموصولة ستة عشر

موصولا منها اصول ثمانية وهي التي تضمنها البيت الاول وما عداها متفرع عليها ومنها ماذا

وهو متفرع على من ذا والله اعلم **ثم قلت خامسها المضاف** ❁

❁ **كابني وزيديك وعبدي احوذي** ❁ **وثوب خز صوم يوم مع ذي** ❁

❁ **ووجد تم قس على ذي الامهات** ❁ **واقطع كغير ستة مثل الجهات**

واقول القسم الخامس من اقسام المعارف الاسم المضاف والاضافة هي ضم اسم

الى اخر فالاول منهما يجر الثاني والمضافات على ثلثة انواع مقدر بالحرف وملازم للاضافة

وجوبا وجوازا والكلام الان في المقدر اذا عرفت ذلك فاعلم ان للاضافة ثلاثة احرف

وهي اللام ومن وفي فتقدر الاضافة بعض هذه الاحرف في خمس صور اما اللام فتنوى في

ثلاث صور ويشترط فيها ان تكون للتمليك او للاختصاص على جميع النحاة كقولك المال

لزيد والجل للفرس ونحو ذلك فالصورة الاولى في اضافة المفرد الى ياء النفس ويحذف

معها التنوين والى ذلك اشرت بقولي كابني اذ اصله ابن لي فحذف منه التنوين وقدرت

فيه اللام ويقاس على ياء النفس ما عداها من الضماير المتقدم عليه كابنك وابنك

وابنكما وابنكم وابنكن خطابا ونحو ابنه وابنها وابنهما وابنهم وابنهن غيبة

وقس على نحو ذلك فان كانت اضافة المفرد الى الظاهر قدرت فيها ما قدرته للمضمر وهو اللام

سواء كان الظاهر في كنية كقولك ابو الخير وام الخير اذ اصلهما اب للخير وام للخير او في

غير كنية كقولك عبد الله وابن الزبير اذ اصلهما عبد لله وابن للزبير وقس على نحو ذلك

والصورة الثانية في اضافة المثنى وتحذف معها نون التثنية وقد اشرت اليها بقولي وعبدي

احوذي بفتح الدال اذ اصله وعبدين لاحوذي فحذفت النون لاجل اضافة المثنى كما حذف

التنوين لاجل اضافة المفرد المبدا بذكره فان كانت اضافة المثنى الى مضمر قدرت فيه ما قدرته

للظاهر ايضا وهو اللام كقولك عبداك وعبداك وعبداكما وعبداكم وعبداكن خطابا

وعبداه وعبداها وعبداهما وعبداهم وعبداهن غيبة وقس على نحو ذلك والصورة الثالثة

في اضافة الجموع ويحذف معه نون الجمع كما حذفت مع المثنى وقد اشرت اليه بقولي وزيديك

اعني بكسر الدال اذ اصله زيدين لك فحذفت النون لاجل اضافة الجموع كما حذفت لاجل

اضافة المثنى وان كانت اضافة الجموع الى الظاهر قدرت فيه ما قدرته للمضمر ايضا وهو اللام

كقولك زيدوك وزيدوك وزيدوكما وزيدوكم وزيدوكن خطابا وكقولك زيدوه وزيدوها

وزيدوهما وزيدوهم وزيدوهن غيبة وقس على نحو ذلك وكان حق التمثيل بالجموع ان

يتاخر عن التمثيل بالمثنى لتاخير رتبته عنه لكن حكم النظم بذلك واما الاحوذي فقد

قال الجوهري انه الخفيف في المشي لحذقه رواه عن ابي عمرو **قال الشاعر** ❁

يصف جناحي قطاة ❁ على احوذيين استقلت عشية ❁ فما هي الا لمحة وتغيب ❁

وأما شواهدها القرآنية فمنها قوله تعالى ولله على الناس حج البيت محمد رسول الله
وإنما المسيح عيسى ابن مريم روح الله اذ التقدير حج للبيت ورسول لله وابن مريم روح
لله وما أشبه ذلك واعلم ان معنى اللام هو الأصل وهو الأكثر في الاستعمال اجماعا وانما
الخلاف في اخويه كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى **تنبيه** يشترط في نون التثنية
والجمع المحذوفة ان تكون هي التي تلي حرف الإعراب نحو هذان غلاما زيد وهؤلاء بنو عمرو
ونحو ذلك ليخرج من ذلك نحو مساكين وبساتين وسنين وشياطين وما أشبه ذلك
مما ليست التي تليه حرف اعراب والله اعلم واما من فيشترط فيها ان تكون لبيان الجنس
عند اكثرهم وتنوى في صورة واحدة وهي الصورة الرابعة وقد اشرت اليها ثوب خز
اذ التقدير ثوب من خز ويقاس عليه قولك دينار ذهب وخاتم فضة ومفتاح حديد
ولوح رخام وباب ساج ونحو ذلك اذ التقدير من واجب في جميعها والله اعلم قال ابن
الخباز وسمعت بعض الجهال يقول لنا اضافة مترددة بين من واللام فسألته عن المثال
فقال لي يد زيد ولو فهم الفرق بين الموضعين لم يقل ذلك قال ابو علي المضاف ان
كان بعضا من فهو ما يقع عليه اسم المضاف اليه وعلى هذا فالباب من الساج ساج وليس
يد من زيد بزيد انتهى واما في فيشترط فيها ان تكون ظرفية عند بعضهم واختاره ابن
مالك وتنوى في صورة واحدة وهي الصورة الخامسة كقولك صوم يومين وقيام الليلتين

وطواف

وطواف اسبوعين ونحو ذلك اذ في مقدرة في جميعها وهي ظرفية وقس على نحو ذلك **تنبيه**
اهمل اكثر النحويين الاضافة بمعنى في وهي ثابتة في الكلام الفصيح ومن شواهدها القرآنية
قوله تعالى تربص اربعة اشهر وهو ألد الخصام فصيام ثلاثة ايام بل مكر الليل والنهار
يا صاحبي السجن وما اشبه ذلك ومن شواهدها الشعرية قول حسان رضي الله تعالى عنه
۞ تسائل عن قوم هجان سميدع ۞ لدى البأس مغوار الصباح جسور ۞
ولهم فيه شواهد اخرى من كلام الاعشى ومن كلام ابن ابي ربيعة وغيرهما يطول الشرح
بذكرها ومع ذلك كيف يليق بصاحب التوضيح اذ يقول انها في الاستعمال اقل من من وليس له
ولا لغيره على هذه الدعوى برهان ولا شاهد نثري ولا شعري ان هذا الشيء عجاب
والصواب أن يقال ان معنى اللام هو الأصل وهو الأكثر في الاستعمال ودونها في ودونها
من والله اعلم واما الملازم للإضافة فهو على ثلاثة انواع مضاف الى الظاهر والمضمر
ومضاف الى الظاهر ومفرد مضاف الى المضمر وقد اشرت اليها بقولي مع ذي ووحد لانه
يقال فيها مررت مع زيد وركبت معه وجاءني ذو مال والحمد لله وحده واعلم ان مع المفتوح
العين كما في البيت لا خلاف في اسميته وان سكنت عينه كان حرفا على ما حكاه ابن معط
في الفيته وبالجملة فهذه الاسماء الثلاثة وما شابهها لا ينفك عن الاضافة ابدا
فمن النوع الاول كلا وكلتا واي لانه يقال فيهما جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين كما يقال

جاءني كلاهما وكلتاهما وفي التنزيل كلتا الجنتين وكما قال اي الرجلين عندك كذلك يقال
ايهما عندك وفي التنزيل اي الحزبين وقس على نحو ذلك ومن النوع الثاني ما يضاف الى
المضمر لكن مجموعا كقولهم جاء الامير باهله ودويه ومن النوع الثالث ما ورد بلفظ
التثنية كقولهم لبيك وسعديك ودواليك وحنانيك اما لبيك فالمراد بها
التكثير والعود مرة بعد مرة يعني تلبية بعد تلبية يعني اجابة بعد اجابة واما
سعديك فالمراد به اسعاد بعد اسعاد واما دواليك فالمراد به اذالة بعد اذالة
واما حنانيك فالمراد به حنان بعد حنان اي دون انقطاع وكل ذلك وما اشبهه
مما قصد به الكثرة وهو بلفظ التثنية وانما ناب لفظ التثنية عن لفظ الجمع
كما ناب لفظ الجمع عن لفظ التثنية في باب ما جاء للفرد والمثنى بلفظ الجمع وسيأتي
بيان ذلك والى ذلك اشرت بقولي ثم قس على ذي الامهات سالكة لان الجزء مذيل
وقولي واقطع لغير ستة مثل الجهات فيه اشارة الى ما يجوز قطعه عن الاضافة من
الاسماء وهو على نحوين جهات وغير جهات وكل نوع منها ستة اسماء فغير الجهات
اسماء متفاوتة تجري مجرى غير في اللفظ والاضافة وهي غير وقبل وبعد وحسب
واول وعل ودون وكلها اذا اقتطعت عن الاضافة تبنى على الضم الا دون فانها
تبنى على الفتح فان دخل العامل على شيء منها كان اعرابه بحسبه ومن ذلك قوله تعالى

من الدهر واحد وقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض وقوله تعالى تخرج بيضاء من غير سوء
وقوله قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا وقوله تعالى لله الامر من قبل
ومن بعد بجر قبل وبعد وتنوينهما او بضمهما بناء عند القطع عن الاضافة او بالتنوين
مع القطع كقول الشاعر * فساغ لي الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الزلال *
واما حسب فتبنى على الضم ان قطع وتجر بالباء ان اضيف واما اول فقد حكى ابو علي
فلله قول الراجز ابدا ابدأه من اول بضم اللام وفتحها وكسرها فاما عل فتبنى على الضم
ابدا قال الراجز اقب من تحت عريض من عل واما دون فتبنى على الفتح ابدا ما لم
يدخل عليه حرف جر فانه يجر بالكسرة واعلم ان مما يجري دون عند فانها مبنية على
الفتح دائما وقد تعرب جرا لكن لا تجرها الا من خاصة بخلاف دون فانها تجر بمن وبغيرها
كما ان دون تفتح وتكسر كذلك عند تفتح وتكسر وكما ان دون تضاف الى الظاهر والمضمر
كذلك عند تضاف الى الظاهر والمضمر وما يجري مجرى عند في المعنى لدى قال تعالى والفيا
سيدها لدا الباب اي عند الباب وكذلك لدن وهي بمعنى عند بدليل قوله تعالى وآتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما واما الجهات فهي اسماء منها ثلاثة تجري مجرى مثل
في القطع والاضافة ولهذا قلت مثل الجهات والمراد بها الجهات الست التي هي فوق
وتحت ويمنة ويسرة ووراء وامام ولم ار في المتقدمين من نظمها احسن من

الحريري رحمه الله تعالى في ملحته حيث قال

ثم الجهات الست فوق وورا ❊ ويمنة وعكسها بلا امترا

وكذلك القول فيما يكون بمعناها كقولهم اعلا واسفل ويمين وشمال اوميمنة
وميسرة وخلف وقدام وليس فيها ما هو من اسماء الاضداد الا وراء وهو عند
ومن ذلك قوله تعالى ويذرون وراءهم يوما ثقيلا قال الزمخشري قدامهم او خلف
ظهورهم لا يعبؤون به انتهى وقد تاتي بمعنى امام كقوله تعالى وكان وراءهم ملك
ياخذ كل سفينة غصبا يعني قدامهم والاكثر ان تكون بمعنى خلف كما في الحديث
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما والله اعلم **تنبيه**
المختص باضافته الى الجمل ثلاثة اسماء وهي حيث واذ واذا اما حيث فتضاف
الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلس زيد
وشذ اضافتها الى المفرد لقول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا ويروى
بضم سهيل وجره وبرفع حيث ونصبها وفي البيت ثلاث شواهد مجي الحال من المضاف
اليه واضافة حيث الى المفرد ونصبها على المفعولية واما اذ فتضاف ايضا الى
الجملتين الاسمية والفعلية نحو جئتك اذ زيد قائم واذ قام زيد قال الله تعالى واذكروا
اذ انتم قليل وقال تعالى اذ دخلوا على داود واذ يمكر بك الذين كفروا ولا تفارقها الاضافة

الا اذا

الا اذا حذفت الجملة المضاف اليها واتي بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ
تنظرون يومئذ تحدث اخبارها واذا وصلت كسرت الذال لالتقاء الساكنين على
التصحيح لا كما قال الاخفش على الاضافة واما قولهم اذ ذاك فليس من باب الاضافة الى
المفرد بل الى الجملة اي اذ ذاك كذلك واما اذا فتلتزم الاضافة الى الجملة الفعلية نحو اتيتك
اذا طلعت الشمس والجملة بعدها في موضع جر والعامل فيها جوابها واجاز الاخفش والكوفيون
اضافتها الى الجملة الاسمية نحو اتيتك اذا زيد قائم ومنعه سيبويه والبصريون وقالوا
في نحو اذا زيد قائم واذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت ان الاسم فاعل بفعل محذوف يفسره
الفعل الذي بعده تقديره اذا قام زيد اذا انشقت السماء واختار الاخفش ان يكون
مبتدا خبره الفعل الذي يليه والله اعلم **فائدة** كثيرا ما يغلط المعربون في معرفة
الفرق بين اذ واذا وانا ابين ذلك بعون الله وتوفيقه فاقول اما اذ فانها للزمن
الماضي وتضاف الى الجملتين الاسمية والفعلية كما تقدم بيانه واما اذا فانها للزمن
المستقبل وتضاف الى الفعلية لا غير تقول اتيك اذا احمر البسر وازورك اذا يقدم
زيد ومنه قول ام عقيل ❊ انت تكون ماجد نبيل ❊ اذا تهب شمأل بليل ❊
والاستشهاد بهذا البيت في هذا المحل على النصب واستشهاد النحاة به في باب كان
ولخواتها تنبيها على زيادتها في الحشو انما هو على الشذوذ فتنبه لذلك واعلم ان اذا

هذه تذيلها مُوءَوّل مع صلتها بالمصدر وهو مبتداء والخبر محذوف فيسمونها الفجائية

وهي التي يحدث معها امر لم يكن في البال قال الجوهري فاجاه الامر مفاجاة وفجاء وكذلك

فجئه الامر فجاءة بالضم والمد انتهى ومثالها قولك خرجت فاذا زيد قائم والتقدير

فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد وتقدير الخبر المحذوف قولك فاذا قيام زيد موجود

ولكن النحويين يمثلها بقوله خرجت فاذا الاسد قائم واعرابه كاعراب زيد ثم لا يختص

هذا التقدير مع اسم الفاعل قيل ويكون مع الجار والمجرور كقولك خرجت فاذا زيد بالباب ومع

الظرف كقولك خرجنا فاذا زيد عندنا ومع المبتداء والخبر كقوله تعالى فاذا هي حية تسعى ومثله

للمسئلة الزنبورية وهي قولهم كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا

هو هي ولها حكاية مشهورة وابيات معروفة عند النحويين تتضمن ما وقع بين الكسائي

وسيبويه في هذه المسئلة وشرحها يطول على هذا المختصر وانما محلها في الهداية شرح الكفاية

فمن ارادها فليطلبها والله الموفق **عجيبة** حكي عن بعض المدرسين من اعاجم الزمان

الذين لا يحسنون التلفظ بالقران انه اخذ في قرائة تعالى واذا ابتلي ابراهيم ربه بكلمات فاول

كلامه ان قال الحمد لله بالهاء ثم قال واذا ابتلى يعني بالالف ففتح التلفظ وبدل المعنى

حتى لقد تعجب منه السامعون فقالوا انا لله وانا اليه راجعون يا سبحان الله هذا الرجل

لا يخلو اما ان يكون جاهلا بالاية او متعمدا فان كان جاهلا فقد فسق وان كان متعمدا

يعني

ضيه ما فيه والسلام ولهذا قال بعض المحققين واعلم انه قد يقع الانسان المسلم في الكفر بكلامه

واصله يشير الى قصة القاري يومئذ ان الله بريء من المشركين ورسوله بجر رسوله

عطفا على المشركين المجرورين بمن ومن متعلقة ببريء فيؤدي ذلك الى التبرؤ من الرسول

كالتبري من المشركين وكانت هذه الواقعة في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقصتها

مشهورة في كتب العربية ولهذا قال الامام طاهر بن احمد بن بابشاذ رحمة الله تعالى عليه

نعوذ بالله من اعراب يؤدي الى فساد في الدين ولهذا قال علماء المجاز والبيان كل الويل

كل الويل لمن تاول الكتاب والحديث وهو فيهما راجل وبالجملة فلولا علم العربية لما عرفت

معاني كتاب الله واحاديث رسول الله ومقاصد الشرع الشريف الا ترى ان قول القايل

لزوجته انت طالق ان دخلت الدار بكسر ان فلم تطلق حتى تدخل الدار ولو فتح ان لكانت

طالقا في الحال لان الكلام صار علة وكان في الاول شرطا الا ترى ان الرجل اذا اقر فقال

لفلان عندي مائة درهم غير درهم بنصب غير كان مقرا بتسعة وتسعين درهما لان

غيرا ههنا اذا انتصب كانت استثناء من المائة ولو رفع فقال له عندي مائة درهم

غير درهم لكان مقرا بالمائة كلها لان غيرا ههنا صفة للمائة وصفتها لا تخرجها عن جملتها

ولا ينقص شيئا منها الا ترى ان الانسان اذا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

بنصب اللام من رسول لم يكن مقرا لمحمد بالرسالة حتى يضم اللام الدالة على الاخبار والى غير ذلك

من المسائل الشاهدة بفضائل العربية والله اعلم **ثم قلت**

سادسها المعرف باداة التعريف مع الف القطع او الوصل

عرف بال نحو نمط وزيد وانمط وصل * كابن وكاستغنى اخ اعطي قبل

واقول القسم السادس من اقسام المعارف المعرف باداة التعريف

وهي الالف واللام وحكي عن الخليل رحمه الله تعالى انه كان يقول اداة التعريف ال على

وزن هل اذا عرفت ذلك فاعلم ان هذه الاداة تنقسم الى ثلاثة اوجه احدها

التعريف وتكون فيه تارة للعموم اي لعموم الجنس وهي التي يقال فيها جنسية وتارة تكون

فيه للعهد الوجه الثاني الوصل ويقال فيها موصولة وهي التي تدخل على اسماء الفاعلين

والمفعولين والصفات المشبهة بها الوجه الثالث الزيادة ويقال فيها مزيدة وتكون

زيادتها لازمة وغير لازمة كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى والى هذه الاوجه الثلاثة

اشرت بما في هذا الشطر الاول من هذا البيت رجعنا الى الشرح اما التي للتعريف

جنسية فانما تكون لاستغراق الافراد وهي التي يخلفها كل حقيقة ولها سواها عددية

فمنها قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر وخلق الانسان ضعيفا فخطفه الطير

نحو اربعة من الطير او الطفل الذين وما اشبه ذلك ومنها قولهم اهلك الناس الدرهم

الابيض والدينار الاصفر انتهى وقس على نحو ذلك او يكون ايضا لاستغراق خصائص

الافراد وهي التي يخلفها كل مجازا نحو الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه قوله تعالى

ذلك الكتاب وتكون لتعريف الماهية ايضا وهي التي لا يخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا

نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وكقول القائل والله لا اتزوج النساء ولا البس الثياب

ولا اسكن البيوت قالوا ولهذا يقع الحنث بالواحد منها والله اعلم واما التي للتعريف

عهدية فانما تكون للعهد الذكري والعهد الذهني والعهد الحضوري فالعهد الذكري

كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح

في زجاجة الزجاجة ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وقس على نحو ذلك وضابط هذه

ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها والعهد [الذهني] كقوله تعالى اذ هما في الغار ونحو اذ يبايعونك

تحت الشجرة وما اشبه ذلك والعهد الحضوري قال ابن عصفور ولا تقع هذه الا بعد

اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل وبعد اي في النداء نحو يا ايها الانسان وبعد اذا

الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد قائم او في اسم الزمان الحاضر نحو الآن انتهى قال ابن

هشام وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور وهي في

غير ما ذكر فينبغي ان يقال وفيما قد رهمه حرف الاشارة ايضا اذ التقدير لا تشتم هذا

الرجل والله اعلم واما الموصولة فهي الداخلة على اسماء الفاعلين كما تقدم بيانه في باب

الموصول من قوله تعالى التائبون العابدون الى آخر الآية وكالداخلة على اسماء المفعولين

والصفات المشبهة بها وتكون في ذلك كله بمعنى الذي او التي او بمعنى فرع من فروعهما مذكرا

كان او مؤنثا كقولك جاء الراكب وجاءت الراكبة على المركوب الحسن اذ التقدير جاء الذي

ركب وجاءت التي ركبت على الذي ركب والذي حسن وقس على نحو ذلك واما الزائدة

فتأتي على قسمين لازمة وهي على ثلثة اضرب وغير لازمة وهي على ضربين اما اللازمة فانما

تكون في العلم المرتجل كالسموأل واليسع قال الشيخ ابو عبد الله محمد شمس الدين الحلبي

الملدي في كتابه طريق السالك الى الفية ابن مالك وتكون في اسم الله تعالى وفي الاسم الموصول

كالذي والتي والذين جمع الذي واللاتي جمع التي وفي نحو اللات والعزى للصنمين ونحو ذلك

وتكون للغلبة كالنجم للثريا وكالمدينة لطيبة المشرفة وكالبيت للكعبة المشرفة ونحو ذلك

وغير اللازمة على ضربين قالوا تكون في النثر في العلم المنقول كالنعمان والفضل والحارث

والضحاك ونحو ذلك وتكون في النظم لضرورة الشعر فتدخل على العلم الشخصي كقول الشاعر

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ۞ شديدا باعباء الخلافة كاهله

وكقول الآخر ۞ باعد ام العمرو من اسيرها ۞ حراس ابواب على قصورها

وبين المتضايفين كقول الشاعر

ولقد جنيتك اكماء وعساقلا ۞ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وعلى اسم التمييز كقول الشاعر

رأيتك

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ۞ صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

وعلى الظرف كقول الراجز ۞ من لا يزال شاكرا على المعه ۞ فهو حر بعيشة ذات سعه

وعلى الجملة الاسمية كقول الشاعر ۞ ما انت بالحكم الترضى حكومته ۞ ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

وخالف في ذلك ابن مالك واجازه لغير ضرورة ولا قائل غيره ولهذا قال ابو حيان نص

الناس على ان هذا مخصوص بالضرورة ونص ابن مالك على ان ذلك يجوز اختيارا ولا يحفظ

مثل جاء اليضرب زيدا في النثر انما جاء في الشعر في ابيات نادرة فلا ينبغي ان يجعل

ذلك قاعدة يبني عليها انتهى كلام وقد انقضى الكلام على المعارف رجعنا الى معرفة

الف القطع والف الوصل في الاسماء والافعال وقد امرت بقولي الى ذلك بما تضمنه

النصف الثاني من البيت واما شرحه فاقول اعلم ان للناس في معرفة الف القطع

والف الوصل اقاويل كثيرة منها ما هو مقبول وهو كلام المحققين ومنها ما هو

مردود وهو كلام غيرهم وزبدة ما قاله اهل التحقيق في اعتبار معرفة الالف في

الاسماء انك تصغر ذلك الاسم الذي هي فيه ان كان مما يصغر لفظه فان ثبتت

الالف فهي قطع وان زالت فهي وصل وقالوا في اعتبار معرفة الالف في الفعل ان

كان مضارعه مفتوح الاول فهي وصل وان ضم فهي قطع هذا هو المقبول في معرفة

الف الوصل والف القطع في الاسم والفعل وقد مثلت لالف الوصل بابن فعلت كابن

وذلك لانك اذا صغرته زالت فقلت بُنَيّ ومثلث لالف الوصل في الفعل باستعن

لان مضارعه مفتوح الاول ومثلث لالف القطع في الاسماء باخ وذلك لانك اذا صغرته

ثبتت الفه فقلت أُخَيّ ومثلث لالف القطع في الافعال بقولي أعطي اذ مضارعه

مضموم الاول وبالجملة فهذه الكلمات الاربع يكون بها اعتبار ما تطلبه من وصل

او قطع في اسم او فعل وكون هذا الاعتبار هو المقبول نبهت على ذلك بقولي قبل امتي

قبل هذا القول في معرفة هذين العرضين من هذين اللفظين والله اعلم ثم

قلت الاسماء الستة المعتلة المضافة ∴ ∴ ∴ ∴

ابو ابنتا اخو التقا حموها ∴ ذو مال او هنوه ثم فوها ∴

واقول هذه الترجمة تحتاج الى شرح اما قولهم الاسماء فانها تخرج الافعال

والحروف واما قولهم الستة فهو ترد على من يقول بانها خمسة حيث لم يجعلوا ذا مال

منها واما قولهم المعتلة ففيه تنبيه على انها تكون معربة باحرف العلة كما تقدم

بيانه في علامات الاعراب حيث قالوا بانها تكون بالواو رفعا وبالالف نصبا

وبالياء جرا واما قولهم المضافة ففيه تعريف بانها لا تعرب بهذه الاحرف الا اذا

كانت مضافة الى غير ياء المتكلم كما في البيت وهي ابو البقاء واخو التقى وحموها وذو مال

وهنوه وفوها وكلها تضاف الى الظاهر والمضمر الا ذو فانه مخصوص باضافة الى

الحم

الظاهر ليس الا ما دام مفردا وهو من الاسماء الستة فان خرج منها بحيث يكون

مجموعا فانه مضاف الى الظاهر جوازا والى المضمر شذوذا سواء كان في نثر او بشعر

فمن النثر ما حكاه ابن الخباز عن المولدين ان من كلامهم اللهم صل على محمد وذويه ومن

الشعر ما انشده القاهر الجرجاني انما يعرف الفضل من الناس ذووه وقس على نحوه

المضاف الى المضمر الظاهر جوازا والى المضمر شذوذا سواء كان في نثر او نظم فمن النثر

ما حكاه ابن الخباز من كلامهم اللهم صل على محمد وذريته ومن الشعر انما يعرف الفضل

من الناس ذووه ثم لها اعراب وفيها لغات اما الاعراب فقد تقدم بيانه واما

اللغات فاقسام قسم ليس فيه الا لغة واحدة وهو ذو مال وفوها وقسم فيه لغتان

وهو الهن وهما النقص والقصر فالنقص يكون بحذف الاحرف الثلاثة فيقال فيه

هذا هنه ورأيت هنه ومررت بهنه والقصر يكون بلزوم الالف في كل حال

من الاحوال الثلاثة فيقال فيه هذا هناه ورايت هناه ومررت بهناه وقسم فيه

ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم وهي الاتمام كما في البيت والنقص والقصر كما

تقدم بيانه ومنه قول الراجز إن اباها وابا اباها ∴ قد بلغا في المجد غايتاها ∴

ومنه المثل مكره اخاك لا بطل وزاد في التسهيل تشديد الاب والاخ مع تسكين

جاء الاخ فيصير في الاب اربع لغات وفي الاخ خمس لغات وقيل في الحم حمو بالتشديد

وحماء بالتشديد والفتح وحما بالفتح والتخفيف فيكون فيه ست لغات **تنبيه**

في ذكر معانيها اما الاب والاخ فمعروفان ومثلت لهما بمثالين احدهما كنية والثاني

غير كنية ليعلم ان الكنية من هذا الباب فان ابا البقاء كنية لاخ التقي وقس على نحو

ذلك واما الحم فهو واحد الاحماء وهم اقارب الزوج كابنه واخيه وعمه ولا يضاف

الا الى امرأة ولهذا قلت حموها وعلى هذا فيقال حمو هند افضل من حمي نعم هذا هو

المشهور واجاز صاحب المحكم الاطلاق في الاحماء على اقارب الزوجين واما ذو فهو بمعنى

صاحب وينبغي تقييده بالمعرب هنا ليخرج عنه ذو الموصولة فانها مبنية وقد تعرب

كما تعلم بيانه في محله معربا وهو موصول قول الشاعر **فاما كرام** البيت **ش**

رواه ابن جني بالياء معربا **ش** ورواه غيره بالواو مبنيا **ش** واما الهن فهو اسم

يطلق على كل ما لا يراد التصريح بذكره من الفرج وغيره وعلى هذا فهو بمعنى شيء من الاشياء

قال ابن مالك واجراؤه مجرى ذو في الاعراب بالحروف قليل والمشهور جريانه مجرى يد

فيكونه ثنائيا معربا بالحركات في اضافة وغيرها كقول **رسول** الله صلى الله تعالى عليه

وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا يعني قولوا له يا عاض

بضر ابيه اي عورته واما فوها فاصله فوه فلما حذفت الميم من الفم واعرب

بالحروف صار مقيسا على غيره من الاسماء الستة ومنه قول بعض بنات العرب

بجين

يا ابه شد فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها يعني القربة ويروى سد بالمهملة

بدلا عن المعجمة كما قالوا فلما استد ساعده بالمهملة من السداد به لا عن المعجمة التي هي

من الشدة يعني القوة قالوا ويستوي ذو وفو في لزوم الاضافة والاعراب بالحروف الا ان

ذو لا تضاف الى ياء المتكلم ولا الى غيره من المضمرات ما دام مفردا بخلاف فو فانه قد يضاف

الى ياء المتكلم فيعدل اعرابه نحو الرحمة كلمته في الي فيه وجاعلة في الي فيه فلهذا انحط

عن درجته والله اعلم **ثم قلت المثنى وما حمل عليه** **ش**

كابنين باثنين المثنى حملا **ش** **بعضهم كلتا اضفه او كلا** **ش**

واقول تقدم لنا معرفة اعراب المثنى وهنا ذكره وذكر حده وما حمل عليه وهو ما الحق

به في الاعراب من كونه يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وحد المثنى ما دل على اثنين واغنى عن

المتعاطفين وقد مثلت له بقولي كابنين والحقوها باثنين او كبنتين والحقوها بثنتين

ويدل على ذلك الشطر الاول من البيت واعلم ان من الملحقات بالمثنى كلا وكلتا اذا اضيفا الى

مضمر فان لم يضافا الى مضمر بل الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا ويدل على ذلك الشطر

الثاني من البيت والله اعلم **تنبيه** اعلم ان للناس في المثنى حدودا كثيرة واقربها

تناولا ما تقدم ذكره وابسطها وهو انفع للطالب قول المحققين من النحويين لفظ دال

على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولهم لفظ دال على

اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وتوأم اما الشفع فهو
خلاف الوتر وهو الزوج تقول كان وترا فشفعناه شفعا واما التوأم فهو المولود اذا
كان معه آخر فان كانا ذكرين قيل هذا توأم هذا وان كانا مؤنثين قيل هذه توأمة
هذه وان كانا ذكرا وانثى قيل هذا توأم هذه او هذه توأمة هذا ووزنه فوعل وجمعه
توائم مثل قشعم وقشاعم قال الجوهري وقس على نحو ذلك وخرج بقولهم بزيادة نحو شفع
وتوأم وخرج بقولهم صالح للتجريد اثنان واثنتان فانه لا يصح لاسقاط الزيادة منه اذ لا يقال
اثن ولا اثنة وخرج بقولهم وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف عليه غيره كالقمرين
مثلا فانه صلح للتجريد فيقال فيه قمر ولكن عطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو
المقصود بقولهم القمرين تغليبا لاحدهما على الآخر وكذلك قولهم العمرين يريدون بهما ابا بكر
وعمر معا رضي الله تعالى عنهما وكذلك المشرقين والمغربين يريدون بكل واحد منهما المشرق
والمغرب معا وكذلك المروتين يريدون بهما الصفا والمروة معا وكذلك الابوين يريدون
بهما الاب والام معا واما الزوجين فان اريد بهما زوج وزوج فهو مثنى حقيقة وان
اريد بهما الذكر والانثى فمن باب التغليب واما الحسنين فان اريد بهما الحسن والحسين
فهو مثنى حقيقة ومن اعتبر التصغير في احدهما دون الآخر جعله من باب التغليب لاختلاف
اللفظين فيهما وان كانت المادة في اشتقاقهما واحدة وهي الحسن لكن التصغير في احدهما

بمغنى

مغنى للبناء وزعم بعض الجهال ان الثقلين والخافقين ونحوهما من باب التغليب وليس الامر
كذلك واما الثقلان لفظ وضع علما على الانس والجن ولا فصل فيه اذ لا يقال ثقل وثقل
وكذلك الخافقان اسما المغرب والمشرق قال ابن السكيت كان الليل والنهار يخفقان فيهما
واعجب من ذلك من زعم ان الكونين والدارين ونحوهما من باب التغليب وليس الامر كذلك بل
الكونين والدارين من باب المثنى حقيقة لجواز فصله وعطف مثله عليه اما الكونين فواحدها
كون وهو عالم الدنيا والثاني عالم الآخرة وكذلك الدارين فان الاولى هي الدار الدنيا
والثانية هي دار الآخرة واما الفريقان فمثنى حقيقة وهما الجماعة من الناس عربا كانوا
او عجما ومن ذلك قول صاحب البردة رحمة الله تعالى عليه محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم قال صاحب الصحاح والفرقة طائفة من الناس والفريق
اكثر منهم وفي الحديث افاريق العرب وهو جمع افراق وافراق جمع فرقة والله اعلم ثم

قلت الجمع المذكر السالم وما حمل عليه ❁ ❁ ❁
زيدون مؤمنون مليونا ❁ اهلون او سنون او عشرونا ❁

واقول هذه الترجمة تحتاج الى الشرح اما قولهم الجمع فهو مخرج للمثنى والمفرد وقولهم
المذكر مخرج للمؤنث وقولهم السالم مخرج للمكسر وقولهم وما حمل عليه اي الملحق به كما ستعرفه
ان شاء الله تعالى رجعنا الى شرح البيت اما الجمع المذكر السالم فانه يكون جمعا للاسماء وجمعا

لصفات ومنهم من يعبر عن الاول بالجامد وعن الثاني بالمشتق ومنهم ابن مالك وهو غير
جيد لانه عبر بذلك ومثله بعامر وهو مشتق فان كان هذا الجمع جمعا لاسماء فشروطه
ستة وان كان جمعا لصفات فشروطه عشرة اما اذا كان جمعا لاسم وهو الاول فيشترط
فيه ان يكون جمعا لاسم شخصي عالم فرد علم مذكر خال من التانيث فخرج باسم الشخص اسم المعنى اذ
لا يقال في فضل فضلون ولا في علم علمون ولا نحو ذلك وخرج بالعالم الجاهل اذ لا يقال في
لاحق لاحقون ولا في شدقم شدقمون ولا في نحو ذلك وخرج بالمفرد المركب اذ لا يقال في
سيبويه سيبويهون ولا في معدي كرب معدي كربون ولا في نحو ذلك وخرج بالعلم النكرة
اذ لا يقال في رجل رجلون ولا في جبل جبلون ولا نحو ذلك وخرج بالمذكر المؤنث اذ لا يقال
في زينب زينبون ولا في سعاد سعادون ولا في نحو ذلك وخرج بالخالي من تاء التانيث
ما فيه اذ لا يقال في طلحة طلحون ولا في حمزة حمزون وقس على نحو ذلك ومثال ما اجتمعت
فيه الشروط المذكورة زيدون وعمرون ومحمدون والافضلون ونحو ذلك والى ذلك اشرت
بقولي زيدون وان كان جمعا لصفة وهو الثاني فيشترط فيه ان يكون جمعا لصفة
لشخص عالم فرد علم مذكر خال من تاء التانيث او هائه قابلا لها ليست من باب افعل فعلاء
ولا من باب فعلان فعلى ولا بما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بالخالي من التانيث نحو علامة
اذ لا يقال علامون وخرج بالقابل لها نحو حائض اذ لا يقال حائضون وخرج بافعل فعلاء

ما

ما كان على وزن افعل ومؤنثه فعلاء بالمد نحو احمر حمراء اذ لا يقال احمرون وكذلك ما كان
مذكره على فعلان ومؤنثه فعلى نحو سكران سكرى اذ لا يقال سكرانون وخرج بما يستوي فيه
المذكر والمؤنث نحو جريح وصبور اذ لا يقال جريحون ولا صبورون وقس على نحو ذلك
ومثال ما اجتمعت فيه الشروط المذكورة مؤمنون وتائبون وعابدون وحامدون
وشاكرون وما اشبه ذلك والى ذلك اشرت بقولي مؤمنون والله اعلم **تحقيق**
اعلم ان الاكثرين من النحويين يشترطون العقل في هذا الجمع وهو غير جيد منهم
بل كان اشتراط العلم اولى من اشتراط العقل وذلك لان كل عالم عاقل ولا ينعكس
قال المحققون منهم بل الواجب ان يقال فيه باشتراط العلم فيقولون انه جمع لمن
يعلم لا جمع لمن يعقل وذلك لانهم وجدوا في اوصاف الباري سبحانه وتعالى كقوله
عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقدرنا فنعم القادرون وانا
لموسعون والله سبحانه وتعالى لا يوصف بالعقل وانما يوصف بالعلم فاذا قيدناه
بالعقل لم تدخل فيه اوصاف الباري عز وجل واذا قيدناه بالعلم دخلت فيه فلهذا
كان العلم اولى بالذكر من العقل والله اعلم **تنبيه** قد عرفت ان هذا الجمع ينقسم
الى جمع علم والى جمع صفة وقد تقدم الكلام عليهما بقي الكلام على ما الحق به وهو
المراد بالمحمول عليه وينقسم الى اربعة انواع فالنوع الاول ما كان اسما للكائن نحو عليين

قالوا وهو اسم لاعلى الجنة ومعنى قولهم محمول عليه اي ملحق به في اعرابه فيرفع بالواو

وينصب ويجر بالياء كما تقدم بيانه فيقال هذه عليون ورايت عليين ومررت

بعليين قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون واعلم ان

من هذا الجمع ما يلزم الياء ويجعل الاعراب فيه بالحركات على النون ولهذا اجرى بعضهم

بنين وباب سنين مجرى غسلين وحين في لزوم الياء والاعراب بالحركات على النون

كقول الشاعر ☙ وكان لنا ابو الحسن عليا ☙ ابا برا ونحن له بنين ☙

وقال الآخر ☙ دعاني من نجد فان سنينه ☙ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ☙

ومنه قوله عليه السلام في احدى الروايتين اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف

وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وما حمل عليه ويخرج عليها قول الشاعر

لا يزالون ضاربين القباب ☙ واعلم ان من هذا الجمع ايضا ما يلزم الواو

ويجعل الاعراب فيه على النون اجري مجرى عربون وزيتون ومنه قول الشاعر ☙

وامتري في الهموم بالماطرون ☙ ودون هذه اللغة لن يلزمه الواو وفتح النون كقول الشاعر

ولها بالماطرون اذا ☙ اكل النمل الذي جمعا ☙ ومما يقاس على ذلك

قولهم في المعرب بالاداة وجوبا هذه التابوت والجون والدارون وفي المجرد منها

وجوبا هذه جيرون او مجلون هذا قاسيون ويجوز ذلك فيما يعرف بالاداة جوازا كقولهم

جاء

الكون والليون والصابون والزيتون وما اشبه ذلك والنوع الثاني ما كان من اسماء

الجموع وله واحد من لفظه واليه اشرت بقولي اهلون فان له مفردا من لفظه وهو اهل

الا انه فاقد للشروط المذكورة فلا يكون جمعا صحيحا ومثله وابلون لان اهلا ووابلا ليسا

بعلمين ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل ومثله عالمون بفتح اللام فان واحده عالم ولكنه

خال من الشروط المذكورة وليس له واحد من لفظه والوبعين اصحاب والنوع الثالث ما كان

من جموع التكسير وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض منها هاء التانيث ولم يكسر سواء كان

مفتوح الفاء كسنة او مكسورها كمائة او مضمومها كثبة وهي الجماعة واو وهاء على

اللغتين ولام مائة ياء ولام ثبة واو وقيل ياء من ثبيت اذا جمعت وهي لغة واليه

اشرت بقولي سنون وهذا النوع ارضون وبنون وارضون وما اشبه ذلك والنوع الرابع

ما كان من اسماء الجموع الدالة على جمع العقود وهي من عشرين الى تسعين واليه اشرت بقولي عشرون

لانك تقول فيه هذه عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وهكذا العمل في اسماء العقود

البواقي الى تسعين **تنبيه** حق نون الجمع المذكر السالم وما الحق به الفتح كقولك الزيدون

والعمرون وقد تكسر قليلا مع الياء ومنه قول الشاعر ☙ ☙ ☙ ☙

☙ عرفنا جعفرا وبني ابيه ☙ ☙ وانكرنا زعانف آخرين ☙ وقوله ايضا

☙ وماذا يبتغي الشعراء مني ☙ ☙ وقد جاوزت حد الاربعين ☙ ☙

وهذا الكسر شاذ مخصوص بالضرورة وليس بلغة كما زعم صاحب الخلاصة والله اعلم ثم

قلت المثنى وما حمل عليه

كابنين باثنين المثنى حملا ... لمفردات اضيفه وكلا

واقول تقدم لنا اعراب المثنى وهنا ذكر حده وما حمل عليه وهو ما الحق به
في الاعراب من كونه يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وحد المثنى ما دل على الاثنين واغنى
عن المتعاطفين وقد مثلت له بقولي كابنين والحقوا باثنين وباثنتين والحقوا
باثنتين ويدل على ذلك الشطر الاول من البيت واعلم ان من الملحقات بالمثنى كلا وكلتا
اذا اضيفا الى مضمر فان لم يضافا الى مضمر بل الى مظهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا ويدل
على ذلك الشطر الثاني من البيت تنبيه اعلم ان للناس في المثنى حدودا كثيرة واقربها
تناولا لما تقدم ذكره وابسطها وهو الانفع للطالب قول المحققين من النحويين لفظ دال
على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولهم لفظ دال على
اثنين المثنى نحو الزيدين والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو الشفع وتوءم اما الشفع فهو
خلاف الوتر وهو الزوج تقول كان وترا فشفعته شفعا واما التوءم هو المولود اذا
كان معه اخر فان كانا ذكرين قيل هذا توءم هذا وان كانا مؤنثتين قيل هذه توءمة هذه
وان كانا ذكرا وانثى قيل هذا توءم هذه او هذه توءمة هذا والتوءم فوعل وجمعه توائم

مثل

مثل خثيم وخثاعم قاله الجوهري وقس على نحو ذلك وخرج بقولهم بزيادة نحو شفع وتوءم وخرج
بقولهم صالح للتجريد اثنان واثنتان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه اذ لا يقال اثن واثنة وخرج
بقولهم وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف عليه غيره كالقمرين مثلا فانه صالح للتجريد فيقال
قمر ولكن عطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين تغليبا لاحدهما على الاخر
وكذلك قولهم العمرين يريدون بذلك ابو بكر وعمر معا رضي الله عنهما وكذلك المشرقين والمغربين
يريدون بكل واحد منهما المشرق والمغرب معا وكذلك المروتين يريدون بهما الصفا والمروة معا
وكذلك الابوين يريدون بهما الاب والام معا واما الزوجان فان اريد بهما زوج وزوج فهو
مثنى حقيقة وان اريد بهما الذكر والانثى فمن باب التغليب واما الحسنان فان اريد بهما حسن
وحسين فمثنى حقيقة ومن اعتبر التصغير في احدهما دون الاخر جعله من باب التغليب
لاختلاف اللفظين فيهما وان كانت المادة في اشتقاقهما واحدة وهي الحسن لكن التصغير في
احدهما مغير للبناء وزعم بعض الجهال ان الثقلين والخافقين ونحوهما من باب التغليب وليس
الامر كذلك واما الثقلان لفظ وضع علما على الانس والجن ولا فصل فيه اذ لا يقال ثقل وثقل
وكذلك الخافقان افقا المغرب والمشرق قال ابن السكيت كان الليل والنهار يختفقان فيهما
انتهى واعجب من ذلك من زعم ان الكونين والدارين ونحوهما من باب التغليب وليس الامر كذلك
بل الكونين والدارين من باب المثنى حقيقة لجواز فصله وعطف مثله عليه اما الكونان فواحدهما

كون وهو عالم الدنيا والثاني عالم الآخرة وكذلك الدارين فان الاولى هي دار الدنيا والثانية
هي دار الاخرة واما الفرقان فتثنية فرقة وهي الجماعة من الناس عربا كانوا او عجما ومن ذلك قول
صاحب البردة رحمة الله تعالى عليه محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
قال صاحب الصحاح والفرقة طائفة من الناس والفريق اكثر منهم وفي الحديث افاريق
العرب وهو جمع افراق جمع فرقة والله اعلم **ثم قلت الجمع المؤنث السالم علما او**

**كزينبات مسلمات التمسه ** باذرعات واولات مردفه **

وأقول تقدم لنا معرفة اعراب الجمع المؤنث السالم في شرح علامات الاعراب وهنا
ذكره وذكر شروطه وما حمل عليه اما الجمع فينقسم الى علم والى صفة وقد مثلت للاول بزينبات
وللثاني بمسلمات ويقاس على كل منهما ما اشبهه واما شروطه فهي الف وتاء مزيدتين وقد استغنى
عن ذكر ذلك بالتمثيل في قولي كزينبات لان اصله زينب ثم زيد عليه الف وتاء فقيل فيه زينبات
وحينئذ تخرج بقولهم مزيدتين ما كانت الالف فيه اصلية كقضاة وغزاة وحكم باصليتها في هذا
الجمع لوجودها في مفرده او كانت التاء فيه اصلية كابيات واموات وحكم باصليتها في هذا الجمع
لوجودها في مفرده فاذا لم تكن الالف والتاء مزيدتين حكم على ما هما بان ينصب بالفتحة فان لم يكونا
اصليتين بل كانتا مزيدتين كزينبات في جمع الاعلام وكمسلمات في جمع الصفات فانه ينتصب
بالكسرة نحو رايت الزينبات وتزوجت المسلمات وخلق الله السموات وقس على نحو ذلك هذا

في الجمع حقيقة علما كان او وصفا واما ما حمل عليه فكلمات منها اولات بمعنى ذوات نحو وان
كن اولات حمل وما سمي به من ذلك منونا نحو اذرعات وهي قرية من قرى الشام وعرفات وهي
موضع الموقف الشريف تقول رايت عرفات وسكنت اذرعات وبعضهم يعربه باعراب ما لا ينصرف
ولهذا رووا بالاوجه الثلاثة قوله **

تنورتها من اذرعات واهلها ** بيثرب ادنى دارها نظر عالي **

واشرت بالصنف الى مسميات لعلامات الاول من العلم وهو زينبات واشرت بمردفة الى الملحق بهذا
الجمع وهو المحمول عليه وهو اولات واذرعات وعرفات ومرخات ولم ار من ذكر هذه من النحويين وهي
منزلة من منازل الحاج اليمني كثيرة المرخ وهو نبت اخضر يشبه الحلفا وموضعها بالقرب
من يلملم وقد مررت بها ونزلت فيها ذاهبا وايابا وهي على وزن عرفات والله اعلم **ثم**
قلت جمع التكسير **

**أفعلة أفعال ثم فعله ** أفعل بالتمييز جمع القله **

وأقول تقدم لنا معرفة اعراب جمع التكسير في شرح علامات الاعراب وهنا ذكر اوزانه
وهي تنقسم الى قلة والى كثرة فالقلة ما تضمنه هذا البيت وهي اربعة اوزان والكثرة ما عدا هذه
الاربعة وهي افعلة وافعال وفعلة وافعل وسميت جموع القلة لان كلا منها دال على كل عدد
يكون من ثلاثة الى عشرة وسمي غيرها بالكثرة لدلالته على كل عدد يكون من العشرة الى ما لا نهاية

افعلة جمع لثلاثة اوزان الاول فعال مثل فؤاد
فعالة الثاني فعول مثل عمود على اعمدة الثالث
فعيل مثل رغيف

عدده وعلى هذا فكل ما كان من الثلاثة الى العشرة يقال فيه جمع قلة وكل ما جاوز العشرة يقال فيه
جمع كثرة فالوزن الاول من جموع القلة أفعلة كقولهم أفئدة وأعمدة وأرغفة وما اشبه ذلك
والوزن الثاني أفعال كقولهم أجمال وأجبال وأفراس وما اشبه ذلك والوزن الثالث فِعلة
كقولهم غِلمة وفِتية وصِبية وما اشبه ذلك والوزن الرابع أفعُل كقولهم أفلُس وأكلُب
وأعبُد وما اشبه ذلك **تنبيه** اعلم انه قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن ابنية
الكثرة كأرجل وأفئدة وقد ينعكس الحال كرجال وقلوب وليس من ذلك ما مثل به ابن مالك
وأبنيه من قولهم في جمع صفاة وهي الصخرة الملساء صُفِيّ كقولهم أصفاء حكاه الجوهري وغيره
ويسمى هذا الجمع جمع تكسير لانه يتغير فيه نظم الواحد وبناؤه كقولك في فلس فلوس وفي درهم
دراهم وفي دينار دنانير ونحو ذلك وقلت بالتغيير ليخرج بذلك الجمع الصحيح لانه يسلم فيه من
التكسير نظم الواحد وبناؤه كقولك في جمع زيد زيدون وفي جمع عمرو عمرون وما اشبه ذلك
واما جموع الكثرة فقد اختلفوا في عدة اوزانها على اقوال كثيرة فمنهم من جعلها عشرين ومنهم من
جعلها ثلاثة وعشرين ومنهم من جعلها ثلاثين ومنهم من جعلها ثلاثة وثلاثين ومنهم من بلغ
بها الى اربعين والصحيح انها خمسون وزنا وقد ذكرتها في الكفاية وشرحتها في الهداية فلتنظر من
هناك خوف الاطالة على هذا المختصر والحاصل انما ذكرنا عدا هذه الاوزان الاربعة فهو من جموع
الكثرة والمراد بالاقتصار على هذه الاربعة الاختصار كما قالوا باب ما لا ينصرف فبوبوه لاجل قلته

وسكنوا

٥٨

وسكنوا من المصروف غالبا لانه يخفى والله اعلم **ثم قلت**

اسم الجنس وجمع الجمع واسم الجمع والنسب
علم وعبد نجر أصحاب ... قوم ومصري له انتساب

وأقول هذا الباب يشتمل على اربعة ابواب من المرتبة اولها اسم الجنس وهو على ثلاثة
انواع معنوي وتخفيفي وجمعي فالمعنوي كعلم وجهل وفضل وما اشبه ذلك والتخفيفي
كعبد ورجل وفرس وما اشبه ذلك والجمعي ما فصل بينه وبين واحده تاء التانيث كشجر
وشجرة وبقر وبقرة وتمر وتمرة وما اشبه ذلك وثانيها جمع الجمع كأصاحيب فانه جمع صحب
وصحب جمع صاحب كراكب وركب وركبان وقد يجمع جمع الجمع كما قالوا في أصحاب أصاحيب
ومن ذلك قولهم في اقوال وكذاب أقاويل وأكاذيب أما أقوال فانما جمع قول وجمع أقوال
أقاويل وأكاذيب أما أقوال فانما جمع قول وجمع أقوال أقاويل واما الكذاب فانما جمع
كذب وجمع الكذاب كُذُب أكاذيب وقس على نحو ذلك **فائدة** اعلم ان الجمع في الاصل هو ما زاد
على المفرد كدرهم ودراهم وقد يأتي بالعكس فيكون المفرد زائدا على الجمع كإزار وأُزُر وقد
يستويان في عدد الاحرف كأسَد وأُسْد وقد يكون المفرد هو الجمع كما قالوا في فلك بضم الفاء
وسكون اللام والله اعلم وثالثها اسم الجمع وهو ما دل على جماعة ولا واحد له من لفظه وقد مثلت
له بقوم ومثله ناس ورهط وأهل وملأ وما اشبه ذلك والقرآن الكريم شاهد.

بجميعها فتدبر ما فيه تجدها والله الموفق ورابعها النسب وهو على قسمين وكل قسم منهما
على ثلاثة انواع فالقسم الاول فيما تدخل عليه ياء النسب وهو للمنسوب في الغالب الى ولد من جنسه
وذلك لان النسبة لا تخلوا اما ان تكون الى اب او ام او حي من احياء العرب او بلد او علم
او صنعة او مذهب وتكون الياء الداخلة عليه للنسبة اما على جملته وقد مثلت له بغيره
ويقاس عليه هندي وشامي ويمني ودمشقي وبعلبكي وحلبي وبغدادي وعراقي وحجازي
وما اشبه ذلك واما على جزئه الاول كقولهم رجل سيبي في النسبة الى سيبويه واما
على جزئه الثاني كقولهم رجل بكري في المنسوب الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه وهذان
النوعان منزهان على النوع الاول لانه هو الاصل وهو الاكثر في الاستعمال ولهذا اقتصرت
على ذكره في البيت هذا ان لم يكن فان خيف لبس نسب الى الاول والثاني معا فيقال
الكومي الريشي في المنسوب الى كوم الريش ويقال الكومي الديماسي في المنسوب الى
كوم الديماس بالاسكندرية ومن ذلك قول الشاعر

تزوجتها رابية هرمزية ... بفضل الذي اعطى الملك من الورق

وقس على نحو ذلك والقسم الثاني فيما يسد مسد الياء اي ياء النسب اي يقوم مقامها ويغني عن
الاتيان بها وهي ثلاثة اوزان اولها فعال واليه اشرت بقولي نساب وهو عبارة عن الرجل
المنسوب الى الكثرة المعرفة بالانساب وهو من اوصاف المبالغة ايضا ويقاس عليه ما كان

على وزنه من ارباب الحرف كقولهم رجل خياط او صباغ او جبان او لبان او عتال او فتال
او بزاز او بزار او عطار او نحو ذلك ومن ذلك قول الحريري رحمة الله تعالى عليه وانب اخا
الحرفة كالبقال ومن يضاهيه الى فعال يشير الى معنى ما ذكرت وثانيها وثالثها فاعل وفعل
بمعنى ذي كذا فالاول كتامر ولابن وعاطر وطاعم وكاس اي صاحب تمر ولبن وعطر وطعم
وكسوة والثاني كلبن وصلف وطعم ونهر ومنه قول الراجز لست بليلي ولكني نهر اي
صاحب لبانة وصلافة وطعم ونهار وهذان النوعان الاخيران منزهان على الاول لانه
هو الاصل وهو الاكثر في الاستعمال ولهذا اقتصرت على وزنه في البيت والله الموفق **تنبيه**
ان قلت ياء النسب مزيدة وياء المضافة مزيدة فما الفارق بينهما قلت قال النحاة التشديد
في ياء النسب والتخفيف في ياء الاضافة اما اشتراطهم الزيادة في ياء النسب فظاهر وذلك
ليخرج بها ياء الكرسي والبختي ونحوهما فانها اصلية فيهما واما اشتراطهم التخفيف في ياء
الاضافة فلانه هو الاكثر في الاستعمال ولانه هو الاغلب كقولك عبدي وفرسي وغلامي
وكتابي وثوبي وما اشبه ذلك فكذلك كان الحكم به لكثرته وقد تاتي مشددة في بعض الاحوال
كقولك بعت عبدي وكسوت ولدي ومررت بصاحبي ولدي جماعة من الناس وبالجملة
فحيث وقع التشديد في اليائين وجب ان يقال في الفرق بين اليائين ان ياء النسب
تختص بالتنوين مع التشديد ولا تنوين في ياء الاضافة والله اعلم **ثم**

قلت ما لا ينصرف

اسم بعلتين من عشر عرفت ... بجره في الصرف ما لا ينصرف

فاعدل وصف انث وعرف وجمع ... اعجم وزن ركب وزد الحق تعي

واقول تقدم لنا معرفة اعراب ما لا ينصرف في شرح علامات الاعراب وهنا ذكر
اقسامه وانواعه وشروطه فاقول اعلم ان الاكثرين من النحويين على تعيين ما لا ينصرف
لاجل قلته وسكتوا عن المنصرف لانه لا ينحصر فلذلك اقتصروا على ذكر الاقل كما فعلوا في
الاقتصار على ذكر جموع القلة لانها منحصرة في اربعة اوزان وجعلوا ما عداها من الكثرة
لاجل كثرة اوزانها وقد تقدم القول بذلك في شرح جمع التكسير اذا عرفت ذلك فاعلم
ان الاسم الممنوع من الصرف هو ما اجتمع فيه علتان فرعيتان من علل عشر على الصحيح هذا عندي
وسوف ابين لك البرهان على ذلك واما عند غيري فانها تسع وقد جمعت العشرة المذكورة
في هذا البيت كما جمع التسعة غالب النحويين وعن جمعها الحريري وابن الحاجب وابن معط
وابن الخباز وابن هشام في ابيات متعددة على اوزان مختلفة واما العاشرة التي قد
زدتها انا على هولاء الناظمين فهي الف الالحاق المقصورة وذلك لانها اذا اجتمعت
مع التعريف منعت من الصرف بلا خلاف مثال ذلك ارطى او علقى او غيرهما وما اشبه
ذلك اما الارطى فهو شجر من شجر الرمل واما العلقى فهو نبت معروف عند العرب

قال

اول الدرس الرابع

قال سيبويه واحدا وجمعا والفه للتأنيث فلا ينون وقال غيره الفه للالحاق الواحدة
علقاة وبعير علاق يرعى العلقى واما العزهى فهو الذي لا يريد النساء وقيل المتكبر
وقيل الذي لا يطرب عند اللهو رجعنا الى معرفة اعرابه قالوا وانما منعت المقصورة لوجود
فرعية المعنى وهي العلمية وفرعية اللفظ وهي شبه الف الالحاق بالف التأنيث في كونها
لا تقبل تاء التأنيث كما لا تقبله الفه فكما لا يقال حبلاة كذلك لا يقال علقاة ولهذا
اذا كانت الف الالحاق في غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية فانها لا تمنع الصرف
لعدم العلة الثانية وهي العلمية فان قلت يشترط في العلة المانعة ان تكون
فرعية فعلى اي شيء تتفرع الف الالحاق المقصورة قلت على الف التأنيث المقصورة وذلك
لما بينهما من الشبه ووجه الشبه الدائر بين الالفين المذكورتين ان الف الالحاق
تقع على مثال صالح لنظيرها مما فيه الف التأنيث فان علقى وارطى على وزن سكرى ودعوى
على وزن ذكرى بخلاف الف الالحاق الممدودة فانها تاتي على مثال غير صالح لنظيرها نحو
علباء ابن احمر لاحد رجال مسلم نحو قوبا وما اشبه ذلك فلهذا الحق الف الالحاق المقصورة
بالف التأنيث المقصورة لما بينهما من الشبه وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحق به كحاميم
اسم رجل ممنوع من الصرف عند سيبويه لشبهه بقابيل وهابيل في الوزن وفي الامتناع
من الالف واللام فلما كانت الف الالحاق الممدودة لا تشبه الف التأنيث كانت غير مانعة

يقال

سواء وقعت في علم او غيره وتعرف الف الالحاق من الف التانيث بان ما هي فيه لا يقبل
التنوين ولا تاء التانيث والف الالحاق يقبلها او احدهما والله اعلم رجعنا الى شرح البيت
اما قولي في اخر البيت ما لا ينصرف فان ما فيه موصولة اذ التقدير الذي لا ينصرف وهو مبتداء
خبره اسم عرف بعلتين من عشر هذا تقدير الكلام وانما التقديم والتاخير لاجل الوزن واما
قولي مجرد بالعرف فالمراد بالمجرد هنا ما تجرد عن الالف واللام وعن الاضافة هذا عرف النحاة
فيه ولهذا قلت في العرف وعلى هذا فاذا اجتمع في الاسم علتان من هذه العلل العشر امتنع من
الصرف قالوا وعلة تقوم مقامهما وذلك معلوم في الف التانيث مطلقا وفي الجمعين الخماسي
والسداسي وهما مفاعل ومفاعيل ومعنى قولي مطلقا اعني مقصورة كانت او ممدودة واما
العلل العشر فهي ما تضمنه هذا البيت الثاني ومعنى قولي في اخره نبي هذا جواب الامر الذي
تكرر في البيت اعني نبي ما قلته لك في موانع الصرف فاشرت الى العدل بقولي فاعدل والى
الوصف بقولي وصف والى التانيث بقولي انث والى التعريف بقولي عرف والى الجمع بقولي
اجمع والى العجمة بقولي اعجم والى الوزن بقولي زن والى التركيب بقولي ركب والى الزيادة بقولي
زد والى الف الالحاق التي الحقتها انا بها زيادة على النحويين المذكورين بقولي الحق واما اقسام
ما لا ينصرف فهي اثنا عشر قسما فالمنع مطلقا في خمسة منها ومعنى قولي مطلقا اعني سواء كان
الاسم معرفة او نكرة فانه يجب المنع في الف التانيث مطلقا وفي الجمعين وفيما كان من الاوصاف

على

على نحو سكران او على نحو احمر وفيما كان معدولا وهو نوعان احدهما موازن فعال ومفعل
من الواحد الى الاربعة باتفاق وفي الباقي على الاصح وهي معدولة من الفاظ العدد الاصول
مكررة فاصل جاء القوم احاد جاءوا واحدا واحدا وكذلك البواقي واما امثلتها فيقال
فيها احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس
وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع وعشار ومعشر وقد انتهى
ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع او احوالا نحو فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع او اخبارا نحو صلاة الليل مثنى مثنى والنوع الثاني
اخر في نحو مررت بنسوة اخر لانها جمع اخرى واخرى انثى اخر بالفتح بمعنى مغاير وانما خص
النحويون اخر بالذكر لان في اخر وزن الفعل وفي اخرى الف التانيث وما اوضح لي العدل
ومن ذلك قوله تعالى فعدة من ايام اخر والله اعلم والمنع بشرط التعريف في سبعة احوال
يختص بها العلم وهي التركيب والزيادة والتانيث والجمع والوزن والعدل والالحاق فاذا اجتمع
واحد من هذه السبعة مع العلم المعروف امتنع من الصرف واذا لم يعرف بل كان نكرة فانه ينصرف
كقوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين يعني المعروفة وفي الاية الاخرى اهبطوا مصرا
يعني من الامصار غير معروفة وقد يتفق صرف المعرفة في ضرورة الشعر كقول القائل

إذا دخل الربيع ديار مصر ... رأيت دبيس مصر على حمار

واما امثلة العلم الممنوع من الصرف فهي سبعة اولها العلمية والتركيب كبعلبك وثانيها
العلمية والزيادة نحو عثمان وثالثها العلمية والتانيث فان كان التانيث لفظا لا معنى فنحو طلحة
وحمزة وان كان معنى لا لفظا فنحو زينب وسقر وان كان لفظا ومعنى فنحو عائشة وفاطمة
ورابعها العلمية والعجمة كموسى وخامسها العلمية ووزن الفعل كاحمد ويزيد وسادسها
العلمية والعدل نحو عمر وسابعها العلمية والالحاق نحو علقى وقس على نحو ذلك فان قلت قول النحويين
يشترط في العلة المانعة من الصرف ان تكون فرعية فما الاصول التي تتفرع عليها هذه العلل الفر
قلت اصولها مذكورة في اصول الاعراب وهي اربعون اصلا وقد نظمتها في الكفاية وليس في الخلاصة
منها سوى اربعة وانت تحتاج اليها وما لك طريق الا اليها فخذها من هناك والله اعلم **تنبيه**
ما ذهبت به من اسماء الاماكن والقرى والبلاد والايام والشهور ومذهب التانيث مع
العلمية فهو ممنوع من الصرف لاجتماع العلتين فيه فان لم تذهب به مذهب التانيث بل مذهب
التذكير فهو مصروف لزوال العلة المانعة من الصرف مع اختها وهي التانيث فان قلت الصرف
ما هو قلت تنوين في اخر الاسم المتمكن والتنوين نون ساكنة في اللفظ غير مرسومة في الخط
والله اعلم **ثم قلت الفاعل**

نحو قال سعد ماتت البنت انتفع عمران والزيدون وانتضج
وأموك حد الفاعل اسم مسند اليه فعل له مقدم عليه وهو مرفوع ابدا ما لم يدخل عليه

ما رضي نحو فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه فقوله تعالى يريد هو فعل مضارع فاعله
جدارا وقد نصب لفظا وهو مرفوع معنى اذا عرفت ذلك فاعلم ان الفاعل يكون ضميرا ويكون
ظاهرا واذا كان ضميرا فانه يعمل مستترا وغير مستتر وقد مثلت له وهو ضمير مستتر عامل مع
استتاره بقولي قل اذ التقدير انت وانت هو الفاعل ولا يجوز ابرازه فان ظهر اعرب توكيدا
كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ومثلت له وهو ظاهر مذكر بقولي قال سعد ومؤنث
بقولي ماتت البنت ومثلت له وهو ضمير عامل غير مستتر بقولي انتفع عمران اذ الالف فيه
ضمير الاثنين وعلامة الرفع ايضا وكذلك اذا قلت انتفع الزيدون اذ الواو فيه ضمير الجماعة
واذا اردت اعراب هذه المثل كلها قلت في قل هو فعل امر فاعله ضمير مستتر التقدير قل انت
وفي قال سعد فعل ماض وفاعله سعد الظاهر والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره وفي ماتت
البنت مات فعل ماض والتاء حرف دال على تانيث الفاعل وكانت ساكنة وانما كسرت لالتقاء الساكنين
وهنا فائدة حسنة ولعلم ان من الفاعلين ما يكون فاعلا في اللفظ مفعولا في المعنى كهذا
المثال فان البنت هي الفاعل وعلى الحقيقة ليست فاعلة للموت وانما الموت واقع عليها فلهذا
هي مفعولة في المعنى ويقاس على ذلك ما اشبهه من نحو قولهم انصرف الدهر ووقعت الحائط
وما اشبه ذلك وتقول في اعراب انتفع عمران انتفع فعل ماض وعمران فاعله والفاعل مرفوع
وعلامة رفعه الالف نائبة عن الضمة او الزيدون فالزيدون فاعله والفاعل مرفوع وعلامة

ورفعه الواو نائبة عن الضمة وبجرد الفعل من علامة الاثنين والجماعة في اللغة الفصحى وربما
جاء التنزيل ومن ذلك قوله تعالى قال رجلان ولما رأى المؤمنون الاحزاب ومن العجب نظم
هاتين المسألتين في بيت كامل من الخلاصة فانه قال

وجرد الفعل اذا ما اسندا ... لاثنين او جمع كفاز الشهدا

ومع ذلك لم يتم النظم بمثال الاثنين واعجب منه نظم مسألة واحدة منها في بيت كامل
من الملحة فانه قال

ووحد الفعل مع الجماعة ... كقولهم سار الرجال الساعة

وقولي وانتفى الجمع فيه اشارة الي جواز حذف التاء اذا كان لفاعل وهو جمع تكسير كما في
مثال البيت اذ الجمع جمع جمعة علي نحو عمرة وعمر وحجة وحجج ويجب الحذف ان فصل الا بين
الفاعل الحقيقي وبيني وفعله نحو ما قام الا ابنة الامير وكذلك يجوز واحذفها مع ظاهر تانيثه
مجازي كقولهم في طلعت الشمس طلع الشمس وقس علي نحو ذلك **تنبيه** اعلم ان الاصل في
الكلام تقديم الفعل ويليه الفاعل ثم المفعول كقوله تعالى ضرب الله مثلا فان ورد ما يخالف ذلك
كان علي خلاف الاصل ومنه قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت واذ ابتلى
ابراهيم ربه اعجب الكفار نباته ونحو ذلك واعلم ان الفاعل لا يخلو اما ان يكون اعرابه
ظاهرا او مقدرا اما الظاهر فقد تقدم بيانه في قولنا قال سعد ونحو ذلك واما المقدر فيختص
بالفاعل المنقوص وبالفاعل المقصور فالمنقوص كقولك جاء الوالي والي اعرابه قلت جاء فعل ماضي

والوالي

والوالي فاعله والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علي الياء منع من ظهورها الاستثقال
والفاعل المقصور كقولك قام موسى فاذا اعربته قلت قام فعل ماض وموسى فاعله والفاعل
مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علي الالف منع من ظهورها التعذر فان كان الفاعل والمفعول
وكان كل منهما مقصورا كقولك ضرب موسى عيسى فاشتمل وقد وقع اللبس فيهما فلا يدري الفاعل
من المفعول فالطريق في ذلك تقديم الفاعل وجوبا اللهم الا ان تقوم قرينة بينهما فيعرف
بها الفاعل من المفعول كقولهم اكلت سلمى الكمثري وارضعت الحبلى ليلى وارضعت الصغرى
الكبرى فهنا يجوز تقديم الفاعل وتاخيره لعدم اللبس فيه فان لم تقم قرينة بل اتصف كل
واحد منهما بصفة فيكفينا ذلك في ازالة اللبس ايضا كقولهم ضرب موسى الطويل عيسى القصير
وقس علي نحو ذلك والحاصل مما ذكرناه ان احوال الفاعل ثلاثة فاعل في اللفظ والمعنى معا كقولك
قام زيد وفاعل في اللفظ مفعول به في المعنى كقولك مات عمرو وانصرف الدرهم وذهب المثقال
وفاعل في المعنى مفعول به في اللفظ كقوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد فيريد فعل مضارع وفاعله
جدارا وكان حقه الرفع ولكنه منصوب بوجد من قبله كما تقدم بيانه والله اعلم ثم

قلت ما جاء للمفرد والمثنى بلفظ الجمع
للمفرد نحو ارجعون القيا ... والمثنى جمع قلب رويا

واقول مما يتعلق بباب الفاعل ما جاء للمفرد والمثنى بلفظ الجمع فمن ذلك قوله تعالى

نحن قسمنا بينهم وتسمى هذه النون نون العظمة وكما قدمنا ان هذا الضمير يكون
للتكلم المعظم نفسه كما في هذه الآية الكريمة والله تعالى واحد وانما اخبر عن نفسه
بما هو للجمع تعظيما لها ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن القائل رب ارجعون والله تعالى واحد
وانما وقع الخطاب في الآية بلفظ الجمع تعظيما للمخاطب اعني بفتح الطاء كقولك لاخيك
المؤمن سلام عليكم وكقول الطالب لشيخه قلتم رضي الله عنكم ومن المعلوم ان المؤمن واحد
وان الشيخ واحد وانما خوطب المفرد بما هو للجمع تعظيما له وقد ناب فيه لفظ التثنية
من الافراد توسعا في الاستعمال قوله تعالى ألقيا في جهنم والخطاب انما هو لمالك والى
ذلك اشرت بقولي بالشطر الاول من البيت فقلت لمفرد نحن ارجعون القيا لهما ما جاء
للمثنى بلفظ الجمع فقد اشرت اليه بالشطر الثاني فقلت وللمثنى جمع قلب دونا والاشارة
بذلك الى قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والخطاب انما هو لاثنين ولهذا
قالت النحاة ان قول القائل قطعت رؤوس الكبشين افصح من قوله قطعت راسي الكبشين
وعليه قول الراجز ❁ ظهراهما مثل ظهور الترسين ❁ فناب لفظ الجمع من لفظ المثنى
توسعا في الاستعمال وكما ناب لفظ المثنى عن لفظ الجمع في قوله تعالى ثم ارجع البصر
كرتين فان لفظه تثنية والمعنى كرات ولا ينقلب البصر خاسئا وهو حسير من نظرتين
بل من نظرات نبه على ذلك ابن مالك رحمه الله في شرح العمدة عند ذكره لحروف النيابة والله

ثم

اعلم **تنبيه** اعلم ان توسع العرب ليس مخصوصا بما ذكرناه في هذه الآيات الكريمة
وانما هو بحسب استعمالهم في تصاريف الكلام فمن ذلك توسعهم في الافعال حيث استعملوا
الماضي نيابة عن المضارع وحيث استعملوا المضارع نيابة عن الماضي فمن الاول قوله تعالى
اتى امر الله والمراد انما هو اخبار عن قيام الساعة ومن الثاني قول الخنساء ❁
❁ فاذا مررت بقبره فاعقر به ❁ كوم الجلاد وكل طرف سابح ❁
❁ وانضح جوانب قبره بدمائها ❁ فلقد يكون اخا دم وذبائح ❁
والمراد انه قد كان والمحققون من اهل العلم على ان هذا لا يستعمل الا فيما هو محقق الوقوع
كما في هذه الآية الكريمة وهذا البيت ومن ذلك ايضا توسعهم في الاشارة حيث استعملوا
للقريب ما هو للبعيد وبالعكس كما تقدم بيانه في باب الاشارة وكل ذلك فيما هو محقق
الوقوع والله اعلم والحاصل مما ذكرنا ان للمفرد ما للجمع تعظيما كما في نحن وارجعون وان
للمفرد ما للمثنى توسعا كما في القيا وان للمثنى ما للجمع توسعا كما في قلوبكما والله اعلم

ثم قلت النائب عن الفاعل ❁

❁ والرفع فيما لم يسم فاعله ❁ مدح يمدح الفصيح نائله ❁

واقول يقال في النائب عن الفاعل مفعول ما لم يسم فاعله وذلك لانه مجهول
الفاعل الا ترى انك اذا قلت ضرب زيد عمرا كيف عرف الفاعل فيه من المفعول بخلاف قولك

باب النائب عن الفاعل ...
... ضرب زيد ...

ضُرِبَ زيدٌ بضم الضاد فانه لا يعرف ضاربه من هو وكان حقه ان يقال فيه النائب عن
المفعول لان الضرب انما وقع عليه فهو مفعول به في المعنى كالمنادي ولو رفع لفظا في بعض
الحالات كقولك يا زيد لان التقدير أنادي زيدا وأدعو زيدا لكنهم لم يعتبروا من وقع منه
وقوع الحدث وانما اعتبروا المرفوع بهذا الفعل خاصة نيابة عن فاعله في الاصل فلهذا
اجروه في مجرى الفاعل واقاموه مقامه نيابة عنه الا ترى انك اذا قلت قام زيد تقول
في اعرابه قام فعل ماض وزيد فاعله والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره ولا في فعلي
التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن واجمل بعمرو ولا في معمول متقدم نحو ايهم ضربت
واكرمت خلافا للبعض ولا في معمول متوسط نحو ضربت زيدا واكرمت خلافا للفارسي
ولا في اسم فعل نحو هيهات هيهات العقيق ومن به خلافا له وللجرجاني لحق التجاذب
للمعمول انما هو الاول واما الثاني فلم يؤت به الا لمجرد التقوية لا غير ومذهب الفراء ان
استوى العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد اخوك واخي وصديقي زيد
ومنه قول الشاعر * وعزة ممطول معنى غريمها * قال به جماعة من النحويين واعربوه
على ان غريمها مبتدأ وممطول معنى خبران وقال بعضهم بل ممطول خبر ومعنى صفة او حال
من ضميره وكلاهما جائز لكن القول بان معنى حال او صفة لا يدخل في باب التنازع والله اعلم
والباب الثاني باب الاشتغال ويقال باب اشتغال العامل عن المعمول واليه اشار بقولي المؤتمن

أمثلة وحقيقته ان يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل هو فعل او وصف وكل من الفعل والوصف
المذكورين مشتغل عن نصبه له بنصبه لضميره لفظا كزيد ضربته او محلا نحو زيد مررت به
او لما لابس ضميره نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه وعلى هذا فالاسم في هذه الامثلة ونحوها
يجوز لك فيه وجهان احدهما راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء وما بعده في موضع
رفع على الخبرية وجملة الكلام حينئذ تكون اسمية كما في مثال البيت والثاني مرجوح لاحتياجه
الى التقدير وهو النصب بفعل يوافق للفعل المذكور محذوف وجوبا وما بعده لا محل له لانه مفسره
وجملة الكلام حينئذ تكون فعلية ومن ذلك قوله تعالى والقمر قدرناه منازل قرئ برفع
القمر ونصبه من باب زيد ضربته والمؤتمن امنته وتوجيه الرفع كونه مقيسا في
المعنى على قوله وآية لهم الليل فالليل مبتدأ وخبره ما بعده او ما قبله على الخلاف في ذلك
لاحتمال المعنى كلا منهما وتوجيه النصب كونه مقيسا في المعنى على ما قبله من الجملة الفعلية
على قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد والارض فرشناها والارض بعد ذلك دحاها والانعام
خلقها لكم أبشرا منا واحدا نتبعه وقد اجمعوا على نصب ذلك كله واعلم ان هذا الباب على
خمسة اقسام قسم يجب فيه الرفع وقسم يجب فيه النصب وقسم يجوز فيه الامران ويختار الرفع
وقسم يجوز فيه الامران ويختار النصب والخامس جوازهما على السواء ولم ار من النحاة من
احسن في ترتيبها وانما ذكروها مهملة وهذا اسوأ ترتيب ومما يعجب لابن مالك رحمه الله كيف

بدا منها في الخلاصة بالواجب النصب ثم ثنى بالواجب الرفع ثم ثلث بما يختار فيه النصب

ثم ربع بما يجوز فيه الامران على السواء ثم خمس بما يترجح فيه الرفع وليس ذلك بجيد

لكن الترتيب الذي ذكره المص هو انسب من غيره ولهذا نظمته في الكفاية لطالب

الاتساع في هذا الباب والله الموفق والباب الثالث الحكاية وهي اما باي او بمن

والي ذلك اشرت بقولي واحك باي او بمن اذا عرفت ذلك فاعلم ان المحكي بهما يتبين

الكلمتين على ستة اقسام لانه لا يخلو اما ان يكون مذكرا او مونثا وكل منهما اما ان يكون

مفردا او مثنى او مجموعا وانما يحكى بها بشرطين احدهما ان يكون المسول عنه بهما منكرا

لا معرفة والثاني ان يكون مذكورا لا مقدرا فاذا سيل باي حكي فيها ما للمسول عنه

من اعراب او تذكير او تانيث او افراد او تثنية او جمع ويقال فيه فيقال لمن قال جاء رجل

اي ورايت رجلا ايا ومررت برجل اي وجاء رجلان ايان ورايت رجلين ايين ومررت

برجلين ايين وجاء نسوة ايات رفعا وايات نصبا وجرا ويحكى باي في الوصل

ما يحكى بها في الوقف فيقال اي يا فتى واية يا فتاة وكذلك بقية الامثلة واما من فانهم

يحكون بها في الوقف لا في الوصل وتكون الحكاية بها عما في المسول عنه ايضا من تذكير وتانيث

وافراد وتثنية وجمع وحركات اعراب الا انك تشبع الحركة فيتولد من الضمة واو ومن الفتحة

الف ومن الكسرة ياء فيقال لمن قال جاء رجل منو ورايت رجلا منا ومررت برجل مني

برجلين

ورجلان منان رفعا ومنين نصبا وجرا وجاء رجال منون رفعا ومنين نصبا وجرا

ويقال لمن قال جاءت امراة منه ومنتان بسكون النون رفعا ومنات نصبا وجرا

وقس على نحو ذلك والله الموفق **ثم قلت المبتدا والخبر**

والمبتدا اسم ونحو يرفع ∴ ذنبي عظيم والنبي يشفع ∴

واقول المبتدا هو القول المجرد عن العوامل اللفظية وهو مرفوع ابدا ورفعه بالمعنى

وهو الابتدا فهو واما الابتدا فهو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه اول الكلام والي ذلك

اشرت بقولي والمبتدا اسم ونحو يرفع وذلك الرفع لا يخلو اما ان يكون ظاهرا او تقديرا

فمثال التقدير ذنبي ومثال الظاهر النبي واما الخبر فهو الجزء الذي تتم به فايدة

الكلام وهو مرفوع ابدا ورفعه بالمبتدا وقد مثلت له بقولي عظيم بضم الميم مع التنوين

وبقولي يشفع بضم العين واعلم ان التقدير لا يختص بالمبتدا وحده بل يكون فيه وفي

الخبر وفي كليهما وعلى هذا فهما على اربعة اقسام وقد جمعها في بيت ولعل من الكفاية حيث

قلت كالصلح خير والجميل اولى ومقتدى حيوهات مولى فالصلح خير مثال لظهور

الرفع فيهما والجميل اولى مثال لظهور الرفع في المبتدا ولتقديره في الخبر ومقتدي

خير لظهور الرفع في الخبر لا في المبتدا ومن ذلك قول بعض الفضلا ∴ شعر ∴

∴ واهيف سايلني ما المبتدا ما الخبر ∴ مثلهما لي مسرعا فقلت لذا انت القمر ∴

واما قولي وانت مولى فهو مثال التقدير الرفع فيهما معًا واما كيفية الاعراب فقد تقدم الكلام
عليهما في شرح الرفع من انواع الاعراب فيقاس الظاهر على الظاهر في رفعه ويقاس المقدر
على المقدر في رفعه سواء كان الاعراب مقدرًا والمانع من ظهوره تعذرٌ او استثقالٌ
كما قدمت في شرح المقصور والمنقوص او ظاهرًا يرفع بضمةٍ واحدةٍ او بضمٍ مع التنوين
او بحرفٍ نائبٍ عن الضم وسواء كان في علمٍ مطلقٍ او في اسمٍ متبدٍ مذكرًا او مؤنثٍ عالمٍ
او جاهلٍ مفردٍ او مجموعٍ وقد اتفق وجود هذه المسائل كلها في قولك الله ربي ومحمد نبيي
والكعبة قبلتي والمسلمون اخواني وقس على نحو ذلك اذا عرفت ذلك فاعلم ان المبتدأ على
قسمين مبتدأ ظاهر كقولك زيدٌ قائمٌ ومبتدأ مقدر كقوله تعالى وان تصوموا خيرٌ لكم وهل
من خالقٍ غير الله اي وصيامكم خيرٌ لكم والخالق الله ومن ذلك ما هو في المثل السائر
تسمع بالمعيدي خيرٌ من ان تراه اي سماعك بالمعيدي ولذلك قلت القول المجرد ولم اقل
الاسم المجرد كما قال بعضهم لان هذه العبارة اولى لشمولها على الاسم وعلى اللفظ الذي هو
في تقدير الاسم كما قدمت واعلم ان المبتدأ لا يكون الا اسمًا كما تقدم بيانه من قولي
ذنبي عظيم واما الخبر فتارة يكون اسمًا فاعلًا يسد مسد الخبر وتارة يكون فعلًا فالاول
لا بد ان يعتمد على نفيٍ او استفهامٍ كقولك اقائم الزيدان وما مضروبٌ العمران والثاني كقولك
زيدٌ يحكم وعمرو يتقي والنبي يشفع وعلى هذا فيكون الاخبار بالمفرد وبالجملة وقس على نحو

ذلك

ذلك واعلم ان المبتدأ والخبر تارة يكونان مفردين كقولك الله اكبر وتارة يكونان
مركبين كقولك عبد الله نعم الامير وقد يختلفان كقولك الله ربنا ونبينا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم **تنبيه** حق المبتدأ ان يكون معرفةً وحق الخبر يكون نكرة وقد يجوز
تنكيرهما معًا اذا وجد للمبتدأ مسوغ ومسوغات المبتدأ كثيرة وليس منها في الخلاصة
سوى ستةٍ وقد انحصرت عندي في اربعين صورة وقد نظمتها في الكفاية لمريد الاتساع
من هذا الباب لكن نذكر منها هنا اربعًا تنبيهًا للطالب على ما هنالك فمنها الدعاء كقوله
تعالى سلامٌ عليكم ومنها الوصف كقوله تعالى ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ ومنها ان يتضمنا الامر
كقوله تعالى وصيةً لازواجهم على قراءة الرفع ومنها ان يقصد بها التفصيل كقوله تعالى وطائفةٌ
قد اهمتهم انفسهم ولا اقول وليس ما لم يقل فان الصور البواقي من الاربعين تأتي في
هذه الاربعة ومن العجب لصاحب الخلاصة في ذكره لستةٍ منها وفي امره بقياس ما بقي منها على تلك
الستة مع علمه بانها ليست كمثلها وان كل نوعٍ منها لا يشبه الاخر ولقد تساهل في ذلك ومثل
ذلك لا يليق بمن يريد النصيحة في التعليم وذلك نظير قوله في باب الضمائر والنزوع لا تشبه
بل تشبه على المبتدي المحتاج الى معرفة تركيبها والكيفية ترتيبها واما هذه فقد قال المحققون
من اهل العلم وكلها راجعة اما الى التخصيص واما الى التعميم والله اعلم **ثم قلت**
ونحو لي مالٌ وعندي حبره ۞ ونحو اين الحبر قدم خبره ۞

∴ ما الرب الا واحد اخّر وفي ∴ نحو الرجا في الله يجوز الحذف ∴

واقول حق المبتدا ان يكون متقدما على الخبر وحق الخبر ان يكون موخرا عنه لان
الخبر كالوصف للمبتدا وحق الوصف ان يتأخر عن الموصوف ثم قد ينعكس الامر فيتقدم الخبر على
المبتدا وجوبا في بعض الاحوال وذلك لان الخبر مع المبتدا على ثلثة اقسام قسم يجب فيه
تقديم الخبر وقسم يجب فيه تقديم تأخيره وقسم يجوز فيه الامران اما القسم الاول وهو
ما يجب فيه تقديم الخبر على المبتدا وذلك في خمس صور منها في البيت الاول ثلاث وهي اذا كان
الخبر حرفا او ظرفا او له صدر الكلام او محصورا على مثل مالك الا ركوب الدابة او يعود
على الخبر ضمير من المبتدا نحو في الدار صاحبها وعلى التمرة مثلها زبدا وقد اقتصرت هنا على
ذكر الثلاث الاول طلبا للاختصار فالاولى والثانية ما اذا كان الخبر حرفا او ظرفا والمبتدا
نكرة محضة اي لا مسوغ لها وقد اشرت الى ذلك بقولي ونحو لي مال وعندي حبره اعني
بكسر الحاء المهملة واحدة الحبر قال الجوهري والحبرة مثل العنبة برد يمان والجمع حبر
وحبرات انتهى وعلى هذا الى وعندي خبران مقدمان ومال وحبرة مبتدآن موخران
واوجبوا تقديم الخبر هنا على الابتداء لابهام كونه نعتا اذ لو قلت حبرة عندي لاحتمل
ان يكون عندي خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له وكذلك القول في اعراب المجرور فان كان
للنكرة مسوغ نحو حبرة ظريفة عندي جاز الامران والمثال الثالث ان يكون الخبر مما له

صدر

صدر الكلام كقولك اين زيد واليه اشرت بقولي ونحو اين الحبر فالحبر مبتدا واين خبر
مقدم ولا يجوز ان يقال الحبر اين ولا زيد اين ولا نحو ذلك لان الاستفهام له صدر الكلام
ومثله كيف الطريق ومتى الرحيل وقس على نحو ذلك ومن ذلك قوله تعالى فيه هدى للمتقين
واما الحبر فانه بالحاء المهملة وهو الرجل العالم ويجوز في حائه الفتح والكسر قال الجوهري
الحبر والحبر واحد احبار اليهود يعني علماؤهم وبالكسر افصح قال الفرا هو حبر بالكسر يقال
ذلك للعالم انتهى والقسم الثاني ما يجب فيه تاخير الخبر عن المبتدا وذلك في خمس صور عند
استواء الجزءين في التعريف والتنكير وعند الاخبار بالفعل وعند اسناده الى المبتدا مقرون بلام
الابتداء وحيث يكون المبتدا له صدر الكلام وحيث يكون الخبر محصورا بالا بعد النفي بما
او يكون محصورا بانما فالصورة الاولى كون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس فيهما
مسوغ ولم يتبين المبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو واذ لو قدم
الخبر لما علم المخبر عنه نعم ان دل دليل فانه يجوز كقولهم ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر
وهو ابو حنيفة لان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة والصورة الثانية كون الاخبار بالفعل
نحو زيد قام وعمرو يقوم فلو قدم الخبر لخرج الكلام عن المبتدا والخبر الى الفعل والفاعل والصورة
الثالثة كون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم فلا يجوز تقديم قائم
لان لام الابتداء لها صدر الكلام والصورة الرابعة كون المبتدا له صدر الكلام كاسماء الاستفهام

نحو من لي معيناً فمن مبتدأ ولي خبره ومعيناً حال من الضمير في الخبر وعلى هذا لو قدمت لي
من لم يجز والصورة الخامسة كون الخبر محصوراً بإلا أو بإنما وقد اقتصرت على هذه الصورة
هنا طلباً للاختصار وأشرت إليها بقولي ما الرب إلا واحد في الرد على من يعتقد إلهين
اثنين من أهل الكفر وعلى هذا فالرب مبتدأ وواحد هو الخبر وأوجب تأخير الخبر في هذه
الصورة دخول أداة الحصر عليه ولذلك تقول في قولك إنما زيد شاعر في الرد على من يعتقد أنه
كاتب شاعر أو كاتب لا شاعر ومثله إنما الله إله وقس على نحو ذلك والقسم الثالث ما يجوز
فيه الأمران وهو ما إذا كان الخبر ظرفاً أو حرفاً والمبتدأ معرفة كقولك زيد في الدار وعمرو
عندنا فأنت بالخيار حينئذ في أيهما شئت تجعله مبتدأ والآخر خبراً وقد مثلت له بقولي وفي
نحو أو جاء في الله جوز أعني يجوز أن يكون كل من الجزئين مبتدأ أو خبراً في القسم المذكور
ومن ذلك قول القائل ❊ ولدي ابني وأخي ❊ عضدي وغلامي معيني ❊ وما أشبه ذلك
ويجوز تقديم الخبر غير ظرف أو حرف بشرط أمن اللبس كقولهم مشنوء من يشنؤك وقول الشاعر
❊ قد ثكلت أمه من كنت واحده ❊ وبات منتشباً في برثن الأسد ❊
وإلى هذه الأقسام الثلاثة أشرت بقولي قدم خبره وأخره وجوز وأما قولي والحذف فيه
إشارة إلى مسائل حذف المبتدأ أو الخبر أو كليهما وهو على قسمين واجب وجائز أما الواجب
فمنه حذف المبتدأ في أربع صور ومنه حذف الخبر في أربع صور أخرى أما المبتدأ فإنه يحذف

في باب نعم وفي باب القسم ومع تنكير المصدر ومع النعت المقطوع فالأول كقولك نعم الرجل
زيد إذ التقدير هو زيد والثاني كقولك في ذمتي لأفعلن أي عهد أو ميثاق أو يمين أو نحو ذلك
والثالث كقولك صبر جميل أي صبري صبر جميل وسمع وطاعة أي أمرك سمع وطاعة ومنه
قوله تعالى طاعة وقول معروف والرابع كقولك في المدح الحمد لله الحميد برفع الحميد وفي الذم مررت
بزيد البخيل برفع اللام وفي الترحم كقولك مررت بعبدك المسكين إذ التقدير هو الحميد أو هو البخيل
أو هو المسكين وقس على نحو ذلك وأما الخبر فإنه يحذف بعد لولا وبعد واو مع وفي نص اليمين
وقبل حال لا يصلح جعلها خبراً عن المبتدأ المذكور وشرط هذا المبتدأ أن يكون مصدراً عاملاً في
مفسر صاحب الحال فالأول كقولك لولا زيد لأتيتك أي لولا زيد موجود والثاني كقولهم كل رجل وضيعته
أي مقرونان والثالث كقولك لعمرك لأفعلن أي لعمرك قسمي فعمرك مبتدأ وقسمي خبر سد الجواب
مسده والرابع كقولك ضربي زيداً قائماً فضربي مبتدأ وهو عامل في زيد وقائماً حال من الضمير
المستكن في الخبر وهو ساد مسد الخبر والتقدير إذا كان هو قائماً إن قصدت الاستقبال أو إذ كان
هو قائماً إن قصدت المضي والله أعلم هذه مسائل الحذف الواجب وهي ثمان كما قد علمت وأما
الجائز فيجوز حذف المعلوم منهما إذا دل عليه دليل كقولك زيد في الجواب لمن قال من الضارب وكقولك
مريض في الجواب لمن قال كيف أصبح زيد لحصول الاستغناء عن ذكر زيد ثانياً وأما حذفهما معاً
فهو كقولك نعم في الجواب لمن سأل أزيد قائم التقدير نعم زيد قائم فحذف المبتدأ والخبر لدلالة الأول

عليه والله اعلم **تنبيه** اعلم انه يجوز تعديد المبتدا كما يجوز تعديد الخبر فمن الاول قولك زيد
وعمرو وبكر وخالد قائمون فاخبرت بخبر واحد عن اربعة ومن الثاني قولك زيد كاتب شاعر فاضل
اديب فاخبرت باربعة اخبار عن مبتدا واحد ومنه قول الراجز

من يك ذا بت فهذا بتي ✽ مقيظ مصيف مشتي

فاخبر بثلاثة اخبار عن مبتدا واحد ومن ذلك قوله تعالى هو الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فاخبر عن اسمه الاعظم في هذه الاية الكريمة بثلاثة
وعشرين خبرا والله اعلم **ثم قلت الافعال الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر**

كان وصار بات امسى اصبحا ✽ اضحى وظل ليس زال برحا
فتئ دام انفك كان عامر ✽ حيا ومات الصديق جابر

واقول جرت عادة النحويين اذا فرغوا من الكلام على المبتدا والخبر شرعوا في ذكر النواسخ
لهما ونواسخ المبتدا والخبر على ثلاثة اقسام قسم ينسخ المبتدا وقسم ينسخ الخبر وقسم ناسخ لكليهما
فالناسخ للمبتدا وتحته ان واخواتها ولا النافية للجنس وسياتي الكلام عليها والناسخ للخبر
وتحته ثلاثة ابواب كان واخواتها وهو هذا الباب الذي نحن فيه وافعال المقاربة والرجاء

والا

اول الدرس
الثامن

والانشاء وما الحجازية وسياتي الكلام عليها والناسخ لهما جميعا ظن واخواتها وسياتي الكلام
عليها ان شاء الله تعالى اذا عرفت ذلك فاعلم ان دخول هذه الافعال على المبتدا والخبر على خلاف
القياس لان الافعال حقها ان تسند معانيها الى المفردات كقولك قام زيد وقعد عمرو وما اشبه
ذلك لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل جاء زيد ولكنهم توسعوا فيها واسندوا معانيها الى
الجمل ورفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا بها وقدروه من جملة المنصوبات هذا مذهب
المحققين من النحويين وهو مذهب البصريين وقال الكوفيون انها لم تعمل الرفع بل المبتدا مرفوع
على ما كان عليه قبل دخول كان ويسمى المرفوع اسما حقيقة وفاعلا مجازا وكذلك الخبر حقيقة
ومفعولا مجازا واتفقوا على انها كلها افعال الا ليس فان الفارسي وابا بكر بن شقير قالا
بحرفيتها والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بها فيقال فيها ليست ومن العجب
قول صاحب التوضيح انها لا تتصرف بحال باتفاق والقرآن الكريم وكلام العرب شاهدان لها
باحوال من التصرف فمنها قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب ومنها قوله تعالى ومن لستم له
برازقين ومن الشواهد الشعرية قوله ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ✽ وقوله
وليسوا بجازيما اذا ابتلوا ✽ وعلى هذا كان ينبغي ان يقال متصرف ولكن تصرفا ناقصا
كما قالوا في زال وذلك لانه ياتي منها المضارع واسم الفاعل فمن الاول قوله

ولا يزال بواديه اخو ثقة ✽ مطرح البز والدرسان ماكول

ومن الثاني قوله قضى الله يا أسماء إن لست زائلا ٭ أحبك حتى يغمض العين مغمض ٭

ولم يأت منها سوى ذلك ولهذا قالوا ناقصة التصرف والجملة فدعوى الاتفاق على ان ليس

لا تتصرف ليس بجيد لما قدمناه وكذلك الفرا وكثير من المتاخرين ذهب الى ان دام لا تتصرف

وقد جاء منها المضارع فلو وصفوها بالتصرف الناقص لكان اولى والله اعلم رجعنا الى

الشرح اعلم ان افعال هذا الباب ثلاثة عشر فعلا منها ثمانية تعمل بلا شرط وهي كان وظل وبات

واضحى واصبح وامسى وصار وليس فيقال فيها كان زيد قايما واذا اردت الاعراب

قلت كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وزيدا اسمها وهو مرفوع بها وقايما خبرها

وهو منصوب بها وقس على نحو ذلك في البواقي والى ذلك اشرت بقولي كان عامرا حيا ومثله

وكان ربك قديرا واصبحتم بنعمته اخوانا ليسوا سواء ظل وجهه مسودا واوصاني بالصلاة

والزكوة ما دمت حيا والاعراب لا يخفى لانه كما تقدم بيانه ومعنى قولهم ناقص اي مفتقر الى

اسم وخبر فان اكتفى بمرفوعه قيل فيه تام كقوله

٭ إذا كان الشتاء فادفئوني ٭ فإن الشيخ يهدمه الشتاء ٭

واعلم ان هذا الاعراب لا يختص بالماضي منها وانما غير الماضي يعمل كالماضي فيما يتصرف منها ومن

ذلك العمل بالامر كقوله تعالى قل كونوا حجارة وبالمضارع كقوله تعالى ولم اك بغيا وباسم

الفاعل كقول الشاعر وما كل من يبدي البشاشة كائنا ٭ أخاك إذا لم تلفه لك منجدا ٭

وبالمصدر

وبالمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ٭ وكونك إياه عليك يسير ٭

ويقاس على كان ما اشبهها من اخواتها والله الموفق وخمسة تعمل بشرط ان يتقدمها

نفي او نهي ظاهرا او مقدرا او دعاء وهي زال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فان

معناها الانتقال ومنه قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا

ومصدرها الزوال وبرح وفتي ودام وانفك فيقال فيها ما زال زيد قايما ولا يزال عمرو قاعدا

ولا زال منهلا بجرعائك القطر للنفي وللنهي الظاهر وللدعاء واما النهي المقدر فكقوله

تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ والله اعلم والى ذلك اشرت بقولي

وما زال صديقا جابر وفي هذا المثال تنبيه على جواز توسيط الخبر والامر كذلك في جميعها

واما السبعة الاولى فلها سبق الخبر عليها فيقال قايما كان زيد ويقاس عليه في البواقي وكان

ان زادت فلفظ يهمل ومنه قول ام عقيل وهي ترقص ولدها

٭ أنت تكون ماجد نبيل ٭ إذا تهب شمأل بليل ٭

تنبيه في ذكر معاني هذه الافعال اما كان فمعناها وجد واما صار فمعناها تحول

واما بات فمعناها اقام ليلا واما امسى واصبح واضحى فمعناها دخل في المساء والصباح

والضحى واما ظل فمعناها اقام نهارا واما ليس فانها لنفي الحال عند الاطلاق ومعنى

الخمسة البواقي وهي زال وبرح وفتي ودام وانفك ملازمة الخبر للمخبر عنه على حسب

ما ابتنيته للعلا نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين وقس على نحو ذلك

ثم تلت الافعال العاملة عمل كان واخواتها

افعال المقاربة والرجاء والانشاء

ككاد كرب اوشك عسى اخلولق حرا انشا جعل اخذ علق طفق سرا

واقول هذا هو الباب الثاني من نواسخ الخبر وحده منقولا اذ هو من جملة المنصوبات

في هذا الباب وهو باب افعال المقاربة والرجاء والانشاء والنحويون يسمون هذه

الافعال بافعال المقاربة وليست كلها للمقاربة وانما منها ما هو للمقاربة ومنها ما هو للرجاء

ومنها ما هو للانشاء وحينئذ فاطلاق هذه التسمية عليها اليس بجيد لما فيه من الاشكال

على المتعلمين ورايت جماعة من شراح الخلاصة يقولون ان هذا من تسمية الكل باسم البعض

مجازا كتسميتهم الكلام كلمة وهذه اليس في التفصيل تنصيص على ذلك كذلك وبيان للطالب

واعانة على الفهم اذا عرفت ذلك فاعلم ان افعال هذا الباب اثنا عشر فعلا فمنها للمقاربة

ثلاثة وهي كاد وكرب واوشك ولهذا بدات بها في البيت ومنها للرجاء ثلاثة وهي عسى

واخلولق وحرا ولهذا ثنيت بذكرها في البيت على التوالي ومنها للانشاء ستة وهي

التي تضمنها نصف البيت الثاني على التوالي اعني انشا وجعل واخذ وعلق وطفق

وسرا وكلها ترفع الاسم وتنصب الخبر كما تعمل فيهما كان واخواتها ماضية او غير ماضية

فان

فان غير الماضي منها يعمل عمل الماضي على نحو كان واخواتها الا ان الاخبار في هذا

الباب لا يكون الا بالفعل المضارع فاذا اخبرت به قصدت النصب في محله وقد يخبر

عن كاد وعسى باسم ولكنه نادر والنادر لا حكم له فمن الاول قول الشاعر

فابت الى فهم وما كدت ايبا ومن الثاني قول الراجز

عسى الغوير ابوسا لكن الحكم للغالب وهو الاخبار بالفعل المضارع المقترن بان

غالبا وينقسم هذا الفعل باعتبار اقترانه بان وتجرده منها اربعة اقسام احدها

ما يجب اقترانه بها وهو حرا واخلولق تقول حرا زيد ان يفعل واخلولقت السماء

ان تمطر ولم يسمع هذا الفعل لغير الشعراء وقال ابن هشام رحمه الله ولا اعلم نحويا

ذكر حرا غير ابن مالك وتوهم ابو حيان انه وهم فيها وانما هي حرا بالتنوين

والمنون اسم لا فعل وابو حيان هو الواهم بل ذكرها صاحب اصحاب كتب الافعال

من اللغويين كابن طريف وغيره وانشدوا عليها شعرا انتهى كلامه والقسم الثاني

ما الغالب اقترانه بها وهو عسى واوشك فمثال ذكر ان قوله تعالى عسى ربكم ان

يرحمكم وقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء

عسى ان يكن خيرا منهن وقول الشاعر

ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

ومثال تركها قول الشاعر عسى فرج يأتي به الله إنه ❊ له كل يوم في خليقته أمر ❊

ومثله ❊ عسى الكرب الذي أمسيت فيه ❊ يكون وراءه فرج قريب ❊

وقول الآخر ❊ يوشك من فر من منيته ❊ في بعض غراته يوافقها ❊

والقسم الثالث ما يترجح تجريده من أن وهو كاد وكرب فمثال المجرد منها قوله تعالى

وما كادوا يفعلون وقول الشاعر ❊ كرب القلب من جواه يذوب ❊ حين قال الوشاة هند غضوب ❊

ومثال الاقتران بأن قول الشاعر ❊ كادت النفس أن تفيض عليه ❊ مذ ثوى حشو ريطة وبرود ❊

وقول الآخر ❊ سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما ❊ وقد كربت أعناقها أن تقطعا ❊

وتقطع فعل مضارع أصله تتقطع حذفت منه إحدى التائين كقوله تعالى تكاد تميز

من الغيظ فظلتم تفكهون وما أشبه ذلك قالوا ولم يذكر سيبويه في خبر كرب إلا المجرد

والقسم الرابع ما تمتنع اقترانه بأن وهي أفعال الإنشاء ويقال فيها أيضا أفعال

الشروع أعني أنشأ وجعل وأخذ وعلق وطفق وسرى عد منها هب على وزن

طب وحب ودب وما أشبه ذلك وبعضهم عد منها هلهل على وزن قلقل

وجلجل وطلطل وما أشبه ذلك وأما الشواهد فقد أنشدوا في أنشأ قول الشاعر

❊ أنشأت أعرب عما كان مكنونا ❊ وفي جعل قوله ❊

❊ وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ❊ ثوبي فأنهض نهض الشارب السكر ❊

كما في شرح الشذور ويروى الثمل بدلا عن السكر كما في التوضيح وفي أخذ قوله

❊ فأخذت أسأل والرسوم تجيبني ❊ وفي علق قوله ❊

❊ أراك علقت تظلم من أجرنا ❊ فظلم الجار إذلال المجير ❊

واستدلوا على طفق بقوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما وأنشدوا في سرى قول الشاعر

❊ سرى يقطع البيداء من فوق أجرد ❊ ويروى وليل عاكر بدلا عن قوله

من فوق أجرد وأما هب وهلهل فقد ذكرهما ابن هشام وأنشدوا في هب قول الشاعر

❊ فهب يلوم القلب في طاعة الهوى ❊ وفي هلهل قول الشاعر ❊

❊ وطئنا ديار المعتدين فهلهلت ❊ نفوسهم قبل الإماتة تزهق ❊

ولم يذكرها صاحب الدرة ولا صاحب الخلاصة ولكن ذكر في الكافية الشافية هب

وذكرها في التسهيل من جملة أفعال الشروع وعد منها أيضا طبق بالباء الموحدة

المكسورة وأجاز طفق بفتح الفاء أيضا في طفق المكسورة العين وزاد أيضا فيها

قام وذكر هلهل في جملة أفعال المقاربة وزاد فيها أيضا أحر وأولى فعلى

صارت الجملة سبعة عشر فعلا والله أعلم **تنبيه** اعلم أن جميع هذه الأفعال

ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة فإنهم قد استعملوا لها مضارعا فالأولى هي كاد نحو

يكاد زيتها يضيء والثانية أوشك كقوله ❊ يوشك من فر من منيته ❊ وهو الكثير

استعمالا من ماضيها والثالثة طفق حكى الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق
يطفق كعلم يعلم والرابعة جعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا
شرب الماء يمجه واستعملوا اسم فاعل لثلاثة وهي اوشك وكاد وكرب كقول الشاعر
فانك موشك ان لا تراها وكقوله يمينا لرهن انا بالذي انا كايد وكقوله
ابني ان اباك كارب يومه ۞ فاذا دعيت الى المكارم فاعجل ۞
وموشك اكثر من كايد وكايد اكثر من كارب وشذ الاخبار هنا بالماضي كقول ابن
عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا والحاصل مما ذكرنا ان
كاد واخواتها تعمل عمل كان واخواتها بشرط ان يكون الخبر جملة فعلية وشذ بالجملة
الاسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني سهيل ۞ من الاكوار مرتعها قريب ۞
وانما يجب ان يكون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان ان كان الفعل للترجي او مجردا
عن ان كان من افعال الشروع كما قد علمت والله اعلم واعلم ان التسكين قد وقع في ثمانية
افعال من هذا البيت وهو ما عدا كاد وعسى وحرا وهري وكان حقها ان تكون مفتوحة
الاخر لانها افعال ماضية وانما سكنت منها الاواخر لاستقامة وزن البيت فتنبه
لذلك والله الموفق **مسئلة** يجوز كسر السين من عسى خلافا لابي عبيدة وليس ذلك
مطلقا خلافا للفارسي بل بقيد وهو ان يسند الى التاء والنا او الى الياء والنون او الى
نا

٤٧

نا نحو عسيت وعسينا وفي التنزيل فهل عسيتم ان توليتم قرئ بها
نافع بالكسر وغيره بالفتح والله اعلم **ثم قلت الافعال تنصب مفعولين**
۞ افعال القلوب وافعال التحويل وافعال الاعطاء ۞
۞ ظن حجا زعم حسب خال درى ۞ وجد علم عد تعلم هب يرى ۞
۞ صير وهب جعل ترك رد تخذ ۞ اعطى كسا اتى واولى واتخذ ۞
واقول هذا هو القسم الثالث من نواسخ الابتداء والخبر اذ هما من جملة المنصوبات
في هذا الباب ثم هذا الناسخ كله افعال وهي على ثلاثة اصناف صنف للقلوب وسميت
افعال القلوب لقيام معانيها بالقلب وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلاثة
اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم
وما يتعدى لاثنين وهو المراد في هذا الباب والمذكور في كتب العربية منها خمسة عشر
فعلا وهي ظن لغير تهمة وحجا وزعم بمعنى قال وحسب وخال ودرا ووجد وما بمعناها
وهو الفى وانما اقتصرت على وجد ولم اذكر الفى من الافعال لانه مفسر به وعلم بكسر
عين الكلمة اي علما وعد بتثليث الدال مشتق من العدد وتعلم وهب على صيغة الامر
فيهما خاصة ورأى بمعنى علم وجعل بمعنى اعتقد والقول عند بني سليم وقد ورد له

بابا على حدته وسوف يأتي بيانه بعد هذين البيتين وما سوى هب وتعلم يجوز لك
التصريف فيه فتجعل الغير الماضي منه ما جعلته للماضي من دخوله بعد استيفاء فاعله على
المبتدإ والخبر فتنصبهما مفعولين ولهذا قلت في آخر البيت الاول يرى ولم اقل رأى
لتعلم انه يجوز لك التصريف فيه بالمضارعة وغيرها ثم مما يعمل عمل ظن واخواتها
افعال التحويل وهي سبعة وقد تضمنها النصف الاول من البيت الثاني مع الفعل الذي
في نحوه اعني صير ووهب وجعل وترك ورد وتخذ واتخذ ثم مما يجري مجرى
ظن واخواتها ايضا افعال العطاء الاربعة وهي ما بين تخذ واتخذ اعني
اعطى وكسا واتى واولى واعلم ان جعل تارة تستعمل بمعنى اعتقد فتكون من افعال
القلوب وتارة تستعمل بمعنى التصيير فتكون من افعال التحويل ولهذا اقتصرت على
ذكرها في هذه المقدمة مرة واحدة وفي الكفاية ذكرتها مرتين لاجل عدها في
النوعين واما قولي في افعال العطاء واتى فانه واجب المد في الهمزة لانه بمعنى الاعطاء
كما في قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وقولي واتخذ في آخر افعال التحويل فيه تنبيه
على جواز التصرف فيها والله اعلم رجعنا الى ذكر الامثلة فمن افعال القلوب قولك ظننت
زيدا قائما ويقاس عليها اخواتها ومن افعال التحويل قولك صيرت الدقيق خبزا ويقاس

عليها

عليها اخواتها ومن افعال العطاء قولك اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا
جبة وآتيت بكرا مالا واوليت خالدا خيرا وقس على نحو ذلك واذا اردت الاعراب
قلت ظننت فعل وفاعل وزيدا مفعول به وهو الاول وقائما مفعول به ايضا وهو الثاني
وكذلك القول في اعراب البواقي من الانواع الثلاثة والله الموفق **تنبيه** كما وقع التكلم
في ثمانية افعال من باب كاد واخواتها كذلك وقع هنا في ثمانية افعال اخرى وهي زعم
وحسب ووجد وعلم وصير ووهب وجعل وترك وهو جائز لضرورة الشعر والله اعلم
فصل قد يعرض للافعال القلبية المتصرفة ما يبطل عملها ويصير كل من المبتدأ والخبر
باقيا على رفعه وهما شيئان احدهما التعليق والثاني الالغاء اما التعليق فهو ترك
العمل لفظا لا معنى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا ومن الثاني قول الشاعر
وقد زعمت اني تغيرت بعدها ... والقسم الثالث ما يرد بالوجهين والغالب انه
لليقين وهو اثنان رأى وعلم فمثال رأى بمعنى علم قول الشاعر
رأيت الله اكبر كل شيء ... محاولة واكثرهم جنودا
وقد تفيد الظن وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه
ونعلمه فان كانت رأى بصرية او من الرأي اي المذهب كقولهم رأى ابي حنيفة حل هذا
او حرمته او بمعنى اصاب الرئة تعدت الى واحد كقول القائل في بعض الالغاز

ذكرتُ أبا عمرٍو فبات مكانه   فوا عجبًا هل يملك المرء من ذكر
وزدتُ علينا بعده ورأيته   مفارق دنياه ومات على إثر

فقوله ذكرتُ يعني قطعتُ ذكره وقوله ورأيته يعني قطعت من رأيته فاما العلمية
فانما لحقته هي والحلمية في كونهما تتعديان الى مفعولين قال الله تعالى اني أراني أعصر خمرًا
وقال الشاعر: أراهم رفقتي حتى إذا ما   تجافى الليل وانخزل انخزالا
ومصدرها الرؤيا نحو هذا تأويل رؤياي ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل قد
تقع مصدرًا للبصرية ايضا خلافا للحريري وابن مالك ومثال العلم قوله تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله وقول الشاعر:
علمتك الباذل المعروف فانبعثت   اليك بي واجفات الشوق والأمل
وقد تستعمل للرجحان كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات وان كانت بمعنى عرف تعدت
الى واحد كقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا اي لا تعرفون او بمعنى صار أعلم
اي مشقوق الشفة العليا فهي لازمة لا تتعدى فيها والقسم الرابع ما يرد بالوجهين
والغالب كونه للرجحان وهي على ثلاثة افعال ظن وحسب وخال اما ظن فيشترط فيها
ان تكون لغير تهمة وهو تجويز امرين لاحدهما الظهور على الآخر بخلاف الشك فانه
تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الآخر فمن ورودها للرجحان والتهمة واليقين قوله تعالى الذين

يظنون

يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن ورودها للرجحان قول الشاعر:
ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا   فعردت فيمن كان عنها معردا
فان كانت ظن بمعنى اتهم تعدت لواحد كقولك عدم لي مال وظننت زيدًا بالمال
اي اتهمته به فهو مظنون وظنين ومن ذلك قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي
بمتهم على احدى القراءتين والثانية بضنين اي ببخيل وليس في القرآن الكريم بالظاء
والضاد سواها فنصف القراء قرأوا اقتسموا بالظاء على معنى التهمة ونصف القراء
قرأوا بالضاد على معنى البخل اذ الظن في اللغة البخل والله اعلم ومثال حسب للرجحان
قول الشاعر: وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة   عشية لاقينا جذام وحميرا
ومثالها لليقين قول الشاعر: حسبت التقى والجود خير تجارة   رباحا إذا ما المرء اصبح ثاقلا
فان كانت بمعنى صار اي صار ذا لونين من الحمرة والصفرة او غيرهما فهي لازمة ومثال
خال للرجحان خلت زيدًا اخاك ومنه قول كعب بن زهير وما اخال لدينا منك تنويل
ومثالها لليقين قول الآخر:
دعاني الغواني عمهن وخلتني   لي اسم فلا ادعى به وهو اول
فان كانت بمعنى تكبر او ظلع فهي لازمة يقال ظلع البعير إذا خال في مشيته اي غمز
هذا ما استشهدوا به على افعال القلوب واما امثلتهم وشواهدهم في افعال التحويل

فقد قالوا في صيّر صيّرت الطين خزفاً وفي وهب وهبني الله فداك وفي ملازمة لبيشة

لتغني ولا تضربين لها وفي جعل فجعلناه هباءً منثوراً وفي ترك وتركنا بعضهم يومئذٍ

يموج في بعضٍ ومنه قول الشاعر

وربّيته حتى إذا ما تركته ... أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وفي ردّ يردّونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً ومنه قول المتنبي

فردّ شعورهن السود بيضاً ... وردّ وجوههن البيض سودا

وفي تخذ لتخذت عليه أجراً وفي اتخذ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ومثله اتخذتموه

ظهرياً وقس على نحو ذلك وأما أمثلة أفعال العطا فقد تقدم ذكرها والله أعلم

مسئلة قد يعرض لهذين المفعولين حذف وذلك الحذف على قسمين حذف اختصارٍ

لدليل وهو جائز بلا خلافٍ وحذف اقتصارٍ لغير دليلٍ وسيأتي الكلام عليه كقوله تعالى أين

شركائي الذين كنتم تزعمون شركاء ومنه قول الكميت

بأي كتابٍ أم بأية سنةٍ ... ترى حبهم عاراً عليّ وتحسب

أي وتحسبه عاراً ويجوز حذف أحدهما اختصاراً ومنعه ابن ملكون وليس بصحيح فمن حذف الأول

قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم أي لا تحسبن الذين

يبخلون بما آتاهم بخلهم هو خيراً لهم ومن حذف الثاني قول عنترة

ولقد

ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

أي فلا تظني غيره واقعاً مني وحذف أحدهما اقتصاراً لا يجوز لأن أصلهما المبتدأ والخبر

واختلف في حذفهما اقتصاراً فأجازه الأكثرون مطلقاً قال تعالى أعنده علم الغيب فهو

يرى أي يعلم وقال تعالى وظننتم ظن السوء والحاصل مما ذكر أنه يمتنع بالإجماع حذف أحدهما

اقتصاراً وأما اختصاراً فجائز كما قد علمت والله أعلم ثم قلت أحكام القول

كالظن مطلقاً لدى قولٍ أتى ... واحكه به أو بالشروط قل متى

وأقول لأحكام القول ثلاثة وقد تضمنها هذا البيت فالحكم الأول إجراؤه مجرى الظن

مطلقاً أعني بغير شرطٍ كقولك قلت زيداً قائماً وقال زيدٌ عمراً قاعداً وقل عامراً جالساً

ونحو ذلك وهذا عند بعض العرب وهم سليم فإنهم يجرون القول مجرى الظن مطلقاً وإلى

ذلك أشرت بقولي كالظن مطلقاً لدى قولٍ أتى أعني قول سليم والحكم الثاني الحكاية

وأصلها أن تعلم أن مما يتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ القول وفروعه وذلك المفعول إما جملة

أو مفرد فإن كان مفرداً نصب نحو قلت شعراً أو خطبةً أو رسالةً أو نحو ذلك وإن كان

جملة فسبيله الحكاية ففي الاسمية نحو قال زيدٌ عمرو منطلقٌ وفي الفعلية نحو قال زيدٌ قال عمرو

فيكون ما بعده في موضع نصبٍ على المفعولية وإلى هذا أشرت بقولي واحكه به والحكم الثالث

إجراء القول مجرى الظن في نصب المبتدأ والخبر مفعولين لكن بالشروط وهي أربعة أحدها

ان يكون الفعل مضارعا خلافا للكوفيين في الامر والسيرافي في الماضي وثانيها ان تكون
للمخاطب وثالثها ان يكون مسبوقا باستفهام حرفا او اسما ورابعها ان لا يفصل بين الاستفهام
والفعل وذلك نحو اتقول عمروا منطلقا ومنه قول الراجز

متى تقول القلص الرواسما ... يحملن ام قاسم وقاسما

فان هذا البيت الذي وقع فيه استكمال هذه الشروط اشرت بقولي او بالشروط قل متى
امي متى تقول البيت المذكور فان اختل شرط من هذه الشروط امتنع الاعمال نحو قال زيد عمرو
منطلق وانت تقول هند قائمة وهل انت تقول زيد قائم فان فصل بالظرف او بالحرف
او بالمعمول لم يمتنع الاعمال نحو اعندك تقول زيدا منطلقا وهل في الدار تقول عمروا قائما
وهل زيدا تقول منطلقا ومنه قول الشاعر

ابعد بعد تقول الدار جامعة ... شملي بهم ام تقول البعد محتوما

وكذلك قول الآخر

اجهالا تقول بني لؤي ... لعمر ابيك ام متجاهلينا

فبعد بعد وجهالا مفعول مقدم وقس على نحو ذلك ثم قلت

الافعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل افعال التعدية بالهمز او التضعيف

اعلم انبا اورى واخبرا ... حدث انبا الفتى وخبرا

واقول من جملة المنصوبات افعال التعدية بالهمز او التضعيف وهذا بابها وهي

سبعة

٧٨

سبعة افعال كما في البيت من قولي اعلم وانبأ واري واخبر وحدث ونبأ وخبر فمثال
اعلم اعلمت زيدا عمروا فاضلا فاول الثلاثة هو الذي كان فاعلا والثاني والثالث هما اللذان
كانا مبتدا وخبرا في الاصل ومثال انبأ انبأت زيدا عمروا قائما ومثال ارى اريت زيدا
الهلال طالعا ومثال اخبر اخبرت زيدا الشمس طالعة ومثال حدث حدثت زيدا
الفرج قريبا ومثال خبر خبرت زيدا الصلوة قائمة ومثال نبأ نبأت زيدا الصبر
عبادة ويقاس على نحو ذلك واما الاعراب فيقال في اعلمت زيدا عمروا فاضلا فعل وفاعل
ومفعول اول وثان وثالث وهكذا القول في البواقي واعلم انه يجوز في الثاني والثالث من
هذا الباب ما جاز لمفعولي علم الذي تقدم ذكره في باب ظن من ان ثانيهما يكون مفردا
وجملة وظرفا ومن جواز حذفهما اختصارا واقتصارا وحذف احدهما اختصارا لا اقتصارا
نحو ان يقال هل اعلمت احدا عمروا قائما فتقول اعلمت زيدا بحذف الثاني والثالث
او تقول اعلمت زيدا عمروا بحذف الثالث او تقول اعلمت زيدا قائما بحذف الثاني
واعلم انه يجوز الالغاء فيهما نحو عمرو واعلمت زيد قائم منطلق ومنه البركة اعلمنا
الله مع الاكابر اي اعلمنا الله البركة مع الاكابر والتعليق نحو اعلمت زيدا لعمرو منطلق
قال تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد وقس على نحو ذلك تنبيه
اعلم ان الفعل المتعدي الى ثلاثة مفاعيل ليس منحصرا في هذه السبعة المذكورة في

هذا البيت وانما اقتصرت على ذكرها في هذه المائة البيت كما اقتصر الشيخ على ذكرها
في تلك الالف التي هي الخلاصة ولكن ينبغي ان تعرف ان منها افعالا اخرى ذكرها
النحويون فمنها أُرِيَ مبنيا للمفعول وهو مضارع أُرِيتُ بمعنى ظننت وزاد الحريري
وابن معط علم بالتضعيف والحق بعضهم ارى الحلمية سماعا كقوله اذ يريكهم الله
في منامك قليلا وزاد الاخفش اظن واحسب وزعم واوجد وشاهده القياس
فاذا دخلت همزة النقل والتعدية على فعل ان كان لازما عدته وصيرت الفاعل
مفعولا نحو جلس زيد فيقال فيه اجلست زيدا وان كان متعديا بالواحد عدته الى
اثنين نحو لبس زيد جبة فيقال فيه البست زيدا جبة وان كان متعديا الى اثنين
وهو المقصود هنا نحو رأى وعلم عدته الى ثلاثة نحو ارى بكر زيدا عمرا فاضلا واعلم
زيدا بكرا كريما وقس على نحو ذلك **ثم قلت المفاعيل الخمسة المفعول المطلق وهو**
المصدر والمفعول به والمفعول له والمفعول لاجله والمفعول فيه والظرف والمفعول معه
مثل قولك اكرم خالدا اجلالا شكرا ولبثت هنا يوما وسرت ونهرا
واقول من جملة المنصوبات المفاعيل الخمسة وهذا البيت يشتمل على ذكرها وهذه
غاية الاختصار وذلك لاني قد اقتصرت من كل مفعول على ذكر مسألة منه تدل عليه
وعلى غيره من بين اخوته فالمفعول الاول هو المصدر وسمي المصدر لصدور الفروع الستة
عنه

عنه التي هي الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول وسمي المطلق
لانه لم يقيد بحرف جر ولا بغيره ولانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات
فانها ليست مفعولة لفاعلها بل لالصاق الفعل بها او لوقوع الفعل فيها او لاجلها
او معها فهي مقيدة لهذه الامور وهذا المفعول مطلق وهو اسم منصوب بفعل او فاعل
تقدما عليه ونصبه اما للتوكيد عامله او لتبيين نوعه وعدده وليس خبرا عن
مصدر ولا حالا نحو ضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين واحترزوا بقولهم ليس
خبرا عن المصدر المبين للنوع من نحو قول القائل ضربك ضرب اليم وبالحال من نحو قوله
تعالى ولى مدبرا واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا وقد ينفك من المصدرية
الى ما هو جار مجراها كاسم المصدر وغير ذلك كما ان المصدر قد يكون غير مفعول
مطلق نحو يعجبني ذهابك وما اشبه ذلك وكل ذلك مما يطول استقصاؤه على
المتعلم المبتدي في تعريف المصدر واقرب من ذلك كله ان يقال المصدر هو اسم الحدث
الذي تصدر عنه الفروع هذا مذهب اهل البصرة وهو الصحيح واليه اشار الحريري بقوله
والمصدر الاصل واي اصل ... ومنه يا صاح اشتقاق الفعل
فكان نحوهم لانه من نحاة البصرة واما اهل الكوفة فمذهبهم على العكس من ذلك
وهو ان المصدر مشتق من الفعل واحتج كل من الطائفتين بثلاثة اوجه على

سبيل الاستعار لمذهبهم والصحيح ما قدمناه واليه اشار ابن معطي بقوله في الالفية

⁂ واشتق كونه ايضا مصدرا ⁂ من فعله نحو نظرت نظرا ⁂

⁂ واشتق منه الفعل اهل البصرة ⁂ وذا الذي تلحق النصرة ⁂

⁂ اذ كل فرع فيه ما في الاصل ⁂ وليس في المصدر ما في الفعل ⁂

يعني ان الفعل الذي هو فرع للمصدر يدل على معنيين وهما الحدث والزمان
والمصدر الذي هو الاصل لا يدل الا على معنى واحد وهو الحدث والواحد قبل
الاثنين فثبت بذلك ان المصدر اصل للفعل والله اعلم اذا عرفت ذلك فاعلم
ان المصدر منصوب ابدا والناصب له الفعل الذي هو من قبله كقولك ضربت
العبد ضربا واكلت المال اكلا وسرت الارض سيرا وبعت بيعا وقمت قياما وقعدت
قعودا وجلست جلوسا والى ذلك اشرت بقولي قل قولا فقل فعل امر والفاعل
مستتر وقولا مفعول مطلق وهو المصدر ويقاس على ذلك في جميع هذه الامثلة كلها
وفيما اشبهها ومن ذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا صلوا عليه وسلموا تسليما وكلم الله موسى تكليما وتحبون
المال حبا جما وتأكلون التراث اكلا لما انا صببنا الماء صبا ثم قبضناه الينا
قبضا وبالجملة كل اسم قد انتصب بفعل سابق له مشتق منه فانه المصدر كما في مثال

اول الدرس التاسع

ابيت وكما في هذه المثل وكما في هذه الايات الكريمة وقس على نحو ذلك والمفعول الثاني
المفعول به وهو المنصوب بفعل متقدم عليه صاحب لفاعله لائق بمفعوله الذي
قد انتصب به مثاله ضرب زيد عمرا واعان القوي ضعيفا وبعث الله محمدا وانزل الله
كتابا وفي التنزيل ضرب الله مثلا والى ذلك اشرت بقولي اكرم خالدا واما الاعراب
فيقال فيه اكرم فعل امر والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت وخالدا مفعول به والمفعول
منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ويقاس على خالد المنون في النصب ما يكون منصوبا على
المفعولية ولا تنوين فيه كارسل الله النبي وانزل الله الكتاب واقام السلطان الوزير
وما اشبه ذلك والقول في اعرابه كالقول في اعراب المنون والفرق بين هذا والمصدر
كون فعل المصدر مشتقا من منصوبه وكون فعل المفعول به لائقا بمنصوبه فافترقا
بهذين القيدين واتفقا على ان الناصب بكل منهما الفعل المتقدم عليه مع فاعله
ومعنى قولنا لائق بمنصوبه اللائق تارة يكون صادرا عن واحدة من الحواس الخمس
التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس فمثال السمع قولك سمعت حديثا
ومثال البصر قولك ابصرت بدرا ومثال الشم قولك شممت طيبا ومثال الذوق قولك
ذقت عسلا ومثال اللمس قولك لمست حريرا هذا هو المراد باللائق فلو جاء من يقول
اكلت بدرا او شممت حديثا او نحو ذلك لكان غير جائز لانه ليس بلائق للمفعول الذي قد

انتصب به وقس على نحو ذلك وتارة يكون صادراً عن الحواس وهو على قسمين ظاهر
ومضمر فالظاهر كما في البيت من قولي اكرم خالداً وصيّره لايتابه قوله تعالى ولقد كرمنا
بني ادم وعلى هذا فالاكرام مما يليق بالانسان والمضمر كقولهم اهلاً وسهلاً ومرحباً
اذا التقدير لاقيت اهلاً وامرع سهلاً ونزلت مرحباً ومن المعلوم ان ملاقاة الانسان
لصاحبه كملاقاة اهله دليل على المحبة وان سهولة الامر على الطالب دليل
على الفتوة وان سعة المنزل على الوافد دليل على المروة والله اعلم **تنبيه** اعلم
ان الفعل على ثلثة اقسام الاول الناقص وهو الذي لا مستند ولا لازم وهو كان
واخواتها وقد تقدم الكلام عليه والثاني المتعدي وهو على قسمين متعد بنفسه
ويقال فيه الواقع والكلام فيه الآن ومتعد بالحرف ويقال فيه اللازم والثالث
القاصر وهو المخصوص بالفاعل وسيأتي بيانهما والمفعول الثالث المفعول له
ويقال المفعول لاجله ومن اجله وهو عبارة عن المصدر المفهم علة الفعل ومشاركه
له في الوقت والفاعل وان شئت قلت هو الواقع في جواب لم فعلت واليه اشرت
بقولي جد شكراً ومثله جئت رغبة فيك وضربت ابني تاديباً فشكراً مصدر
وهو علة للجود ومشارك له في الوقت وفي الفاعل قالت النحاة وانما يجب نصب
هذا المفعول بشروط خمسة احدها ان يكون مصدراً فلا يجوز جئتك السمن

او قصدتك العسل قاله الجمهور الثاني كونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قتلاً
للكافر ولا قراءة للعلم قاله ابن الخباز واجاز الفارسي جئتك ضرب زيد اي لضرب
زيد قاله ابن الخباز والثالث كونه علة سواء كان غرضاً كرغبة او غير غرض كقعد عن
الحرب جبناً قاله الفارسي الرابع اتحاد المصدر والعامل في الوقت فلا يجوز تاهبت
السفر قاله الاعلم والخامس اتحاد المصدر والعامل في الفاعل فلا يجوز جئتك محبتك
اياي قاله المتاخرون وخالفهم ابن خروف انتهى فمتى فقد المعلل شرطا منها وجب
عند من اعتبره جره بحرف التعليل وهو اما من او في او الباء او اللام فمثال الاول
وهو المصدر كقوله تعالى والارض وضعها للانام ومثال الثاني وهو القلبي كقوله تعالى
ولا تقتلوا اولادكم من املاق بخلاف خشية املاق ومثال الرابع كقول الشاعر ⁂
⁂ فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ⁂ ومثال الخامس كقوله تعالى اقم الصلاة
لدلوك الشمس وقس على نحو ذلك واعلم انه يجوز جر المستوفي للشروط بكثرة ان
كان بال وبقلة ان كان مجرداً وشاهد القليل منها قول الراجز ⁂ ⁂ ⁂ ⁂
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ⁂ وكذلك قول الآخر ⁂ من امكم لرغبة فيكم جبر ⁂
ويستويان في المضاف كقوله تعالى ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله والله اعلم
والمفعول الرابع المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً والظرف ما ضمن معنى في من اسم مكان

او زمانٍ واليهما اشرت بقولي وامكث هنا يومًا والدال على احدهما اربعة اشياء احدها
العدد المميز لها كسرت عشرين فرسخًا في ثلاثين يومًا والثاني ما اريد به كليته احدها
او جزئيته كسرت جميع الفرسخ جميع اليوم او كل الفرسخ كل اليوم او بعض الفرسخ بعض اليوم
او نصف الفرسخ نصف اليوم والثالث ما كان صفة لاحدهما كجلست شرقي الدار طويلًا
من الدهر او قعدت غربي الوادي ساعة من الزمان الرابع ما كان مخصوصًا باضافة احدها
كونه معينًا لوقتٍ او لمقدارٍ نحو جئتك صلاة العصر او قدوم الحاج وانتظرتك حلب
ناقةٍ وما اشبه ذلك واعلم ان اسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية وسواء
في ذلك مبهمها كمدة وبرهة وساعة وحين ومختصها كيوم الاحد ويوم الاثنين
الى آخرها ومعدودها كيومين واسبوع وجمعة وشهر وسنة والصالح لذلك
من اسماء المكان نوعان احدهما المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه
كاسماء الجهات الست المتقدم ذكرها في باب الاضافة وهي فوق وتحت ويمين وشمال
ووراء وقدام وكذلك ما هو في معناها كيسار وامام وخلف واعلى واسفل ونحو ذلك
وكذلك ما اشبهها في الشياع كناحية وجانب ومكان واسماء المقادير كبريد وفرسخ
وميل وفلك وباع وذراع ولم ار من النحاة من تعرض الى ذكر تقاديرها وهو ضروري
اما البريد والميل والفرسخ فقد قال الجوهري في الصحاح والميل الكر منتهى مد

البصر عن ابن السكيت والفرسخ ثلاثة اميالٍ والبريد اثنا عشر ميلًا انتهى كلامه ولم
يتعرض الى مقدار البواقي لكن قال صاحبنا الامام العلامة شيخ الحساب واما الكتاب
ومفيد الطلاب ابو العباس احمد شهاب الدين ابن الهايم رحمه الله واليه يرجع في
هذا الباب البريد اربع فراسخ والفرسخ ثلاثة اميالٍ والميل الف باعٍ والباع اربعة
اذرعٍ والذراع اربعة وعشرون اصبعًا والاصبع ست شعيراتٍ مرصوصةٍ بالعرض
والشعيرة ست شعرات من شعر البرذون انتهى كلامه واما الفدان فقد قال الجوهري
انه آلة الثورين للحرث وهو فعال بالتشديد وقال ابو عمرو هي البقر التي يحرث والجمع
الفدادين انتهى هذا اصله في اللغة ثم انتقل من بعد ذلك مجازًا فجعل علمًا على
مساحة كل اربعمائة قصبةٍ حاكميةٍ كل قصبةٍ طول القصبة منها والله اعلم **فائدة**
اعلم ان نقلهم للفدان من اسم الآلة الى مساحة الارض على سبيل المجاز انما هو من باب
اطلاق اسم المحل على الحال كما هو مقرر عند البيانيين من جملة انواع المجاز قال صاحب
الكوكب الشيخ جمال الدين الاسنوي رحمة الله عليه وذلك كاطلاق الراوية على الاناء الجلد
الذي يحمل فيه الماء مع ان الراوية في اللغة هو الحيوان المحمول عليه وكذلك الغائط
اسم للمكان المطمئن من الارض ثم اطلقوه مجازًا على الفضلة الخارجة من الآدمي انتهى
والثاني ما تحدث مادته ومادة عامله كنصبت مذهب زيدٍ ورميت مرمى عمرٍو

كقوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع واما قولهم نومي بمقعد القابلة او مزجر الكلب
او مناط الثريا فشاذ والله اعلم **تنبيه** الظرف نوعان منصرف وغير منصرف فالمنصرف
ما يفارق الظرفية كاليوم مثلا فانك تقول فيه اليوم يوم مبارك واعجبني اليوم وسرت
نصف اليوم وغير المنصرف نوعان ما لا يفارق الظرفية اصلا كقط وعوض فانك تقول
فيه ما فعلته قط ولا افعله عوض وما لا يخرج عنها الا بدخول الجار عليه نحو قبل
وبعد وعند ولدن فيحكم عليهن بعدم التصرف واعلم ان الظرف لا يكون الا مع اضمار
في فان لم يقدر اضمارها وجب الرفع كما قال الحريري وايما صادفت في لا انتم فارفع وقل
يوم الخميس نير **فائدة** الظرف في اللغة هو الوعاء وسمي به هذا المفعول لوقوع الفعل
فيه فان قلت مثلا سرت يوم الجمعة كان اليوم ظرفا لان السير واقع فيه فلذلك سمي
ظرفا ولهذا قالت العرب من الظرف رد الظرف اي من الظرافة رد وعاء الهدية
الي صاحبها والله اعلم والمفعول الخامس المفعول معه واليه اشرت بقولي وسر وعمرا
قال النحاة وهو اسم فضلة تالي الواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه
وحروفه كسرت والطريق وانا سائر والنيل فخرج بالقيد الاول نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ونحو سرت والشمس طالعة وخرج بالثاني نحو اشترك زيد وعمرو وخرج بالثالث
نحو جئت مع زيد وخرج بالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وخرج بالخامس نحو كل رجل

وضيعته

وضيعته فان قلت فما قالوا اما انت وزيدا قلت اكثرهم يرفعه بالعطف والذين
نصبوا قدروا الضمير فاعلا لمحذوف لا لابتداء والاصل ما يكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل
برز ضميره واعلم ان الناصب للمفعول معه ما سبق من فعل او شبهه لا الواو خلافا للجرجاني
والله اعلم **ثم قلت المتعدي بالحرف وجوبا او جوازا
او تقديرا وهو اللازم والقاصر وهو المخصوص بالفاعل
امرت به واشكر له واشكره ولم ير ديارا قام يحيى اقصره**
واقول كنت قلت في شرح المفعول الثاني ان الافعال ثلثة ووعدت ببيان
المتعدي والقاصر وهذا محلهما اما المتعدي فهو على قسمين متعد بنفسه وقد تقدم التمثيل
به في باب المفعول من قولهم ضرب الله مثلا وقرات كتابا وكتبت جوابا وما اشبه ذلك
من الافعال التي تصل الي مفاعيلها بغير حرف والقسم الثاني المتعدي بالحرف وهو على ثلاثة
انواع متعد بالحرف وجوبا وقد مثلت له بقولي امرت به ومتعد بالحرف جوازا وقد مثلت له
بقولي اشكر له وذلك لجواز حذف اللام منه فيقال اشكره ومثاله نصحت له ونصحته ولهذا
اتيت بمثالين لهذين النوعين فقلت واشكر له واشكره وهذا سماعي والاكثر فيه اللام
قال تعالى ونصحت لكم ان اشكر لي ومتعد بالحرف تقديرا وقد مثلت له بقولي وامرر ديارا
اذ التقدير وامرر بديار ولما حذف الجار وجب انتصاب المجرور وهذا نقلي خاص بالشعر

ومنه قول الشاعر ⁂ تمرون الديار ولم تعوجوا ⁂ كلامكم علي إذا حرام ⁂

واما القاصر فهو المخصوص بالفاعل ومعنى قولهم المخصوص بالفاعل اي لا مفعول له وانما
يكون قاصرا علي ذكر فاعله ليس الا وقد تقدم التمثيل به في باب الفاعل وقد مثلت له هنا
بقولي قام يحيى ومثله قولهم القايم وتاب العاصي وخرج الامير وطلع الزهر وما اشبه ذلك
ومن الاتفاق الغريب وقوع الفعل القاصر مع الفاعل المقصور في هذا المثال وعلى هذا فيحتمل
عود الضمير عليهما معا إن شئت والا فالغرض هنا بيان حال الفعل لا بيان حال الاسم لانه
قد علم من بابه فيما مضى والله اعلم ثم قلت الحال والتمييز والاستثناء

⁂ أقبل زيد راكبا طاب البرا ⁂ نفسا وقام القوم إلا عنترا ⁂

وأقول من جملة المنصوبات الحال والتمييز والاستثناء وقد اشتمل عليها هذا
البيت اما الحال فهي وصف فضلة منصوب مبين لهيئة فاعل او مفعول كقولك جاء عمرو باكيا
وخرج بكر هاربا وقد مثلت له بقولي اقبل زيد راكبا واعرابه اقبل فعل ماضي وزيد فاعل وراكبا
حال من زيد وهي صفة له وفضلة لصحة الاستغناء عنه ومبين لهيئة الفاعل وقس
علي هذا المثال واما هيئة المفعول فمقيسة عليه كقولك ضربت العبد مشدودا واكلت
الرغيف مبسوسا وشربت الماء باردا وقس علي نحو ذلك واعلم ان الحال تذكر وتؤنث
وهو الاكثر يقال محمد في حالة حسنة او حال حسن وقد يؤنث لفظها فيقال فيها حالة

وقد

قال الشاعر ⁂ علي حالة لو ان في القوم حاتما ⁂ علي جوده لضن بالماء حاتم ⁂

وحدها في الاصطلاح ما ذكرته نقلا عن المتقدمين واما المتاخرون فلهم زيادات على ذلك
قالوا وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه او تاكيد عامله او مضمون الجملة
قبله نحو فخرج منها خائفا لآمن من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا وارسلناك
للناس رسولا وكقول الشاعر ⁂

⁂ أنا ابن دارة معروفا بها نسبي ⁂ وهل بدارة يا للناس من عار ⁂

وتاتي من الفاعل او من المفعول او منهما او من المضاف اليه ان كان المضاف بعضه
كقوله تعالى لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفا او عاملا فيها نحو اليه مرجعكم
جميعا وحقها ان تكون نكرة منتقلة مشتقة وان يكون صاحبها معرفة وقد يكون
نكرة كما في الحديث صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا وراءه قوم قياما والله اعلم

تنبيه اعلم ان كثيرا من الناس لا يعرف الفرق بين الحال المؤكدة لصاحبها
وبين الحال المؤكدة لعاملها وبينهما معنى لطيف لا يدركه الا المحققون من اهل العلم
اما المؤكدة لصاحبها فهي كقوله تعالى لآمن من في الارض جميعا كلهم وكقولك جاء
الناس قاطبة او كافة او عامة او طرا قال ابن هشام وهذا القسم اغفل التنبيه
عليه جميع النحويين ومثل ابن مالك بالآية للحال المؤكدة لعاملها وهو سهو والمؤكدة لعاملها

كقولك جاء زيد راكبا ومات عمرو شهيدا وكقوله تعالى وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد
وذلك لأن الإزلاف هو التقريب فكل مزلف قريب وكل قريب فهو غير بعيد ونظيره
قوله تعالى فتبسم ضاحكا وولى مدبرا وأرسلناك للناس رسولا ولا تعثوا في الأرض مفسدين
فإنه يقال عثي بالكسر يعثى بالفتح إذا أفسد فتنبه لذلك فكثيرا ما يغلط فيها المعربون
والله الموفق وأما التمييز ويقال فيه التفسير والتبيين ألفاظ مترادفة وهو في
اللغة بمعنى فصل الشيء من غيره قال تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون أي انفصلوا
من المؤمنين ومثله تكاد تميز من الغيظ أي ينفصل بعضها من بعض وأما في الاصطلاح
فهو اسم نكرة فضلة رافع لإبهام عن عدد أو ذات فالأول كقوله تعالى إني رأيت
أحد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها
بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وما أشبه ذلك والثاني على ثلاثة أقسام محول
عن فاعل كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا وإلى هذا أشرت بقولي طاب البرا نفسا
والبرا اسم رجل ومن ذلك البراء ابن عازب أحد رجال الحديث أو عن مفعول كقوله
تعالى وفجرنا الأرض عيونا أو عن غيرهما نحو ملء الأرض ذهبا أنا أكثر منك مالا ولله
دره فارسا وقس على نحو ذلك والله الموفق وأما الاستثناء فهو إخراج بعض من كل
كقولك قام القوم إلا زيدا ويقال في زيد هذا إنه المستثنى وهو واجب النصب واختلف

في الناصب له فذهب ابن مالك إلى أن الناصب له إلا وحدها والصحيح عند المحققين من
أهل العلم أن الناصب له إلا مع الجملة المتقدمة عليه وإلى ذلك أشرت بقولي قام القوم
إلا عمرا وأما إعرابه فقام فعل ماض والقوم فاعل وإلا حرف استثناء وعمرا مستثنى
منصوب ويقاس على نحو ذلك قالت النحاة وإنما يجب نصبه في خمسة مسائل الأولى أن
تكون أداة الاستثناء ليس كقولك قاموا ليس زيدا فليس هنا بمنزلة إلا في المعنى وهذا
بإجماع والثانية أن تكون أداة الاستثناء لا يكون كقولك قاموا لا يكون زيدا فلا يكون
أيضا بمنزلة إلا في المعنى الثالثة أن تكون الأداة ما خلا كقولك جاء القوم ما خلا زيدا
وكقول لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل ۞ وكل نعيم لا محالة زائل
الرابعة أن تكون الأداة ما عدا كقولك جاء القوم ما عدا زيدا الخامسة أن تكون الأداة
إلا وذلك في مسألتين إحداهما أن تكون بعد كلام تام موجب ومرادهم بالتام أن يكون
المستثنى منه مذكورا وبالإيجاب أن لا يشتمل على نفي ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله تعالى
فشربوا منه إلا قليلا منهم وقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس والثانية
أن يكون المستثنى متقدما على المستثنى منه كقول الكميت يمدح أهل البيت
وما لي إلا آل أحمد شيعة ۞ وما لي إلا مذهب الحق مذهب
واعلم أن الاستثناء تارة يكون متصلا وتارة يكون منقطعا والمتصل كقولك قام القوم

الا زيدًا وذلك لان زيدًا من القوم حقيقةً فلهذا جعل متصلًا والمنقطع كقولك قام القوم الا
حمارًا وذلك لان الحمار ليس من القوم فلهذا جعل منقطعا مسئلةٌ هل القوم رجال ونساءٌ
ام رجال ليس الا فيه خلافٌ للناس لكن الغالب استعماله للرجال ولذلك قال الجوهري
القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير ... ...
... وما ادري وسوف اخال ادري ... اقوم آل حصن ام نساءٌ ...
وقال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساءٌ من نساءٍ وربما دخل النساء على سبيل التبع
لان قوم كل نبي رجال ونساءٌ انتهى كلامه ولم ار احدا من النحاة نبه على ذلك وانما
يمثلون هنا بالقوم ولا يذكرون ما هو فتنبه لذلك واما في غير الموجب وهو النهي
والنفي والاستفهام فاذا كان المستثنى منه محذوفا فلا عمل فيه لالا لانها اتت العمل لما
قبلها ومن ثم سموه استثناءً مفرغًا لان ما قبلها قد تفرغ للعمل فيما بعدها
ولم يشغله عنه شيءٌ تقول ما قام الا زيدٌ فترفع زيدًا على الفاعلية وما رايت الا زيدًا
فتنصبه على المفعولية وما مررت الا بزيدٍ فتجره بالباء كما تفعل فيهن لو لم تذكر الا
وان كان المستثنى منه مذكورًا فاما ان يكون الاستثناء متصلًا وهو ان يكون داخلًا
في جنس المستثنى منه كما تقدم بيانه من قولنا قام القوم الا زيدًا او منقطعا وهو
ان يكون غير داخل فيه كما سبق بيانه من قولنا قام القوم الا حمارًا فانه يجوز في المستثنى

وجها

وجهان احدهما وهو الراجح ان يعرب باعراب المستثنى على ان يكون بدلًا منه بدل بعض من كل
والثاني النصب على اصل الاستثناء وهو عربي جيد مثال ذلك في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم
شهداء الا انفسهم اجمعت السبعة على رفع انفسهم وقال تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قراءة
السبعة الا ابن عامر برفع قليل على انه بدل من الواو في فعلوه فكانه قيل ما فعله الا قليل منهم
وقراءة ابن عامر وحده الا قليلًا بالنصب ومثاله في النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد
الا امراتك قرئ بالرفع والنصب ومثاله في الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون اجمعت السبعة على الرفع على الابدال من الضمير المستتر في يقنط ولو قرئ الا
الضالين بالنصب على الاستثناء لم يمتنع لكن القراءة سنة متبعة وان كان منقطعا
فالحجازيون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا اجمعت السبعة على النصب في قوله
تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وفي قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى والتميميون يجيزون الابدال ويختارون النصب قال الراجز ... ...
... وبلدة ليس بها انيس ... ... الا اليعافير والا العيس ... ...
فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه هذا واعلم ان الا قد تاتي للتوكيد
فتكون ملغاة كقول الراجز ... ما لك من شيخك الا عمله ... الا رسيمه والا رمله ...
اي رسيمه ورمله والله اعلم **تنبيه** اعلم ان من ادوات الاستثناء كلها عشر وجميعهن

على ثلاثة اقسام قسم يفعل النصب خاصة وهو ست ادوات الاوليين ولا يكون وما عدا
وما خلا وما حاشى وقسم يفعل الجر وهو شيئان غير وسوى وقسم يفعل النصب تارة والجر
اخرى وهو خلا وعدا وحاشى مجردين من ما والله اعلم **تنبيه** منع صاحب الخلاصة اقتران
حاشى بما يعني لا يقال قاموا ما حاشا زيدا وهذه الدعوى لا برهان عليها للقائل بل الصحيح
جواز اقترانها بما لما ورد في الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اسامة احب
الناس الي ما حاشى فاطمة وفي النثر الفصيح العربي قول الشاعر

رأيت الناس ما حاشى قريشا ... فانا نحن افضلهم فعالا

وممن نقل ذلك شيخنا برهان الدين الابناسي في شرح الخلاصة ولهذا قلت في الكتاب

وقيل لا تصحب ما قلت العجب ... وقد اتى عن الرسول والعرب

والعجب من ابن مالك رحمه الله تعالى عليه يستشهد في غالب المواضع بقول امرئ في ضيعة او قول
اعبد من عبيد العرب او امراة ترقص ابنها او بقول السموأل بن عاديا او بقول الاخطل
ونحوهما ويسكت عن الاستدلال بهذا الحديث المذكور وبهذا البيت المشهور ان هذا
لشيء عجاب **تنبيه** يقال في حاشى حشا وحاشى لكن هل كلها للاستثناء ام لا ظاهر
عبارة التسهيل انه يجوز الاستثناء بالثلاث ولم يسمع بحاشى التي يليها الجر باللام وانما
هي للتنزيه خاصة وليست حرفا بلا خلاف بل فعل كما قال المبرد او اسم منصوب انتصاب المصـ

الواقع

٨٧

الواقع بدلا من اللفظ بالفعل المعدى قالوا ويدل على ذلك قراءة ابن مسعود حاشى الله بالاضافة
كسبحان الله وقراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين ومن ورود الاستثناء بحاشى قول الشاعر

حاشا قريشا فان الله فضلهم ... على البرية بالاسلام والدين

ومن ورود الاستثناء بحشا قول الشاعر

حشا رهط النبي فان فيهم ... بحورا لا تكدرها الدلاء

فان جررت الرهط جعلتها حرف جر وان نصبته جعلتها فعلا ماضيا والرهط مفعوله
كما تعلم بيانه [وانما] الاستثناء بحاشى فلم يرد ومن اجراها مجرى حشا وحاشى في معنى
الاستثناء فقد وهم وانما هي للتنزيه والله اعلم واعلم ان سيبويه رحمه الله تعالى عليه
قد الزم حرفية حاشا كما الزم فعلية عدا ولم يتابع على ذلك فقد ثبت بالنقل
الصحيح النصب بعد حاشا نقله جماعة كثيرون منهم ابو عمرو والشيباني وابو زيد والفراء
والاخفش وابن خروف والجرمي والمازني والمبرد والزجاج ومنه اللهم اغفر لي ولمن
يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ بالغين المعجمة اسمعه والله اعلم ثم قلت **العدد**

خمسة ايام ثلاثة عشر ... كواحد او اثنين لمعدود ذكر

واعكس لتانيث ومن بالجمع او ... بعشرة جر وذا نصبا راوا

واقول العدد في اللغة اسم للشيء كالقبض بمعنى المقبوض والنقص بمعنى المنقوص

فنعمل فيه بمعنى مفعول بدليل قوله تعالى كم لبثتم في الأرض عدد سنين والمراد به
هنا الكلمات تعد بها الأشياء والكلام عليها من ثلاثة أوجه أحدها ما يختص به المذكر
والثاني ما يختص به المؤنث والثالث ما يدخله التمييز فالقسم الأول ما يختص بالمذكر
وهو ثلاثة أنواع أعداد مفردة وأعداد مركبة وألفاظ مختلفة المعاني دالة على
الأفراد وعلى التثنية أما الأعداد المفردة فهي من الثلاثة إلى التسعة وفيما بينها كقولك
عندي ثلاثة دراهم وأربعة أثواب وخمسة أعبد وستة أولاد وسبعة أرغفة وثمانية
فلوس وتسعة دراهم وعشرة مثاقيل أو دنانير هذا حكمه فيما دون العشرة وهو
العدد المفرد وإلى ذلك أشرت بقولي خمسة أيام والدليل على ذلك قوله تعالى آيتك ألا تكلم
الناس ثلاثة أيام إلا رمزا وأما الأعداد المركبة فالمراد بها العدد المركب مع العشرة
ومسألة ثبوت التاء من المضاف وحذفها من المضاف إليه فيما فوقه ثلاثة عشر
وتسعة عشر وكل من هذين التركيبين مبني على الفتح والدليل على ذلك قوله تعالى عليها
تسعة عشر وكذلك القول فيما بين الثلاثة عشر والتسعة عشر كخمسة عشر ونحوها
وإلى ذلك أشرت بقولي ثلاثة عشر وأما الألفاظ فمنها واحد في الإفراد وواحد في التركيب
أما الواحد فليس بعدد وإنما هو مبدؤها ومنه قوله تعالى وإلهكم إله واحد وأما
أحد فإنك تقول فيه عندي أحد عشر درهما أو رجلا أو ولدا ومنه قوله تعالى إني

رأيت

رأيت أحد عشر كوكبا وزعم بعضهم أن الأحد من خواص العقود في التركيب كما في هذه
الآية الكريمة وكقولهم أحد وعشرون أو واحد وثلاثون ونحو ذلك والصحيح خلاف ذلك
بدليل قوله تعالى قل هو الله أحد وبدليل قولهم اليوم يوم الأحد ولا تركيب في ذلك لكن إذا
ركب فهو مبني على الفتح وإن أفرد فهو معرب وكذلك اثنان في الإفراد ومنه قوله تعالى
حين الوصية اثنان فإن ركب مع العشرة حذفت نونه للإضافة وصار اثني كقولك
مررت باثني عشر رجلا وبعت اثني عشر كتابا وأنفقت اثني عشر درهما ومن ذلك قوله
تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وإلى هذين اللفظين أشرت بقولي كأحد واثني وأما
قولي لمعدود ذكر فعل تأخر لفظه ولكن معناه متقدم إذ التقدير لمعدود ذكر قولك
خمسة أيام وثلاثة عشر وما كأحد واثني والذي كأحد هو واحد وحذف النون من
اثنين إنما هو على حكاية لفظه إذا ركب مع العشرة كما في الآية الكريمة والقسم الثاني
ما يختص به المؤنث وهو ثلاثة أنواع أيضا أعداد مفردة وأعداد مركبة وألفاظ مختلفة
وكلها على العكس من أنواع المذكر وإلى ذلك أشرت بقولي واعكس التأنيث أعني في جميع هذه
الأنواع الثلاثة وعلى هذا فلما كان ثبوت التاء واجبا في العدد المذكر كذلك يكون حذفها
واجبا في العدد المؤنث وكما قلنا في العدد خمسة أيام كذلك تقول في العدد المؤنث خمس
ليال بحذف التاء منه ومنه الحديث خمس صلوات كتبهن الله على العبد في اليوم والليلة

وبني الاسلام على خمس وهكذا وكلاهما في الحديث والدليل على هذين الضدين قوله تعالى
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام وكما قلنا في العدد المركب للمذكر ثلاثة عشر رجلا بثبوت
الهاء في المضاف كذلك تقول ثلاث عشرة امراة بثبوت التاء في المضاف اليه وحذفها
من المضاف وكما قلنا في الفاظ المذكر واحد واحد واثنان وكذلك تقول في الفاظ
المؤنث واحدة واحدى واثنتان وثنتان قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة
وقال تعالى فان بغت احداهما على الاخرى وقال تعالى امتنا اثنتين وان ركبت حذفت
نون التثنية للاضافة وقلت اثنتا عشرة امراة كقوله تعالى فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا وقولي ومن بالجمع الى الخ ابيات فيه اشارة الى القسم الثالث من هذا الباب
وهو ما يدخله التمييز وهو على خمسة انواع احدها ما يحتاج الى تمييز مجموع وهو من الثلاثة
الى العشرة وذلك لانك تقول ثلثة اسباب للميراث واربعة مذاهب للمسلمين وخمسة
اصابع للكف وستة انجم للثريا وسبعة ابواب للنار وثمانية ابواب للجنة وتسعة
اعشار العلم لعلي رضي الله تعالى عنه وعشرة اصحاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فان كان التمييز مائة فانما يجب افرادها فيقال فيها ثلاث مائة واربع مائة ومعنى مائة
الى تسع مائة ولا يجوز ان يقال ثلاث مئات وثلث مئين الا في ضرورة الشعر كما
وقع للشاوي في اخر عروضه والله اعلم والثاني ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة

والالف

والالف تقول مائة رجل والف فارس ونحو ذلك والى هذين النوعين اشرت بقولي ومن
بالجمع او بمفرد اي كما قد علمت والثالث ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو الاحد
عشر والتسعة والتسعون وما بينهما كقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي
عشرة اسباطا امما فليس اسباطا تمييز بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة
فرقة والله اعلم والى هذا اشرت بقولي وذا انصبا اوا والرابع ما يحتاج الى تمييز اصلا وهو
الواحد والاثنان ونحوهما اذ لا يقال واحد رجل ولا اثنان رجلين ولما قول الراجز فيه
ثنتا حنظل فضرورة وبيته
كأن خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
وبالجملة هذا كله فيما يتعلق بالاعداد المعلومة واما الاعداد المجهولة الكمية فياتي
الكلام على تمييزها في الباب الذي بعد هذا ان شاء الله تعالى تنبيه اعلم ان مما يشترك
فيه المذكر والمؤنث من الاعداد ما كان على صيغة فاعل كثالث وثالثة ورابع ورابعة الى
عاشر في المذكر والعاشرة في المؤنث قال الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم اي
هم ثلثة او هؤلاء ثلثة والخامسة ان غضب الله عليها اي والشهادة الخامسة

وقس على هذا ذلك **ثم قلت**

إنصب بكم واجرر وقل كذا كذا … واعطف وأفرد وكأين من شذا

وأقول كنايات العدد ثلث وهي كم وكذا وكأي اما كم فإنها تكون استفهامية
وخبرية فالاستفهامية تكون بمعنى أي عدد والخبرية تكون بمعنى كثير ويشتركان في
الاسمية والبناء على السكون وفي لزوم التصدير والاحتياج الى التمييز ويفترقان في أن
الاستفهامية تميز منصوبا مفردا نحو كم عبدا ملكت ويجوز جره بمن مضمرة ان جرت كم
بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك والنصب على الاصل والجر بمن المقدرة لا بالاضافة
خلافا للزجاج والخبرية تميز مفردا ومجموعا نحو كم رجل جاءك وكم رجال اتوك والافراد
اكثر وابلغ والى هذه المسائل الثلاث اشرت بقولي انصب بكم واجرر فالنصب بالاستفهامية
والجر مشتمل جرها بالباء في حالة الاستفهام وجر تمييزها بها في حالة الاخبار كما ذكرت
واما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير ويجب في تمييزها النصب وليس لها التصدر في
الكلام وتأتي على ثلاث صور الاولى كما في البيت من قولي كذا كذا اعني مكررة بغير عطف
وتارة تأتي بالعطف مع التكرار كقولك كذا وكذا وتارة تأتي مفردة كقولك كذا ليس الا والى
هاتين الصورتين اشرت بقولي واعطف وأفرد فمثال الاول ان تقول عندي كذا كذا درهما
ومثال الثانية قولك لزيد عندي كذا وكذا درهما ومثال الثالث قولك لي على عمرو كذا درهما

والاول

والاول اكثر استعمالا من الثاني والثاني اكثر من الثالث واما كأي فانها بمنزلة كم الخبرية
في افادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي انجرار التمييز الا ان جره هنا ظاهرة لا بالاضافة
قال الله تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها والى ذلك اشرت بقولي كان من شذا والشذا
هو العرف الذكي اي الرائحة الطيبة **ثم قلت**

ما أحسن الاحسان أكرم بالفتى … وأفضل القوم دراك المغلتا

وأقول في هذا البيت من ابواب العربية ثلثة ابواب احدها باب التعجب والتعجب له
صيغ كثيرة والمبوب له منها في كتب النحو صيغتان إحداهما ما أفعله نحو ما أحسن
زيدا والى ذلك اشرت بقولي ما احسن الاحسان والثانية افعل به والى ذلك اشرت
بقولي اكرم بالفتى فالاولى جاءت على صيغة الماضي والثانية جاءت على صيغة
الامر فاما ما من قولك ما احسن زيدا فقد اجمعوا على اسميتها واجمعوا ايضا على
انها مبتداء قال سيبويه وهي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدي بها لتضمنها معنى
التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الاخفش معرفة وما بعدها بمعنى الذي
وما بعدها صلة فلا موضع له والخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم واما افعل
كاحسن وقال البصريون والكسائي فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو
ما افقرني الى عفو الله وما احسبني طائعا لله او خائفا من الله وما فجني

اول الدرس العاشر

التعجب وافعل التفضيل واسم الفعل

ما أصبح الله أو هاربا من الله وعلى هذا ففتحته فتحة بناء كالفتحة في ضرب من
قولهم ضرب زيد عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم كقولهم ما أحيلاه
وما أحيسنه ومنه قول الشاعر ٭ يا ما أميلح غزلانا شدن لنا ٭
وأجمعوا على فعلية أفعل ثم قال البصريون لفظه الأمر ومعناه الخبر وقال
الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف لفظه ومعناه الأمر والله أعلم

فصل وإن تعجب من إظهار لون أو إحداث عاهة قلت ما أشد حمرته
أو اصفراره وإن شئت قلت أشدد بحمرته أو باصفراره أو بنحو ذلك وكذلك
تقول ما أشد عوره وما أشد برصه وأشدد بعوره أو برصه أو بنحو ذلك

تنبيه يجوز حذف المتعجب منه إذا دل عليه دليل كقول الشاعر ٭
٭ جزى الله عني والجزاء بفضله ٭ ربيعة خيرا ما أعف وأكرما ٭
وكقوله تعالى أسمع بهم وأبصر فتقدير الأول ما أعفهم وأكرمهم وتقدير الثاني
وأبصر بهم والله أعلم والباب الثاني باب أفعل التفضيل وهو اسم مصوغ مما صيغ
منه فعل التعجب إذ بينهما اتفاق في ذلك وهي شروط ثمانية أولها أن يكون من
غير الخلق والحمار فلا يقال ما أحلقه ولا ما أحمره كما لا يقال هو أحلق من زيد
وأحمر من عمرو والثاني أن يكون ثلاثيا فلا يكون نحو دحرج وضارب واستخرج ونحو

ذلك

ذلك والثالث أن يكون متصرفا فلا يكون من نعم وبئس ونحوهما والرابع أن
يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يكون من فني ومات ونحوهما والخامس أن لا يكون
مبنيا للمفعول فلا يكون من نحو ضرب وخرج وقتل والسادس أن يكون تاما فلا يكون
من نحو كان وظل وبات وصار وكاد ونحو ذلك والسابع أن يكون مثبتا فلا يكون
من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء أي ما انتفع به أو غير ملازم
له كقولك ما قام زيد والثامن أن لا يكون اسم فاعله على أفعل فلا يكون من نحو عرج
وسهل وخضر الزرع ونحو ذلك لأن اسم الفاعل منها ومن نحوها على أفعل وقس على
نحو ذلك وإلى هذا الباب الذي اجتمعت فيه هذه الشروط الثمانية أشرت بقولي
وأفضل النوم فإن ورد ما يخالف ذلك كان على سبيل الشذوذ كقولهم ما أذرع المرأة
أي ما أخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع انتهى وعلى هذا فيقال هو
أضرب من زيد وأعلم من عمرو وأفضل من خالد كما يقال ما أضربه وأعلمه وأفضله
وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو أقمن به أي أحق وألص من شظاظ
وسمع مما زاد على ثلاثة هو أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف وهذا المكان أقفر
من غيره وزيد أرعى لحاجتك وعمرو أشغل من ذات النحيين وهو أزهى من ديك
إذا عرفت ذلك فاعلم أن لاسم التفضيل ثلاث حالات فالأولى أن يكون مجردا من أل

ولوه

والاضافة فيجب له حكمان احدهما ان يكون مفردا مذكرا كقوله تعالى ليوسف احب
الينا والثاني انه يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف نحو انا اكثر منك
مالا واعز نفرا اي منك ويجب تقديم من ومجرورها عليه ان كان المجرور استفهاما
نحو انت ممن افضل او مضافا الى الاستفهام نحو انت من غلام من افضل وقد
يتقدم في غير الاستفهام كقول الشاعر ٭ واسماء من تلك الظعينة املح ٭
والحالة الثانية ان يكون بأل فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا لموصوفه
نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون
الافضلون والهندات الفضليات والثاني ان لا يؤتى معه بمن واما قول الاعشى
٭ ولست بالاكثر منهم حصى ٭ وانما العزة للكاثر ٭
فخرج على زيادة أل والحالة الثالثة ان يكون مضافا فان كانت اضافته الى نكرة
لزمه التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما ويلزم في المضاف اليه ان يكون
مطابقا نحو الزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة واما
قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به فالتقدير اول فريق كافر به والاضافة الى معرفة فان
اول افعل على الا تفضيل فيه وجبت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان
وان كان على اصله من افادة المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى اكابر مجرميها هم

اراذلنا

اراذلنا واما تركها فهو كقوله ولتجدنهم احرص الناس والله اعلم والباب
الثالث باب اسم الفعل وهو اسم مبني يعمل عمل الفعل ينوب عنه في المعنى والعمل
دائما وهو على قسمين مقيس وغير مقيس فغير المقيس على ثلاثة انواع ما سمي به الماضي
وما سمي به للامر وما سمي به للمضارع وسيأتي بيان ذلك كله في باب اسماء الافعال
والاصوات ان شاء الله تعالى واما المقيس من هذا الباب فهو ما صيغ من كل فعل ثلاثي متصرف
نحو ضراب ونزال وتراك وكتاب من ضرب ونزل وترك وكتب اي اضرب وانزل
واترك واكتب او مزيد فيه والى هذا القسم اشرت بقولي دراك المثلث اذ هو من
ادرك الرباعي المزيد فيه بالهمزة وقولي المثلث اغنى قبل فواته وقس على نحو ذلك واعلم ان
اسم الفعل لا يضاف ابدا ولا يتاخر عن معموله اصلا والله اعلم ثم قلت اعمال الاسم
المصدر واسم الفاعل والصفة المشبهة به واسم المفعول
٭ كمقتل او ضارب عمرو احسن ٭ وجها ومحمود هوى مغني اليمن ٭
واقول هذا البيت يشتمل على اربعة ابواب من العربية اولها باب اعمال اسم المصدر
وهو يطلق على ثلاثة امور احدها ما يعمل اتفاقا ولهذا اقتصرت على ذكره في البيت وهو ما
بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة كالمضرب والملعب واليه اشرت بقولي كمقتل وذلك
لانه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي وانما سموه باسم المصدر تجوزا ويعمل النصب

ومن اعماله قول الشاعر ٭ أظلوم ان مصابكم رجلا ٭ أهدى السلام تحية ظلم ٭
واما اعرابه فالهمزة للنداء وظلوم اسم امرأة منادى ومصابكم اسم ان وهو مصدر
بمعنى اصابتكم وسمي اسم مصدر مجازا ورجلا معمول بالمصدر واهدى السلام جملة في موضع
نصب على انها صفة لرجلا وتحية مصدر لاهدى السلام من باب قعدت جلوسا وظلم
خبر ان واما تقدير الاعمال على البيت فهو كقولك لاخيك مقتلك زيدا خير من ضربك عمرا
كانك قلت تقتلك زيدا خير من ضربك عمرا اذا عمل المصدر هذا قول النحويين في
كيفية اعمال اسم المصدر واما المصدر نفسه فانه لا يعمل عمل الفعل الا في موضعين
احدهما اذا ناب من فعله كقولك ضربا زيدا اي اضرب زيدا الثاني ان يقدر المصدر
بان والفعل او يتصل به قصد فعله من الحدوث ومن النسبة الى المخبر عنه فيعمل عمل فعله
من رفع الفاعل ومن نصب المفعول فيقدر بان اذا اريد به المضي او الاستقبال نحو عجبت
من ضربك زيدا امس او غدا اي من ان ضربته او من ان تضربه ويقدر بما في الحال نحو
عجبت من ضربك زيدا الآن اي مما تضرب زيدا ولا يقدر بان لان فعل الحال لا تدخل عليه
ان والله اعلم **تنبيه** قد عرفت ان اسم المصدر ما كان على وزن مفعل بفتح العين
كمقتل ومضرب ومأخذ ونحو ذلك وعرفت انه عامل وان عمله النصب وينبغي ان تعرف
ما يماثله في الوزن لا في الاعمال وهي ثلاثة اسماء اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة اما

اسم الزمان فهو كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر اي وقت طلوع الفجر واما اسم المكان
فهو كقوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام واما اسم الآلة فهي كقولك هذا منقل قال
ابن مالك وكان حقه الكسر لانه آلة الانتقال فهذه الاسماء الثلاثة لا عمل لها وذلك لان
العمل مخصوص بالاسماء الدالة على الاحداث ولهذا كان اسم المصدر عاملا على المصدر الذي
هو اسم الحدث وامتنع غيره من الثلاثة المذكورة من العمل لانها اسماء دالة على الذات من
غير تاثير والله اعلم والثاني ما لا يعمل اتفاقا وهو ما كان من اسماء الاحداث علما كسبحان
علما للتسبيح وفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة والثالث ما اختلف في اعماله وهو
ما كان اسما لغير الحدث فاستعمل له كالكلام فانه في الاصل اسم للملفوظ به من الكلمات ثم نقل
الى معنى التكليم وكالثواب فانه في الاصل اسم لما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى الاثابة
وهذا النوع ذهب الكوفيون والبغداديون الى جواز اعماله تمسكا بما ورد من نحو قوله
٭ اكفرا بعد رد الموت عني ٭ وبعد عطائك المائة الرتاعا ٭
وقول الآخر ٭ قالوا كلامك هندا وهي مصغية ٭ يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا ٭
وقول الآخر ٭ لان ثواب الله كل موحد ٭ جنانا من الفردوس فيها يخلد ٭
ومنع ذلك البصريون فاضمروا لهذه المنصوبات افعالا تعمل فيها واجازه الكوفيون والله اعلم
وثانيها باب اعمال اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب

ومكرم بكسر ما قبل الآخر وقولنا لمن قام به مخرج للفعل بأنواعه فانه اسم اشتق لتبيين
زمن الحدث لا لما قام به ولاسم المفعول فانه وان اشتق من فعل لتبيين من
وقع عليه واما اسم الفاعل فهو ان كان من فعل ثلاثي جاء على زنة فاعل واليه اشرت بقولي
ضارب لان الاصل فيه ان يأتي على وزن فاعل وان كان من غيره جاء بلفظ المضارع بشرط
تبديل حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا ثم ينقسم اسم الفاعل الى
مقرون بأل الموصولة او مجرد عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله مطلقا يعني ماضيا كان او
حاضرا او مستقبلا تقول هذا الضارب زيدا امس او الآن او غدا والمجرد منها انما يعمل النصب
بشرطين احدهما ان يكون للحال او الاستقبال لا الماضي خلافا لجماعة منهم الكسائي واستدلوا
على ذلك بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وتأولها غيرهم الثاني ان يكون
معتمدا على واحد من اربعة وهي النفي كقوله *

~~أنا وربحالك قبل امرئ من العز في حبك أعتاض ذلا~~

* ما راع الخلان ذمة ناكث * بل من وفى يجد الخليل خليلا *

اما في الاستفهام كقوله *

* أناو رجالك قبل امرئ * من العز في حبك أعتاض ذلا *

الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقولك ان زيدا ضارب عمرا ويجوز اعماله مضافا

كما قرئ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وهذا قرئ بالوجهين قوله تعالى ان الله بالغ
امره على هذين كاشفات ضره نعم لو كان المضاف اليه ضميرا متصلا تعين جره ولاضافة
اسم الفاعل المجرد اليه نحو هذا مكرمك وضاربك خلافا للاخفش وهشام حيث جعلاه
في محل نصب والله اعلم الرابع اسم موصوف باسم الفاعل كقولك مررت برجل ضارب
زيدا وهذا النوع في مسألة البيت وهي اكثر استعمالا ولهذا اقتصر على ذكرها قالوا ولو تقديرا
كقوله * كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها واوهى قرنه الوعل *
اذ التقدير كحيوان ناطح او كوعل ناطح او نحو ذلك **تنبيه** تستعمل لمبالغة الفاعل
ما يعمل عمل الفعل وهي امثلة لاسم الفاعل وهي اوزان خمسة وكل منها بمثاله اسم المثال
فمنها ما هو بكثرة وهو ثلاثة فعال او مفعال او فعول ومنها ما هو بقلة وهو
اثنان فعيل وفعل فمثال اعمال فعال قولهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر
* أخا الحرب لباسا اليها جلالها * ومثال اعمال مفعال قولهم انه لمنحار بوائكها
أي سمانها ومثال اعمال فعول قول ابي طالب * ضروب بنصل السيف سوق سمانها *
واعمال هذه الثلاثة كثير فلهذا اتفق عليه جميع البصريين ومثال اعمال فعيل قول بعضهم
ان الله سميع دعاء من دعاه ومثال اعمال فعل قول زيد الخيل رضي الله تعالى عنه *
أتاني انهم مزقون عرضي * ولقلتها قيل فلهذا خالف سيبويه فيهما قوم من البصريين

ووافقه آخرون ووافقه بعضهم على فَعِل لانه على وزن الفعل وخالفه في فَعيل لانه على
وزن الصفة المشبهة كطويل وذلك لانه لا ينصب المفعول واما الكوفيون فلا يجيزون
اعمال شيء من الخمسة ومتى وجدوا شيئا منها قد وقع بعده منصوب اضمروا له فعلا فهو تعسف
وتكلف ولهذا قدم المحققون اعمال المذهب البصري على الكوفي والله اعلم وثالثها
باب الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي من الاسماء العاملة عمل الفعل والصفة هي
ما دلت على حدث وصاحبه فان لم يكن اسم فاعل ولا اسم مفعول ولا افعل تفضيل
فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل وسميت صفة مشبهة باسم الفاعل لاشتراكهما
معه في الدلالة على الحدث وصاحبه والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وشرط
هذه الصفة ان تكون مصوغة من فعل لازم حاضر نحو طاهر القلب وحسن الوجه
فلا يقال زيد قاتل الاب بكرا يريد قاتل ابوه بكرا ثم لما كانت هذه الصفة فرعا
عن اسم الفاعل ضعف عملها فهو يعمل في متقدم ومتاخر واجنبي نحو زيد ضارب
عمرا وزيد عمرا ضارب وزيد ضارب غلامه ولا يجوز ذلك في الصفة اذ لا يقال
زيد الوجه حسن ولا زيد حسن عمرا وشرطها انها لا تعمل الا في المعمول السببي نحو
زيد حسن وجهه والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة اما لفظا نحو زيد
حسن وجهه واما معنى نحو حسن الوجه اي منه والى ذلك اشرت بقولي فأبيت حسن

نحو

وجها ثم هذا المعمول لا يخلو اما ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا وكل من الثلاثة
اما ان تكون الصفة معه بال كالحسن او مجردة منها كحسن فهذه ستة اقسام والمعمول
مع كل واحد منها اما ان يجرد من ال والاضافة كوجه او يقترن بال كالوجه او باضافته
الى ضمير الموصوف كوجهه او يكون مضافا الى ما عري منها كالحسن وجه اب او الى
ما اقترن بال نحو وجه الاب او الى المضاف الى ضمير الموصوف نحو وجه ابيه فهذه
ستة اقسام مضروبة في ستة بستة وثلاثين وجها ويمتنع منها اربعة اوجه
في حالة التعريف مع الجر كقولك الحسن وجه الحسن وجه اب الحسن وجه ابيه الحسن
وجهه وما عداها جائز وقد نظمها صاحب الخلاصة في ثلاثة ابيات وقد يسرها الله
تعالى للعبد في بيت ونصف من الكفاية والله الموفق **تنبيه** اعلم انه يطلق اسم الفاعل
على المصدر كقولهم قم قائما واسكت ساكتا اي قياما وسكوتا وقس على نحو ذلك ورابعها
باب اسم المفعول وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم بفتح ما قبل الآخر
وقولنا لمن وقع عليه مخرج للافعال الثلاثة ولاسم الفاعل كما تقدم بانه في باب اسم
الفاعل واليه اشرت بقولي محمود هوا منتفي البين اي بعده والهوا هنا ممدود لانه
عبارة عن الخلا بين السماء والارض وانما قصر للضرورة ثم ان كانت صيغة اسم المفعول
من الثلاثي فانه على زنة مفعول كمضروب ومقتول ومنصور ومكسور ومسعود وان كانت

من فيه فبلفظ مضارعه بشرط ميم مضمومة في مكان حرف المضارعة كمخرج ومستخرج
والفرق بينه وبين اسم الفاعل ان اسم الفاعل مكسور فيه ما قبل الآخر منه ولهذا قال
ابن مالك رحمه الله تعالى وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر وشرط
اعمال اسم المفعول واعمال اسم المثال كشرط اعمال اسم الفاعل على التفصيل المتقدم الواقع صلة
لأل والمجرد منهما وقد مضى الكلام على ذلك في باب اسم الفاعل والله اعلم **تنبيه**
تقدم لنا ان مثال اسم الفاعل على خمسة اوزان وتقدم الكلام على كيفية اعمالها وكذلك
اسم المفعول اسم مثاله ينقسم على خمسة اوزان وهي فعيل وفعل وفعلة وفاعل
وفعل واختلف فيها فقيل انها عاملة كاسم المفعول وقيل لا عمل وهو الصحيح اما فعيل
فهو كقولك رجل سعيد بمعنى مسعود ويكثر استعماله فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث
كرجل كحيل وامرأة كحيل ورجل قتيل وامرأة قتيل ومثله خضيب ودهين ودقيق واسير
ولديغ ودقيق وطحين وحصيد وعصيد ونحو ذلك واما فعل فهو كقولك لفظ
بمعنى ملفوظ ونسج بمعنى منسوج ونظم بمعنى منظوم ومنه قوله تعالى ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها اي مغزولها وقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوق الله واما فعلة
كنخبة بمعنى منتخبة ولعبة بمعنى ملعوب بها ومثله اكلة ولقمة وغرفة بمعنى
مأكولة وملقومة ومغروفة وفي التنزيل ثم جعلنا العلقة مضغة اي ممضوغة

وفا

واما فاعل فهو كقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق وعيشة راضية اي مرضية وراحلة
اي مرحولة وهي تطلق على الذكر والانثى او سفرا قاصدا اي مقصودا وقولهم سر كاتم اي
مكتوم ودراهم وازنة اي موزونة واما فعل فهو كقوله تعالى وفديناه بذبح اي
بمذبوح وكقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه اي من معلومه وقس على نحو ذلك **فوائد**
اعلم ان صيغة فعيل تارة تنوب عن اسم الفاعل وتارة تنوب عن اسم المفعول كما
لو سألك سائل عن حكيم من قوله تعالى والله عزيز حكيم وعن حكيم من قوله تعالى يس
والقرآن الحكيم انهما من باب اسم الفاعل وانهما من باب اسم المفعول ما يكون الجواب
والطريق في ذلك ان تتأمل سياق الكلام الواقع في الآية الاولى فتقول ان فعيلة
فيه بمعنى فاعل اذ هو التقدير اللائق به سبحانه وتعالى وعلى هذا الحكيم فيها بمعنى حاكم
ثم تتأمل سياق الكلام الواقع في الآية الاخرى فتقول ان فعيلة فيها بمعنى مفعل اي محكم
وذلك لان الله تعالى يقول كتاب احكمت آياته والاحكام الامر على الاطلاق ولولاه
لحصل الخلل ولم يؤمن الزلل ولهذا قالوا لولا التقليد والاضمار لفهم النحو الحمار
هذا وليس في امثلة اسم المفعول ما له معنيان سوى هذا ونظيره من امثلة اسم الفاعل
فعول فانه في الغالب يكون بمعنى فاعل نحو صبور فانه للمبالغة في صابر وندر بمعنى مفعول
نحو زبور بمعنى مزبور اي مكتوب قاله الجوهري وليس في امثلته الخمسة ما له معنيان سواه

كما أن اسم المفعول يشارك اسم الفاعل في فعيل كذلك الفاعل يشاركه اسم المفعول في
فعول وربما يأتي اسم المفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى كتابا مستورا أي ساترا وقوله تعالى إنه
كان وعده مأتيا أي آتيا وقد يطلق اسم المفعول على المصدر كقوله تعالى بأيكم المفتون
يعني بأيكم الفتنة ولم أر من النحاة من نبه على هذه المواضع كلها وهي من المسائل المهمة
والله أعلم **ثم قلت نعم وبئس وما جرى مجراهما**

۞ كنعم حبذا وزد في الذم لا ۞ كبئس ساء واعتبر من فعلا ۞

وأقول هذا باب نعم وبئس وهما فعلان غير متصرفين واختلف في فعليتهما
فذهب البصريون والكسائي إلى أنهما فعلان ماضيان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة
عليهما عند جميع العرب نحو نعمت وبئست وهما مبنيان وبناؤهما على الفتح كالأفعال
الماضية واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكاه الكسائي والأخفش تقول
الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب جماعة من الكوفيين ومنهم الفراء
إلى أنهما اسمان محتجين بدخول حرف الجر عليهما في قول بعض العرب وقد بشر ببنت ما هي
بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقولهم نعم السير على بئس العير وقول الراجز
۞ صبحك الله بخير باكر ۞ بنعم طير وشباب فاخر ۞ وخرج ذلك
على حذف الموصوف والتقدير نعم السير على بئس العير وما هي بولد يقال له نعم الولد

كما

كما في قول الشاعر ۞ عمرك ما ليلي بنام صاحبه ۞ ولا مخالط الليان جانبه ۞
أي ما ليلي بليل نام صاحبه وخرج قوله بنعم طير على الحكاية إذا عرفت ذلك فاعلم أن
أفعال هذا الباب أربعة منها للمدح إثنان وهما نعم وحبذا ومنها للذم إثنان وهما
بئس وساء ولهذا يقال فيها أفعال المدح والذم وإن أدخلت لا على حبذا صارت من أفعال
الذم وصار للذم ثلاثة أنواع هذا تقسيم الفعل وأما تقسيم الفاعل فهو على ثلاثة أقسام
الأول أن يقترن بأل نحو نعم الرجل زيد قال تعالى فنعم المولى ونعم النصير وقال تعالى بئس الشراب
والثاني أن يكون مضافا لما فيه أل نحو نعم عقبى الدار قال تعالى ولنعم دار المتقين والثالث
أن يكون فاعلهما مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشر الأنصار
ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشر الأنصار مبتدأ ومثل هذا المثال قوله تعالى بئس للظالمين
بدلا وقول الراجز تقول عرسي وهي لي في عومره ۞ بئس امرأ وإنني بئس المره ۞
وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت أي فبالسنة أخذ ونعمت السنة وأما ما في نحو قولهم نعم ما يفعل
زيد ونعم ما يقول عمرو فقال قوم إنها تمييز وقال قوم إنها فاعل وأما حبذا فهو مثل
نعم في إفادة المدح وقيل يقصد به المحبة والمدح معا وإلى ذلك أشرت بقولي كنعم حبذا
وعلى هذا فحبذا زيد مثل نعم الرجل زيد وأما إعرابه فحب فعل ماض مبتدأ خبره الجملة

وذا فاعله والمخصوص بالمدح وهو زيد

قبله او خبر لمبتداء محذوف والتقدير هو اي الممدوح زيد هذا هو الاعراب الصحيح وبه قال
الناريجي وابن برهان وابن خروف وهو مذهب سيبويه ومن قال بخلاف ذلك فهو
مخطئ واذا اردت الذم قلت لا حبذا والي ذلك اشرت بقولي وردفي الذم لا وعليهما
قول الشاعر ألا حبذا اهل الملا غير انه ۞ اذا ذكرت هند فلا حبذا هيا ۞
ومثله قول الآخر ألا حبذا عاذري في الهوى ۞ ولا حبذا الجاهل العاذل ۞
واما ساء فهو مثل بئس في افادة الذم وفي عدم التصرف لتضمنها معنى بئس وفي
كون الفاعل معرونا بال كقولك ساء الرجل ابا جهل او مضافا الي ما قارنها كقولك
ساء حطب النار ابو جهل او مضمرا مفسرا بنكرة نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى
ساء مثلا القوم ساء ما يحكمون وساءت مرتفقا والي ذلك اشرت بقولي كبئس
ساء اعني في جميع ما تقدم بيانه ۞ زعم ابن مالك ان كل ثلاثي يجوز ان يبني
منه فعل علي فعل بضم العين لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع
ما تقدم لهما من الاحكام ففي المدح نحو شرف زيد وظرف عمرو وكرم خالد وكبر لقوله
تعالى كبرت كلمة وفي الذم كقولك لؤم زيد وخبث عمرو وما اشبه ذلك وان يكون
مطلقا في الاستعمال حيث قال واجعل فعل من ذي ثلاثة كنعم مسجلا يعني مطلقا اي سواء كان
موضوعا علي فعل اصلا او محولا من الاصل كما تقدم بيانه والمحول نحو علم الرجل زيد وقضو

صاحب القوم عمرو ورمو غلاما زيد كذا مثل وله تبعا لكلام الشيخ في شرح الكافية والتسهيل
وهو غلط بين اذ لا يجوز ان يقال خرج زيد بضم العين ولا ركب عمرو ولا ذبح كبش
ولا ملع نجم لعدم سماع ذلك من كلام العرب وعندي ان هذه اللغة ليست بجيدة
لان ابن عصفور رحمه الله تعالى يقول عن العرب في هذا الباب انما استعملت ثلاث الفاظ
استعمال نعم ولم تحولها الي الضم منها بل ابقتها علي ما هي عليه من الكسر وهي علم وجهل
وسمع وابن عصفور امام الناس ومن بحره اغترف ابن مالك وغيره ولهذا قوله حجة
علي الناس وبالجملة فالذي نحا اليه الشيخ وابنه رحمهما الله تعالى مذهب لا يعرف من احد
من النحاة ولا من العرب ولقد خالطتهم وعاشرتهم وصاهرتهم واقمت فيهم سنينا
عديدة بالحجاز واليمن فلم اسمع ذلك منهم ولا نقل الي عنهم اما المسموع من ذلك رمي
المحل اذا وقع من العلامة ورمي العود واذا هدمت الخيمة ورمي الولد اذا سقط من بطنه
من المهد وكل ذلك وما اشبهه انما هو من باب المبني لما لم يسم فاعله اما قولهما علم وقضو
ورمو فليس من لغة العرب في شيء ولهذا قال الشيخ بهاء الدين ابن عقيل رحمه الله تعالى
ويقتضي هذا الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد صرح هو
وابنه بذلك وصرح غيره انه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الي فعل بضم العين لان العرب
حين استعملتها بهذا الاستعمال ابقتها علي كسرة عينها ولم تحولها الي الضم فلا يجوز لنا تحويلها

بل نبقيها على حالها كما ابقيتها فيقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل
بكر انتهى وكلامه هذا ظاهر والصحيح المفتى به عند اهل العربية انما يقتبس حال تلك
الكلمة التي ضمت عينها اصلا او تحويلا فان كان الضم فيها قد سمع فيجوز لنا استعماله والا
فلا والى ذلك اشرت بقولي واعتبر من فعله اعلا مطلقا كما قال الشيخ وابنه فانه لا يجوز
والله اعلم **فائدة** في قولك نعم الرجل زيد ثلاث جمل الاولى فعلية ظاهرة وهي نعم
الرجل الثانية اسمية ظاهرة وهي زيد والمقدر قبله او بعده الثالثة اسمية مقدرة
من السؤال اي من الرجل والله اعلم **ثم قلت النداء والمنادى**

**يابر يا الله يا رب البشر ** ياحسنا يا هاديا يا عمي البصر **

واقول هذا باب النداء والمنادى اما النداء فهو في اللغة الدعاء وعلى هذا قولك
انادي زيدا يعني ادعوه ويا فلان نادلي زيدا اي ادعه لي واما المنادى فهو نوع من
انواع المفعول به وله احكام تخصه وبيان كونه مفعولا ان قولك يا عبد الله اصله يا ادعوا
عبد الله فيا حرف تنبيه وادعوا فعل مضارع قصد به الانشاء لا الاخبار وفاعله مستتر
وعبد الله مفعول ومضاف اليه ولما علموا ان الضرورة داعية الى استعمال النداء اوجبوا
فيه حذف الفعل اكتفاء بامرين احدهما دلالة قرينة الحال والثاني الاستغناء بما
جعلوه كالنائب عنه القائم مقامه وهو يا واخواتها السبعة المذكورة في فصل الحرف وانما

يا هي ام الاحرف الموضوعة للنداء لانها اكثر في الاستعمال ومن ذلك قوله تعالى ونادوا
يا مالك وقد اجمعوا على ان المنادى مفعول به وعلى هذا فحق المناديات كلها ان
تكون منصوبة لانها مفعولات ولكن النصب انما يظهر اذا كان المنادى معربا وانما
يكون مبنيا اذا اشبه الضمير بكونه مفردا معرفة فانه حينئذ يبنى على الضمة او نائبها
نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون واما المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة
فانهن يتوجب النصب عليها سنفصله في هذا الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان
مسائل هذا الباب خمس وقد اشتمل عليها هذا البيت فالمسئلة الاولى المنادى اذا كان
مفردا نكرة مقصودة نحو يا رجل فانه يبنى على الضم والى ذلك اشرت بقولي يابر
فيا حرف نداء وبر منادى نكرة مفرد مقصودة مبني على الضم وبناؤه عارض والمراد
بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف كما في باب لا فيشمل المفرد والمثنى والجموع
والمركب تركيبا مزجيا والله اعلم والمسئلة الثانية المنادى اذا كان مفردا معرفة قبل
النداء فانه يبنى على الضم كالنكرة المقصودة نحو يا زيد والى ذلك اشرت بقولي يا الله مرفوعا
وهذا الرفع يدخل فيه ما كان رفعه بالضمة الظاهرة كقولك يا زيد يا قوم يا رجال
يا مسلمات او المقدرة نحو يا فتى يا قاضي وبالالف النائبة عن الضمة نحو يا زيدان او
بالواو يا عمرون وكذلك ما الحق بالمثنى والجموع على ما عهد به رفع كل منها فيما تقدم بيانه
في العلامة الاولى والله تعالى اعلم والمسئلة الثالثة المنادى اذا كان مضافا فانه يجب نصبه

واليه اشرت بقولي يا رب البشر هذا اذا كانت الاضافة محضة ومثله يا عبد الله ويا صاحب
الدار وفي التنزيل ربنا اغفر لنا وغير المحضة مقيس على المحضة كقولهم يا حسن الوجه
يا كريم النفس يا شريف الاصل وشبيه المضاف مقيس على المضاف ويسمى مطولا
مطولا اي طال حتى عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه والى ذلك اشرت بقولي يا حسنا
او نصبا نحو يا طالعا جبلا او جرا نحو يا لطيفا بالعباد ومثله قول المؤذن في التسبيح
يا محسنا لمن اساء او كان متصلا به بالعطف نحو يا ثلاثة وثلاثين اذا سميت بهما
رجلا وقس على نحو ذلك والمسئلة الرابعة المنادى اذا كان نكرة غير مقصودة وهذه
على العكس من المسئلة الاولى فانه يجب نصبه كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والى
ذلك اشرت بقولي يا هاديا اعمى البصر ومن ذلك قول الخطيب على المنبر في يوم الجمعة
يا غافلا والموت يطلبه ومن ذلك قول الشاعر

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران ان لا تلاقيا

ومن ذلك قول البديعيين في الخطاب العام ... يا من اضاع زمانا في عصي دمعي
اذ النداء في ذلك لغير معين والله تعالى اعلم **تنبيه** هذا الذي تقدم جميعه في نداء
الظاهر فهل يجوز نداء المضمر بحيث يقال يا انت او يا هو او نحو ذلك ام لا اجازه ابن
مالك رحمه الله تعالى عليه اذ لا يجوز وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح اعراب الادب

اول الكراس الحادي عشر

من الفيتي كفاية الغلام في اعراب الكلام فمن احب الوقوف عليه فليرجع اليه والله الموفق
فائدة اعلم ان المنادى في جميع هذه المسائل كلها المتقدمة يكون على ثلاثة اقسام الاول
ما اجتمع فيه حرف النداء والمنادى معا كقوله تعالى يا آدم يا نوح يا لوط يا شعيب يا هود يا صالح
يا مريم يا اخت هرون وما اشبه ذلك وهذا اكثر الاقسام استعمالا والثاني ما لا حرف معه
كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا اذ التقدير يا يوسف وهذا اقل من الاول والثالث ما لا منادى
معه وانما يكتفى فيه بوجود الحرف ليس الا كقوله تعالى الا يا اسجدوا لله الذي يخرج الخبء اذ التقدير
الا يا هؤلاء اسجدوا وهذا دون الثاني والله تعالى اعلم **لطيفة** منع صاحب الخلاصة
رفع المضاف والشبيه بالمضاف حيث قال

والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا

فمنع من جواز الرفع فيما كونه لم يقف على الخلاف في هذه المسئلة فلما وقف عليه ابن
الوردي قال في كتابه كتاب التحفة له

والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب مالكا خلافا
من ثعلب فهو يقول ان صح ذا ... دليل لا نصبهما والرفع صح

فاستعار بيت الخلاصة وجعل الكلام في
موضع الدال فصير عادما مالكا وحكى الخلاف في البيت الثاني عن ثعلب كما قد رأيت
وذلك لان ثعلبا يجيز ضم المضاف وشبهه الصالحين للالف واللام على خلاف مع النصب

الذي لا خلاف فيه نحو يا حسن الوجه ويا طالعا جبلا بنصب المضاف والشبيه او برفعهما
وهذه لطيفة من ابن الوردي وحسن أدب في الرد والله اعلم **فصل** واما النداء المضاف
الى ياء المتكلم فانه جاء على سبع لغات الأولى وهي اكثرها استعمالا حذف الياء وابقاء الكسرة
لتدل عليها نحو يا عبد ويا ابن ويا غلام وفي التنزيل يا عباد فاتقون الثانية ثبوت
الياء ساكنة نحو يا عبدي ويا ابني ويا غلامي وفي التنزيل يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
وهي دون الأولى في الكثرة الثالثة قلب الياء ألفا وحذفها بعد قلب الكسرة فتحة
تدل عليها نحو يا عبد الرابعة هذا العمل وابقاء الالف نحو يا عبدا ويا ابنا ويا غلاما وفي
التنزيل يا حسرتا على ما فرطت والخامسة اثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبدي ويا غلامي
وهي الاصل والاربع المتقدمة سلك بها مسلك التخفيف لكثرة الاستعمال السادسة
عند بعضهم حذف الياء والضم اكتفاء بنية الاضافة نحو يا عبد كالمنادى المفرد
ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي رب احكم بالحق وحكى يونس عن بعض العرب
يا ام لا تفعلي بالضم وهو اضعف الست والسابعة كل مضاف آخره ياء مشددة فانه يجوز
فيها الفتح والكسر نحو يا بني ويا اخي ومنه في التنزيل يا بني لا تدخلوا من باب واحد يا بني انها
ان تك مثقال حبة من خردل وقس على نحو ذلك واما الكلام على ما تختص به يا او غيرها
من اخواتها الاحرف الداخلة على جميع المناديات فسوف نذكره في محله من فصل الحروف ان شاء الله تعالى

ثم تلت الاختصاص والندبة والاستغاثة والترخيم

تقول نحن العرب أوفى من سعى ... يا للفتى لخارج أو يا سعي

وأقول في هذا البيت اربعة ابواب من العربية وكلها متعلقة بالنداء فلهذا
عقبته بذكرها فالباب الأول باب الاختصاص وهو على صورة النداء لكن بغير ياء وهو
على ثلاثة اقسام احدها ان يتقدم عليه اسم بمعناه واليه اشرت بقولي نحو العرب أوفى
التالي للضمير بنصب العرب على الاختصاص وهو اكثرها في الاستعمال ولهذا اقتصرت
على ذكره في البيت الثاني ان يأتي بدون اي معرفا بالاضافة كقوله عليه الصلاة والسلام
نحن معاشر الانبياء لا نورث بنصب معاشر على الاختصاص الثالث ان يأتي بأي
نحو انا افعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا ايها القوم واللهم اغفر لنا ايتها العصابة
واما المخصوص على العموم فهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير لمتكلم او مشاركه كما في هذه
الامثلة كلها واختص القسمان الاولان بالنصب واما المخصوص في القسم الثالث على الخصوص فهو
أيها وايتها وهما مبنيان على الضم ويلزم وصفهما باسم جنس معرف بال واجب الرفع كما في النداء
وقس على نحو ذلك والباب الثاني باب الندبة وهي على صورة النداء وفي الغالب انما تكون
من كلام النساء والقصد منها الاعلام بعظمة المصاب وهي في تسمية الاولياء متوجع منه
لكونه في محل الم نحو واظهراه واكبداه ومنه قول الشاعر

واكبدا من حب من لا يحبني ... ومن عبرات ما لهن فناء

الثاني نداء متفجع فيه إما لفقده بغيبة وإما بموت نحو وا ولداه وا زيداه ومنه
قول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له ... وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

وكقول عمر رضي الله تعالى عنه وقد نظر في القبر وا عمراه وا عمراه ليت أم عمر
لم تلد عمر والله إنك لعال بالنجاة واستعماله في الإعراب كاستعمال المنادى فيبنى
على الضم إن كان مفردا معرفة وينصب إن كان مفردا نكرة أو مضافا أو مطولا أو
مركبا وفي جميعها تلحقه في آخره ألف الندبة نحو وا عمراه وا عبد الملكاه وا ثلاثة وثلاثيناه
وا طالعا جبلاه وا معدي كرباه وأما المندوب المضاف إلى ياء المتكلم ففيه مذهبان أحدهما
مذهب سيبويه وهو فتح الياء لقبولها الحركة وإلحاق ألف الندبة لها نحو وا عبديا والثاني
مذهب المبرد وهو حذف الياء لالتقاء الساكنين وقلب الكسرة فتحة نحو وا عبداه وإن
شئت ألحقته بالهاء جوازا نحو وا ظهرياه وأما الموصول فلا يندب بها إذ لا يجوز أن يقال
وا من ذهباه وإنما يجوز ندبه إذا كان معينا مشهورا كقولهم وا من حفر بئر زمزماه
فكأنهم قالوا وا عبد المطلباه ولو شاركه في الحفر غيره على سبيل التعاون والمساعدة لكن
الشهرة إنما هي لعبد المطلب ولذلك أثبت بقولي وا من سي والمراد به عمر بن الخطاب

رضي

رضي الله عنه لأن الساعي في عبادة الله تعالى جهرا بعد أن كانت سرا فلما أسلم ظهر
بإسلامه الأذان واشتهر به الإسلام فكأنك قلت وا عمراه ولو شاركه غيره في السعي
في ذلك وإنما الشهرة له رضي الله تعالى عنه والباب الثالث في الاستغاثة وهي نداء
من يخلص من شدة أو يعين على مشقة نحو يا لزيد وكان حقه البناء على الضم لكونه
منادى معرفة مفردا ولكنه أعرب بالحركة كنصبه مع اللام فأشبه المنادى المضاف
وجر باللام ليدل على الاستغاثة وفتحت لأنها للفرق بين لام المستغاث والمستغاث
له فإنها مكسورة كما في مثال البيت وهو قولي يا للفتى لخارج يا للعلي لثقيل حمل
بيننا وكلا اللامين لام جر وإنما فتحت الأولى للفرق بين المعنيين ومن ذلك
قول عمر رضي الله تعالى عنه يا لله للمسلمين وفعلهما يتعدى تارة بنفسه قال تعالى
إذ تستغيثون ربكم وتارة أخرى بالحرف كقولك استغثت بزيد من أذى عمرو
ومثاله في النظم قول بعض الظرفاء يمدح بعض الرؤساء وكان اسم الممدوح عليا
فقال فيه يوم النصف من شعبان

قالت الأولى فلا نصف لنا ... قلت والله ولا درهم لي
فاستغيثوا بكريم نجا ... فاستغاثوا كلهم يا لعلي

وهو لي مثاله ولم أقل دليله لأن التدليل إنما يكون من قول العرب وهذا من قول

المولدين وانما فيه ظرافة وحلاوة فاحببت ذكره تنبيها على لطف قائله والشاهد
في قوله فاستغيثوا بكيم بالباء والله الموفق تنبيه اعلم ان احوال المستغاث
ثلثة اقترانه باللام او الالف او التجرد عنهما فالاول كقولك يا لزيد والثاني كقولك
يا زيدا ولا يجوز الجمع بينهما اذ لا يقال يا لزيدا فان المعاقبة بينهما واجبة والثالث
كقول الشاعر ألا يا قوم للعجب العجيب ... وللغفلات تعرض للاديب
وقد يستغاث باسم التعجب كقولهم يا للعجب لزيد فيخرج الكلام مستغاثا به او لا ويكررها
في المستغاث لاجله ثانيا وقد ورد استعمال ذلك من العرب كثيرا والله اعلم والباب
الرابع باب الترخيم وهو في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي
رقيق وفي الاصطلاح حذف آخر الكلمة في النداء والى ذلك اشرت بقولي او يا سعا
اذ الاصل يا سعاد وكقوله تعالى ونادوا يا مال وقول الشاعر
يا حار لا أرمين منكم بداهية ... لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
وقول الاخر أفاطم مهلا بعض هذا التدلل فحذف آخر الاسم للدلالة ما بقي عليه
واعلم ان الترخيم على ثلاثة اقسام ترخيم نداء والكلام فيه الآن وترخيم ضرورة وهو
حذف الآخر في غير النداء كقول الشاعر
فنعم الفتى يعشو الى ضوء ناره ... طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

وترخيم

وترخيم تصغير وسيأتي الكلام عليه في باب التصغير ان شاء الله تعالى واما شروطه
فهي ستة احدها ان يكون معينا فلا يجوز ترخيم النكرة غير المقصودة كقول الاعمى يا امرأة
خذي بيدي يعني يا امرأة الثاني ان لا يكون مضافا فلا يجوز ترخيم طلحة الخير ونحوه
واما قوله يا علقم الخير قد طالت اقامتنا فنادر الثالث ان لا يكون من الاسماء المختصة
بالنداء فلا يجوز ترخيم فل ونحوها الرابع ان لا يكون مستغاثا به فلا يجوز ان يقال
يا لطلح لزيد يريد به طلحة الخامس ان لا يكون مندوبا فلا يجوز ان يقال وا يزي مرادا
به يزيدا نص عليه سيبويه السادس ان لا يكون كناية عن مجهول لا يعرف فلا يجوز ترخيم
هن صلمعة بن قلمعة قاله ابن عصفور والله اعلم ثم قلت التحذير والاغراء
إياك والنصب بلا تحذير ... الله الله آمر كالتحذير
واقول هذا البيت فيه بابان من ابواب العربية وهما التحذير والاغراء اما
التحذير فهو تنبيه المخاطب على امر مكروه ليتجنبه ويكون باياك واخواته نحو اياكما
واياكم واياكن فاذا كان التحذير باياك منصوبا نحو اياك الاسد او مكررا كقول الشاعر
فاياك اياك المراء فانه ... الى الشر دعاء وللشر جالب
او معطوفا عليه نحو اياك والشر فاياك مفعول بفعل واجب الاضمار تقديره
اذا التحذير احذر ويجب نصب مفعوله على ما تقدم في اعرابه والى ذلك اشرت بقولي

إياك والنصب بلا تقدير ومن الاتفاق العجيب قول القائل على الحكم كأنك قلت
إياك واحذر النصب بلا تقدير كما تقول إياك واحذر الشر فإن كان التحذير بلا إياك
وأخواته بل بما ناب عنها من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب نحو رأسك والسيف
ونفسك والهوى فإن شئت أظهرت الفعل وإن شئت أضمرته إلا في عطف أو تكرار
كقوله تعالى ناقة الله وسقياها والأسد الأسد فإنه يجب الإضمار وأما الإغراء فهو
تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه كحكمه في التحذير فينصب المغرى
به بفعل مضمر وجوبا إن كان في عطف نحو الأهل والولد والمروة والنجدة بتقدير
الزم أو تكرار كقول الشاعر

أخاك أخاك إن من لا أخا له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح

وكقول الخطيب يوم الجمعة الله الله عباد الله وإلى ذلك أشرت بقولي الله الله
أمر كالتحذير والهمزة التي في أمر همزة قطع وإنما جعلت وصلا للضرورة فإن
مفردا جاز إضماره نحو أخاك وقول المؤذن نهار العيد الصلاة جامعة وإن شئت
أظهرت ولا يكون الإغراء بإيا وأخواته بخلاف التحذير   قد يرفع المكرر في
التحذير والإغراء على إضمار مبتدأ ولهذا قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها
يجوز الرفع على معنى هذه وأنشد على ذلك قول الشاعر

إن قوما منهم عمير وأشبا ... ه عمير ومنهم السفاح
لجديرون باللقاء إذا قا ... ل أخو النجدة السلاح السلاح

بالرفع ويقال الصلاة جامعة أي احضروا الصلاة فتنصبها كما تقدم على الإغراء
وتنصب جامعة على الحال وهل يجوز فيها الرفع كما تقدم في الآية والبيت أم لا الصحيح
أنه لا يجوز لأن شرطه أن يكون في عطف كالآية أو تكرار كالبيت والله أعلم ثم قلت

التصغير

فعيل أو فعيعل فعيعيل ... زد هاء تأنيث في الثلاثي

وأقول التصغير ضد التكبير والكلام فيه على أربعة أشياء علامته وشروطه
ومعانيه وأمثلته أما علامته فهي ياء مزيدة لأن أولى الحروف بالزيادة حروف
المد واللين وشرط هذه الياء أن تكون ثالثة بعد ضم عارض في الأول وفتح
عارض في الثاني كقولك في ثوب ثويب وفي باب بويب وفي بيت بييت ونحو
ذلك وأما شروطه فهي أربعة أحدها أن يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف
وذلك لأن التصغير وصف في المعنى ولا يوصف إلا الأسماء وأما تصغيرهم لفعل
التعجب فإنه شاذ والثاني أن لا يكون متوغلا في شبه الحرف كالمضمرات والموصولات
وأسماء الاستفهام ونحو ذلك فلا يجوز تصغير شيء منها فإن سمع فهو شاذ والثالث

ان يكون خاليا من صيغة التصغير فلا يصغر نحو كميت وقريشي ومهيمن ومسيطر
لان الياء فيها اصلية وضم الاول منها ليس بعارض والرابع ان يكون قابلا للتصغير فلا
تصغر الاسماء المعظمة شرعا سواء كانت لذات كمحمد وجامع وكعبة ومصحف ونحو
ذلك او لمعنى كقران وحديث وصلاة وركعة او نحو ذلك ويحرم تصغير نبي ورسول
ورب واله مقصودا به الله تعالى ويكفر قائله والقايل به اجماعا واما معانيه فهي خمسة
احدها التقليل كقولك اصبحت لا املك غير دريهمات وبعض فليسات والثاني التحقير
وهو اما للذات الشيء نحو جحيش واما للشان نحو رجيل واما للخسة نحو كليب وقويد
والثالث التقريب وهو اما للزمان كقولك جيت قبيل العصر وسرت بعيد العشاء
واما للمكان كقولك رايت الهلال دوين السحاب او فويق الشفق واما للمنزلة
كقولك زيد صديقي وصويحبي والرابع التلطيف كقولك رايت ولدك كالمهير
وجارية كالغزيلة والخامس قاله الكوفيون وهو التعظيم كقول لبيد ؎
؎ دويهية تصغر منها الانامل ؎ يعني بها الموت ورده البصريون الى تصغير التقليل
لان الداهية اذا عظمت اسرعت فتكون مدتها واما امثلته فثلاثة وهي للثلاثية
في الثلاثي الاول مثاليت وهي فعيل وفعيعل وفعيعيل واقلها عند عنا الخليل بن احمد
رحمه الله تعالى وسيل عن ابنيته في ذلك فقال وجدت احوال العالم لا تقوم الا بالثلثي

والدرهم

١١٥

والدرهم والدينار فلذلك بذكرها اما فعيل فهو مثال التصغير فليس واما فعيعل فهو
مثال التصغير درهم واما فعيعيل فهو مثال التصغير دينار فيقال فيه فليس ودريهم
ودنينير وقس على نحو ذلك واعلم ان الاسم المصغر على ثلاثة اقسام مذكر ومونث ومشكل
فالمذكر كما سمعت في قولنا فليس ودريهم ودنينير ويلحق بها ما اشبهها في الوزن نحو
عبيد وسييف وطبيق وغسيل ومحيدب وبريثن والحيمر واحيمر ومتيقيل
ومنيديل وسكيكين وما اشبه ذلك واما المونث فيجب الحاقه بهاء تانيث كقولك تكون
في دار دويرة وفي نار نويرة هذا اذا لم تكن الهاء فيه من الاصل ولذلك رده التانيث
اي ردها بالمد وانما قصرت للضرورة فان كانت فيه الهاء على نحو مثلة وغرفة ابقيتها
على حالها وقلت فيه مثيلة وغريفة واما المشكل يجب الحاقه بياء مشددة زايدة على
ياء التصغير اما ان تكون بدلا كما في غزيل وشريك لانها في الاول بدل من الالف وفي
الثاني بدل من الواو او مزيدة على ياء التصغير نحو ظريف والى هذه الياء اشرت بقولي بالثقل
اعني وندياه بالمد وانما قصرت للضرورة وقولي للتثقيل اي للتشديد وحرف الروي من
البيت ساكن والجزء مقطوع مذيل والله اعلم تتمة اذا صغرت سنا وهو لفظ
مشترك بين السن الماكول بها وبين السن الذي هو بمعنى العمر وجب ادخال الهاء لانها
مونثة ولانهم لو لم يفعلوا ذلك لحصل الالتباس فلهذا يقال في الاولى سنينة وفي الثانية

ستنبق ويقاس على ذلك ما اشبهه من الالفاظ المشتركة كالاذن مثلا فانها مونثة
وتصغيرها اذينة فلو سميت بها رجلا ثم صغرته لقلت اذين ولم تونث
لزوال التانيث عنه بالنقل الى المذكر والله الموفق **فصل** تصغير الترخيم هو ما
يكتفى فيه بالاصول كقولهم في سفرجل سفيرج وفي ابراهيم بريه وفي اسمعيل
سميع وفي محمود واحمد ومحمد حميد اذا اريد بكل منها النبي صلى الله عليه
وسلم **ثم قلت التوابع الخمسة عطف النسق**
وعطف البيان والنعت والتوكيد والبدل
٭ زيد وعمرو والفتى ابو عمر ٭ كفاضل والكل نفسه حضر ٭
٭ او عينه او كلهم جميعهم ٭ وابن ابي عامر شيعهم ٭
واقول التوابع جمع تابع وهو المشارك ما قبله في اعرابه مطلقا فيدخل في
المشارك ما قبله سائر التوابع وخبر المبتدا والمفعول الثاني والحال من المنصوب
وانما غلب ذكر التوابع على هذه الخمسة ومنهم من يجعل التوكيد على نوعين فيصير
التوابع ستة وعلى ذلك مشيت في الكفاية ومنهم من جعلها اربعة حيث جعل
البيان والنسق بابا واحدا وبوب لهما بقوله باب العطف اذا عرفت ذلك فاعلم
ان في هذين البيتين خمسة ابواب من ابواب العربية اولها عطف النسق والنسق في

اللغة

اللغة هو النظم وفي الاصطلاح هو التابع التالي بحرف المتبوع سابق له اما قولنا
التابع فهو جنس يشمل التوابع كلها والتالي بحرف قيد يخرج به غيره من التوابع ويعبر عنه
بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف وذلك على نحو قولك هذا
عمرو وعبد وقام بكر وخالد وجاء عيسى وموسى وقامت امراة وجارية وجاءت هند ودعد
وما اشبه ذلك والى ذلك اشرت بقولي زيد وعمرو اذا عرفت ذلك فاعلم ان للعطف احرفا
تسعة وقد ذكرتها لك من جملة الحروف من فصل الحرف وانما الواو هي ام الاحرف فلهذا قدمت
عليها واختصت بالذكر هنا دون اخواتها لكن منها ستة احرف تشرك بين المعطوف
والمعطوف عليه مطلقا اي في اللفظ والمعنى فمنها هذه الواو ومثالها شركت فيه مرفوعا
قولك جاء زيد وعمرو ومنه الامثلة التي تقدم ذكرها كلها او منصوبا كقولك رايت زيدا
او مجرورا كقولك مررت بزيد وعمرو فلحق الثاني بالاول في الاعراب وفي المعنى وقس على نحو ذلك
واما غير الواو فهي ثم والفاء وحتى وام واو ومنها ما يشرك بين المتعاطفين لفظا لا
اي في الاعراب وحده لا في المعنى وهي بل ولا ولكن وسياتي الكلام عليها في فصل الحرف ان شاء
الله تعالى والباب الثاني عطف البيان وهو التابع الموضح لمتبوعه معرفة والمخصص له نكرة
وهو في الكلام بمنزلة النعت ولهذا وجب ان يوافق متبوعه في اربعة من عشرة واحد من
اوجه الاعراب وواحد من الافراد وضديه وواحد من التانيث والتذكير وواحد من التعريف

والتنكير نحو جاء زيد أخوك ومررت بالزيدين أخويك ولبست ثوبا جبة واختلف في
تنكيرهما فأجازه الفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور وهو مذهب الكوفيين
ومنه قوله تعالى من شجرة مباركة زيتونة يسقى من ماء صديد أو كفارة طعام مساكين
بتنوين كفارة فزيتونة وصديد وطعام عطف بيان وعند البقية بدل ومخصوص
عطف البيان بالمعارف كما نقله الشلوبين عن البصريين وأما مثال الموضح للمعرفة
وأكثر ما يكون ذلك في بيان الاسم بالكنية أو الكنية بالاسم كقول الراجز ٭
أقسم بالله أبو حفص عمر ٭ وإلى ذلك أشرت بقولي والفتى أبو عمرو واعلم أن كل ما
جاز أن يكون عطف بيان لكونه موضحا ومخصصا لمتبوعه جاز أن يكون بدلا تابعا
كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل والله تعالى أعلم الباب الخامس النعت وهو
التابع الذي يتمم متبوعه ببيان صفة من صفاته كقولك زيد كريم أو صفة ما يتعلق
به وهو سببه نحو مررت برجل كريم أبوه وقولنا الذي يتمم متبوعه أي يكمل معناه
ويرفع عنه الشركة واحتمالها ولذلك لا يكون إلا مشتقا أو مؤولا بمشتق واعلم أن النعت
لا يكون إلا بمعنى واحد من أربعة أما المدح كالحمد لله رب العالمين أو الذم كأعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وأما الترحم كاللهم ارحم عبدك المسكين وأما التوكيد نحو
أمس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة تلك عشرة كاملة

ولا

ولا تتخذوا إلهين اثنين وقس على نحو ذلك وقد نص أكثر النحويين على أن النعت
يتبع المنعوت في أربعة من عشرة وهي الرفع والنصب والجر والإفراد والتثنية والجمع
والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير قال ابن هشام وأهل التحقيق على أن الأمر
على النصف من العدد المذكور وأنه إنما يتبع متبوعه في اثنين من خمسة وهما
واحد من أوجه الإعراب الثلاثة التي هي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف
والتنكير والصحيح ما نحا إليه الأكثرون لاستيفائه شروط النعت وإلى ذلك أشرت
بقولي أفاضل وهذا يرد على ابن هشام ومن وافقه لأنه جمع والجمع من الخمسة التي لم
يشترطوها ومن المعلوم أن المطابقة واجبة في النعت كما يجب في الخبر وعلى هذا
فلا تنعت نكرة بمعرفة ولا العكس أي لا يقال مررت برجل الفاضل ولا بزيد فاضل كما أنه
لا يتبع المرفوع بمنصوب ولا بمجرور ولا نحو ذلك وأوجبوا أن يكون الموصوف أعرف من
الصفة أو مساويا لها ومنعوا أن يكون دونها فالأول كقولك مررت بالرجل الفاضل
فإنهما معرفان بأداة التعريف والثاني كقولك مررت بزيد الفاضل فإن العلم أعرف من
المعرف بالأداة والثالث كقولك مررت بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عندهم
لا نعت لأن المضاف إلى الضمير في رتبة الضمير أو في رتبة العلم وكلاهما أعرف من
المعرف بالأداة وإذا كان المنعوت معلوما بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس

معلم
موضح

التابع جاز لك فيه ثلاثة أوجه الإتباع فتخفض والقطع بالرفع على إضمار هو أو
بالنصب على إضمار فعل ويجب أن يكون ذلك أخص أو أعم في صفة التوضيح أو أمدح
في صفة المدح أو أذم في صفة الذم فالأول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول
العرب الحمد لله أهل الحمد بالنصب والثالث كما في قوله تعالى حمالة الحطب بالنصب
على إضمار أذم وبالرفع إما على الإتباع وإما على إضمار هي وقس على نحو ذلك والباب
الرابع التوكيد وهو على قسمين توكيد لفظي وتوكيد معنوي فالمعنوي هو المقرر لأمر
المتبوع في النسبة كقولك جاء زيد نفسه وإلى ذلك أشرت بقولي واللفظ نفسه حضر
أعني بميم مفتوحة ولام ساكنة تليها قال الجوهري ملك وملك مثل فخذ وفخذ
كأنه مخفف من ملك انتهى وكما يؤكد بالنفس كذلك يؤكد بالعين ولذلك قلت
أو عينه وذلك لأنك لو قلت نفسه أو عينه لجوز التابع كون الجائي خبره أو كتابه
بدليل قوله تعالى وجاء ربك أي أمره وقس على نحو ذلك واعلم أنه يجب في النفس والعين
إذا أكد بهما أن يكونا مفردين مع المفرد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وجاءت هند نفسها
أو عينها مجموعين مع الجمع نحو جاء الزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن
أو أعينهن وأما إذا أكد بهما المثنى ففيهما ثلاث لغات أفصحها الجمع تقول جاء
الزيدان أنفسهما أو أعينهما ودونها الإفراد ودون الإفراد التثنية وفي الأوجه الجائزة

في قولك قطعت رؤوس الكبشين والله أعلم واللفظي هو المقرر لأمر متبوعه في
الشمول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون فلولا التوكيد يجوز التابع كون
الساجد أكثرهم ويجب في المؤكد أن يكون معرفة وندر كونه نكرة نحو قول عائشة
رضي الله تعالى عنها ما صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا كله إلا رمضان ويجب
في التوكيد أن يكون مضافا إلى ضمير عائد على المؤكد مطابق له كما مثلنا منها بالأسماء
فأولها تنوين التمكين وإليه أشرت بقولي مكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف نحو
زيد ورجل وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية بكونه لم يشبه
الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف وثانيها تنوين التنكير وإليه أشرت بقولي
ونكر وهو اللاحق لبعض المبنيات من الأسماء للدلالة على التنكير وقيل للفرق بين
معرفتها ونكرتها كقولك رأيت سيبويه وسيبويه آخر إذا رأيت شخصا آخر واسمه
سيبويه لكنه غير معين وكقولك لصاحبك إيه وإيه إذا أردت حديثا ما غير
المعهود الأول وثالثها تنوين المقابلة وإليه أشرت بقولي قابل وهو اللاحق لنحو مسلمات
جعلوه في مقابلة النون من جمع المذكر السالم ورابعها تنوين العوض وإليه أشرت بقولي
عوض وهو على ثلاثة أقسام عوض من جملة وعوض من كلمة وعوض من حرف فالعوض من الجملة
هو الذي يلحق إذ عوضا من جملة تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون إذ التقدير

حين إذا بلغت الروح الحلقوم فحذفت جملة بلغت الروح وأتي بالتنوين عوضا عنها
والعوض عن الكلمة والمراد بها الاسم اللاحق لكل عوضا عما يضاف إليهما نحو كل قائم أي
كل إنسان فحذف إنسان وأتي بالتنوين عوضا عنه فهذه الأربعة المختصة بالأسماء
والخامس والسادس الترنم والغالي ولا يختصان بالاسم بل يكونان فيه وفي الفعل
والحرف وكذلك قلت وفي غير الأسامي بسواها قد قفي أي استعمل في القوافي كما نذكره
مفصلا أما تنوين الترنم فهو اللاحق للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد
ولين مثاله في الاسم قول الشاعر ؞ أقلي اللوم عاذل والعتابا ؞ وفي الفعل قوله
؞ وقولي إن أصبت لقد أصابا ؞ إذ الأصل فيهما العتابا وأصابا بالألف وإنما
جيء بالتنوين بدلا عن الألف لترك الترنم ومثاله في الحرف قول الشاعر ؞ ؞
؞ أزف الترحل غير أن ركابنا ؞ لما تزل برحالنا وكأن قد ؞ ؞
وأما التنوين الثاني فهو اللاحق للروي المقيد ألحقه الأخفش وأنكره الزجاج والسيرافي
وقيل هو قسم من الترنم ومثاله في الاسم قول الراجز ؞ وقاتم الأعماق خاوي المخترقن ؞
ومثاله في الفعل ؞ ويعدوا على المرء ما يأتمرن ؞ أي يأتمر ومثاله في الحرف ؞
؞ قالت بنات العم يا سلمى وإنن ؞ كان فقيرا معدما قالت وإنن ؞
أي وإن كان وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الاضطرار كقول الشاعر

سلام

؞ سلام الله يا مطر عليها ؞ وليس عليك يا مطر السلام ؞
نون مطر الأول وهو علم مبني على الضم وكان من حقه أن يبنى على الضم كما تقدم لنا في باب
النداء وجعله بعضهم عشرة أقسام وقد نظمها ابن مالك رحمه الله تعالى في بيتين فقال
؞ أقسام تنوينهم عشر عليك بها ؞ فإن تقسيمها من خير ما حرزا ؞
؞ مكن وعوض وقابل والمنكر زد ؞ رنم أو احك اضطرر غال وما همزا ؞
فزاد على تلك السبعة الأولى تنوين الهمز وتنوين الزيادة وتنوين الحكاية والزيادة والحكاية
وتنوينا الترنم والغالي محلهما في علم القوافي لتعلق كل منهما بالروي وبالضرورة الشعرية
أما التي يحتاج إليه النحوي فهي الأربعة الأولى ليس إلا لأنها تختص بالأسماء ولهذا
لم أذكر في الكفاية غيرها وأما الترنم والغالي فكنت قد ذكرتهما في هذا البيت موافقة
للأصحاب قبل تأمل فلما تأملت وجدتهما من النحو الذي لا طائل تحته ولا فائدة فيه
ولا حاجة إليه وربما يتوقف ذكرها على صاحب الطبع السليم فلذلك أعرضت عن ذكرها
وغيرته واكتفيت بما فيه منفعة الطالب وهي الأربعة المذكورة في هذا البيت والله
الموفق **ثم قلت الأسماء العاملة عمل إن في الشرط والجزاء**
؞ **أيان من أي بما متى ما** ؞ **أنى كأين حيثما إذ ما** ؞
وأقول تقدم لنا أن الجزم مخصوص بالأفعال كما أن الجر مخصوص بالأسماء والأدوات

الجازمة للمضارع حروف وأسماء أما الحروف فسيأتي ذكرها في فصل الحرف وأما الأسماء
فهذا محل ذكرها وكلها تعمل الجزم في فعلين كما ستراه مفصلة إن شاء الله تعالى أولها
أيان كقول الشاعر ❁ أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا ❁ لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا ❁
فقوله نؤمنك تأمن فعلان مضارعان مجزومان بأيان وثانيها من كقوله تعالى من يعمل
سوءا يجز به فيعمل ويجز فعلان مضارعان مجزومان بمن وإليها وإلى التي قبلها
أشرت بقولي أيان من وواو العطف مقدرة في جميع كلمات البيت وإنما حذ
حذفتها لفهم المعنى وثالثها أي إذا أضيف إليها ما وإلى ذلك أشرت بقولي أي بما
أعني مع ما كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ورابعها متى مجردة عن ما
كقول الشاعر ❁ متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ❁ تجد خير نار عندها خير موقد ❁
وخامسها متى مع ما كقول الشاعر ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁
❁ متى ما تلقني فردين ترجف ❁ ❁ روانف أليتيك من المسير ❁ ❁
وسادسها أنى كقول الشاعر ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁
❁ خليلي أنى تأتياني تأتيا ❁ أخا غير ما يرضيكما لا يحاول ❁ ❁
وهي بمعنى أين ولهذا تعمل عملها في جزم فعلي الشرط والجزاء فإن كانت بمعنى كيف نحو أنى شئتم
مرفوع بعدها على الخبرية وهي مبتدأ واجب التقديم لأنها اسم استفهام والتي منهما

في القرآن الكريم ثمانية وعشرون موضعا على عدد حروف المعجم ومنازل القمر منها مواضع
في الهداية وأما وزنها فقد قال بعضهم أفعل وقال بعضهم فعلى والقول الثاني هو
المختار والله تعالى أعلم وسابعها وثامنها وتاسعها وعاشرها أينما وحيثما
ومهما وإذما ولذلك قلت كأين وحيث ومه وإذ إذا صحبتها ما أما أينما
فكقول الشاعر ❁ صعدة نابتة في حائر ❁ أينما الريح تميلها تمل ❁ ❁ ❁
وأما حيثما فكقوله ❁ حيثما تستقم يقدر لك ❁ الله نجاحا في غابر الأزمان ❁ ❁
وأما مهما فكقوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية وكقولك مهما تفعل أفعل
ومهما تقل أقل ونحو ذلك وأما إذما فكقول الآخر ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁
❁ ❁ إذ ما دعوا كيسان كانت كهولهم ❁ إلى الغدر أدنى من شبابهم المرد ❁ ❁
تنبيه قد عرفت أن هذه الأدوات تجزم فعلين وينبغي أن تعرف أن الفعلين
من جملتين الأولى تسمى شرطا والثانية تسمى جوابا أو جزاء وحقهما أن يكونا فعلين لكن
قد تأتي الثانية نحو إن جاء زيد فله الفضل وينبغي أن تعرف أيضا أنه يجوز في الفعلين
قد يكونان ماضيين كما يكونان مضارعين وقد يكونان مختلفين ثم هذه الأدوات العشرة
منها ما لا يوصل بما وهي ما وأي ومن على خلاف الكوفيين في أي ومن ومنها ما يوصل بما
وهو متى ما وأين ما وحيث ما ومهما وإذما ومنها ما يجوز فيه الأمران وهي أين وأيان

ومتى ومنهم من منع زيادة ما بعد أيان ولا يجزم بكيف خلافا للكوفيين حيث أجازوه
قياسا ودونهم قطرب ولا يكون خلافا لبعضهم في الشعر ولا بإذا خلافا لابن مالك رحمه
الله تعالى قال في التسهيل وقد يجزم بإذا الاستقبالية حملا على متى والله أعلم ثم قلت

ذكر أمس وكناية القول

وإن بكسر أمس ما خمس دلوا ... إعرابه بكيت كيت تكلموا

وأقول في هذا البيت نوعان من أنواع العربية وهما أمس وكناية القول أما
أمس فهو اسم لدخول حرف الجر والتعريف عليه وللعرب فيه مذهبان البناء على الكسر
وعدم الصرف فعند الحجازيين هو مبني على الكسر كقول الراجز

هل عندكم مما طبختم أمس ... من كبد أو فخذ أو رأس

وكقول الشاعر رأيتك أمس أكرم من تمشى ... وأنت اليوم خير منك أمس

وإلى ذلك أشرت بقولي وإن بكسر أمس وعند بني تميم هو ممنوع من الصرف فينصبونه بلا تنوين
ويفتحون آخره في الجر لقول الراجز

لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا

فقال مذ أمسا وذلك لأنه في لغتهم الجر بمذ ومنذ ويجعلونه مثل عمر وزفر مما كان

معدولا

معدولا وأما النحويون فلهم فيه مذهب ثالث وهو الإعراب قال به الأكثرون ومنهم
الحريري حيث قال وأمس مبني على الكسر فإن ... صغر صار معربا عند الفطن
وظاهر كلامه أنه لا يعرب إلا في حالة التصغير ليس إلا وليس الأمر كذلك بل يعرب في
خمس حالات وإليها أشرت بقولي في خمس دلوا إعرابه أعني النحويين فمنها التكسير كقول
الراجز مرت بنا أول من أموس ... تميس فينا ميسة العروس
ومنها التعريف بالألف واللام ولهذا قال الجوهري وكلهم يعربه إذا دخلت عليه الألف
ومنها الإضافة كقولك مضى أمسهم ورأيت أمسهم خيرا من يومهم ومررت بهم
في أمسهم ومنها التنكير وقد مثل الجوهري لهذه الحالات الثلاث بقوله
تقول مضى الأمس المبارك ومضى ... أمسنا وكل غد صائر أمسا
هذا إذا لم يكن معرفة ومرادهم بالمعرفة اليوم الذي فصلت البارحة بينك وبينه
لا المعرف بأداة التعريف وهذا شرطه في منع الصرف ومنها التصغير كما قال الحريري
كقولك مررت بزيد في أميس يريد به نهارا قصيرا والله سبحانه أعلم وأما
كناية القول فهي كيت وكيت وإليها أشرت بقولي بكيت كيت تكلموا وهي كناية عن
الحديث المعلوم وقيل عن المقال وقيل عن القصة والأحدوثة ولا تستعمل إلا مكررة بحرف
العطف نحو كيت وكيت ويجوز إبدال تائها بالذال المعجمة فيقال فيها ذيت وذيت وهو

كيت وكيت وذات منها مفتوحة ويجوز كسرها وضمها ولم يتعرض الجوهري الي ذكر الضم

وهو شايع والله تعالى اعلم **ثم قلت** • **اسماء الاستفهام والعدد** • • • •

• **متى واين كيف اي لم وما** • **ايمن وعوض ثم فبينا بينما** • •

واقول في هذا البيت ثلاثة انواع من انواع العربية اولها اسماء الاستفهام وهي

ستة متى واين وكيف وما المجرورة من لام الجر المجرورة باللام محذوفة الالف محركة الميم

اي لم ويجوز تسكينها وصلا ووقفا وهذه الاسماء يجب تصديرها لان الاستفهام له

صدر الكلام فيقال متى متى زيد قايم ومثال اين اين عمرو نايم فمتى للسؤال عن الزمان

واين للسؤال عن المكان وما للسؤال من العدد المبهم المتعدد والجنس فله ثلاثة اسماء

وهي كم وكذا وكاين وهي كنايات الاعداد وقد تقدم ذكرها مع حكمها في بابها ومثال

كيف ذهب عمرو ومثال اين اين الرجلين فاضل ومثال ما ماذا ابيك يا زيد او ما فعلت

بحمارك يا عمرو ولا يقال في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى انه استفهام لان الاستفهام

انما يكون من غير عالم والله تعالى عالم بكل شيء والصواب في ذلك ان يقال سوال العالم

مما يعلم والمراد به تقرير خاطر المخاطب والله تعالى اعلم فان جرت ما وجب حذف

الالف منها ويوقف عليها بهاء السكت كما قال الشاطبي رحمة الله تعالى عليه • •

• • وفيمه ومِمَّه قِف • • وعمه لمه بمه • وقس على نحو ذلك

والنوع الثاني اسماء القسم والمذكور منها في البيت اثنان وهما ايمن وعوض فايمن

كقولك ايمن الله لا افعلن كذا ولا افعل هذا عوض الداهرين بالبناء على الضم فيهما

لكن يعتري ايمن تغيرات فمنها حذف النون فيقال فيها ايم الله ومنها حذف الهمزة

والياء فيقال فيها من الله ومنها حذف الهمزة والياء والنون ويقتصر على حرف

واحد وهو الميم فيقال فيها م الله وكل ذلك مسموع من العرب والله اعلم والنوع

الثالث اسماء الابتداء والمذكور منها في البيت اثنان وهما بينا وبينما وسميت

بذلك لان المبتدا يحل بعد كل منهما على حالته التي هو عليها قبل دخولها عليه وذلك

كقولك بينا زيد قايم اذ خرج عمرو وبينما عمرو جالس اقبل زيد وقس على نحو ذلك

ثم قلت • **اسماء الافعال والاصوات** • • • • • • • •

• **شتان صه اوه وهنا لم يقس** • **والصوت قب وقع وذه على عدس** •

واقول في هذا البيت بابان من ابواب العربية اولهما باب اسماء الافعال

والثاني باب اسماء الاصوات اما اسم الفعل فقد تقدم لنا انه على قسمين

مقيس وهو ما يجب اعماله وقد تقدم الكلام عليه وغير مقيس وهو ما لا اعمال له

وينقسم الي ماض والي امر والي مضارع اما الذي سمي به الماضي فنحو هيهات بمعنى بعد

وشتان بمعنى افترق وسرعان بمعنى سرع وبطان بمعنى بطا وما اشبه ذلك واما

الذي يسمى به الأمر فنحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف لا بمعنى الكف كما قاله
بعض النحويين لأنه متعد ومه لا يتعدى والهاء منهما ساكنة ومكسورة ومنونة ونحو
بيد أو رويد بمعنى أمهل ونحو هيت أو هيا بمعنى أسرع وهلم أو حيهل بمعنى أقبل وأما
الذي يسمى به المضارع فنحو أف بمعنى أتكره وواه وآه بمعنى أتوجع ووي وواها
بمعنى أتعجب وإلى هذه الأنواع الثلاثة أشرت بقولي شتان صه أوه وأما قولي وهذا
لم يقس فإنه تنبيه على أن هذا القسم ليس بقياسي وإنما هو سماعي فلا عمل له إنما العمل
للقياسي كما تقدم بيانه والله أعلم والباب الثاني أسماء الأصوات وهي ما دل على
خطاب ما لا يعقل من الحيوان أو على حكاية بعض الأصوات فالأول كقولهم لزجر الخيل
هل ولزجر الإبل حل لا حلبت وعج للبعير وهس للغنم وهج للكلب وسع للضأن
وحو للبقر وعز للمعز وهش للحمار وجه للسبع وأو للفرس ونحو ذلك وإلى
هذا النوع أشرت بقولي وده على هدس وعدس هلم على بغل وده صوت الزجر له والله
أعلم والثاني كقولهم غاق للغراب وما للظبية وطق لوقع الحجارة وقب لوقع
السيف وقع لوقع العصي وإلى ذلك أشرت بقولي والصوت قب وقع وقس على نحو ذلك
ومن ذلك قولهم للذباب خاز باز وللنكاح خاق باق وللقماش قاش ماش كأنه يسمى
باسم صوته وكلها أسماء وكلها مبنية وكلها مقيسة على أسماء الأفعال في بنائها وفي الاكتفاء

بها فنحن هنا نوافق أسماء الأفعال ونفارقها كونها تدل على المفردات وأسماء الأفعال
إنما تدل على الجمل والله أعلم ثم قلت: فصل حروف الابتدا
لكن إن لولا إلا كأنما أما وحتى ربما اللام أما
وأقول: الحرف ما دل على معنى في غيره لا في نفسه ومن ثم احتاج في جزئيته إلى
اسم أو فعل إذا عرفت ذلك فاعلم أن الحرف على أصناف منها حروف الابتداء والابتداء
لا حروف ولا أسماء أما الأسماء فقد تقدم الكلام عليها وأما الحروف فهي خمسة
عشر حرفا لكن وإن ولولا وإلا وأما وإما وحتى وربما وأما واللام فهذه
تسعة أحرف والبواقي ستة وهي إنما وأخواتها الخمس وهي إنما وليتما ولكنما
ولعلما وكأنما وتندرج هذه الخمسة تحت قولي كأنما إذ التقدير وما كأنما
أعني من أخوات إن كما قد علمت وسميت حروف الابتداء لحلول المبتدا معها
مرفوعا على حالته كما قدمناه في أسماء الابتداء إذ الحكم بالتوهين واحد وأما
تمثيل هذه الحروف فهو كقولك ذهب زيد لكن عمرو قائم وإن امرؤ هلك ولولا
زيد قائم لخرج عمرو وألا إنهم هم السفهاء وكأنما زيد قائم بكسر الهمزة أو
فتحها وليتما عمرو ذاهب ولكنما خالد مقيم ولعلما هند راجعة وأما زيد فذاهب
وقدم الحاج حتى زيد قادم وربما عمرو مقيم وأما أنك خبيث ولو زيد هالك وقس

على نحو ذلك ثم قلت **حروف الجر**

للجر عشرون الفرادى كل وتب ۞ ومن وعن وفي وكي ومذ ورب

إلى متى على عدا منذ خلا ۞ حاشا وحتى ولعل بالولا ۞

وأقول حروف الجر ما وضع للإفضاء بفعل أو معناه أي شبهه كقولك مررت بزيد وأنا مار بزيد ومروري بزيد حسن وما أشبه ذلك وجملة هذه الحروف عشرون حرفا وقد جئت بها على ترتيب لم يسبق إليه وذلك لأني بدأت فيها بالأقل وختمت بالأكثر على الترتيب فيما بينهما أما المفردات منها فهي خمسة الكاف واللام والواو والتاء والباء وقد اجتمعت الخمسة في قولي كل وتب فيقال فيها وجه كالقمر والدار لزيد ومررت بزيد ثم يقال في القسم والله وبالله وتالله فكل كلمة من هذه الكلمات اسم لدخول حرف الجر عليها ولهذا قلت الفرادى أعني منها وأما الثنائيات فهي خمسة وهي تلي تلك الخمسة الفرادى وهي من وعن وفي وكي ومذ وأما الثلاثيات فهي سبعة وهي تلي تلك الخمسة الثنائيات وهي رب وإلى ومتى وعلى وعدا ومنذ وخلا وأما الرباعيات فهي ثلاثة وهي تلي تلك السبعة الثلاثيات وهي حاشا وحتى ولعل على التوالي ولهذا قلت بالولا كما قد علمت والله تعالى أعلم فأما الكلام على معانيها فأقول أما الكاف فإنما تكون للتشبيه كقولك زيد

كالأسد

كالأسد وعمرو كالبحر علما أو كرما وكقوله تعالى وردة كالدهان وتكون للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم أي لهدايته لكم وينتهي توجيهها إلى خمسة أوجه تراها في الكفاية وأما اللام فإنما تكون للملك نحو الحمد لله ولله ما في السموات ولشبه الملك وهو المعبر عنه بالاختصاص نحو الجل للفرس والسيف للخطيب والحصير للمسجد وأزلفت الجنة للمتقين وللتعليل نحو لتحكم بين الناس بما أراك الله ولانتهاء الغاية كقوله تعالى سقناه لبلد ميت كل يجري لأجل مسمى وينتهي توجيهها إلى خمسين وجها تراها في الكفاية وأما الواو فهي على قسمين واو رب وواو القسم فواو رب هي التي تخلفها رب كقول الراجز ۞ وبلدة ليس بها أنيس ۞ إذ التقدير رب بلدة وواو القسم هي التي يليها اسم مقسم به كقولك والله لأفعلن كذا والطلاق يلزمني ثلاثا والعتق يلزمني ولا يجوز فعل القسم معها أي لا يجوز لا يقال أقسم والله وينتهي توجيهها إلى ثمانية عشر وجها تراها في الكفاية وأما التاء فتختص بالقسم ولا تجر إلا لفظ الجلالة في القسم كقوله تعالى وتالله لأكيدن أصنامكم قالوا تالله لقد آثرك الله علينا قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف وينتهي توجيهها إلى ستة عشر وجها تراها في الكفاية وأما الباء فهي أعم في الجميع فتكون مع الفعل كقولك أقسم بالله لأفعلن كذا وأقسم برب البيت لأفعلن كذا أو بلا فعل كقولك بالله لا تفعلن هذا

وبرب الكعبة لا تفعل هذا وبحياتك لا تفعلن هذا وبحق محمد عليك او بآبائه او
باصحابه ونحو ذلك هذا اذا كانت للقسم فان كانت لغيره فتأتي على وجوه عديدة منها
الالصاق كقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وكقولك مررت بزيد ومنها الاستعانة
كقولك كتبت بالقلم وقطعت بالسكين ومنها المصاحبة كقولك اشتري الفرس بسرجه
ولجامه ومنها المقابلة ويقال التعويض كقولك بعت هذا بهذا ومنها التعدية كقولك
خرجت بزيد ومنها الظرف كقولك جلست بالمسجد وينتهي توجيهها الى تسعة عشر
وجها تراها في الكفاية واما من فتكون لابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة وتكون
للتبيين والمراد به تبيين الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها
ان يحسن الذي فيستقيم المعنى لان المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن وتكون
للتبعيض كقولك اخذت من الدراهم وعلامتها ان يجعل في مكانها بعض فيستقيم المعنى
وينتهي توجيهها الى خمسة عشر وجها تراها في الكفاية واما عن فتكون للمجاوزة
كقولك رميت عن القوس لانه يجاوز السهم واطعمه من الجوع وكساه من العري لانه
يجعلهما مجاوزين عنه وينتهي توجيهها الى عشرة اوجه تراها في الكفاية واما
في فتكون للظرفية المكانية حقيقة كقولك جلست في الدار واعتكفت في المسجد ومنه
قوله تعالى في ادنى الارض او الزمانية حقيقة كقوله تعالى في بضع سنين او المجازية

نحو نظرت في العلم ومنه لقد كان في يوسف واخوته وتكون للسببية كقوله عليه السلام
دخلت امرأة النار في هرة وينتهي توجيهها في عشرة اوجه تراها في الكفاية واما
كي فتكون حرف جر احدهما اذا جرت ما الاستفهامية وذلك لانهم يقولون اذا سألوا
عن علة الشيء كيمه والاكثرون يأتوا باللام فيقولون لمه فكي حرف جر دخل على ما
حذفت الفها وزيدت ها السكت وقفا كما في حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية
والموضع الثاني ما المصدرية وصلتها على ما قاله الاخفش في قول الشاعر

إذا أنت لم تنفع فضر فانما ... يراد الفتى كيما يضر وينفع

اي للضر وللنفع وينتهي توجيهها الى ثلاثة اوجه واما مذ ومنذ فيختصان
بجر الزمان فان كان حاضرا كانا للظرفية نحو ما رأيته مذ يومنا اي في يومنا وان
كان ماضيا كانا بمعنى من وهي حينئذ لابتداء الغاية نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة
اي من يوم الجمعة ويقاس عليهما منذ في تمثيلها وهما لابتداء الزمان واما قولهم
ما رأيته مذ ان الله خلقه فتقديره مذ زمن خلق الله اياه وينتهي توجيه
كل منهما الى وجهين كما في الكفاية واما رب فلا تجر الا نكرة كقولك رب غلام
اعتقته ورب جائع اطعمته ورب ضيف اكرمته قال ابن الحاجب وتكون للتقليل
ولها صدر الكلام مختصة بنكرة موصوفة على الاصح وفعلها ماض محذوف غالبا وقد تدخل

على ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة والضمير مفرد مذكر ابدا كقولك ربه رجلا وخلافا
للكوفيين في مطابقة التمييز وتلحقها ما فتدخل على الجمل انتهى كلامه وينتهي توجيهها
الى وجهين كما في الكفاية واما الى فتكون لانتهاء الغاية المكانية والزمانية فالمكانية
كقولك سرت من البصرة الى الكوفة ومن الغداة الى الليل ولم يجعل ابن الحاجب
لها سوى وجهين قال والى للانتهاء وبمعنى مع قليلا انتهى كلامه وينتهي توجيهها
عند البعض الى ثمانية اوجه تركها في الكفاية واما متى فالجر بها لغة هذيل سمع من كلامهم
اخرجها متى كمه وليس ذلك بالفصيح ولهذا لم يذكرها ابن الحاجب في حروف الجر
وينتهي توجيهها الى خمسة اوجه تركها في الكفاية واما على فتكون للاستعلاء وهو
الاصل فيها سواء كان الاستعلاء حسيا نحو زيد على السطح وكقوله تعالى وعليها وعلى
الفلك تحملون او معنويا نحو فلان علينا امير وتكون ظرفية كقوله تعالى ودخل المدينة
على حين غفلة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وتكون للمجاوزة كقول
الشاعر * اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاها *
ولم يثبت كثير من البصريين لها غير الاستعلاء واولوا ما اوهم غيره لكن ينتهي
توجيهها عند البعض الى ثلاثة عشر وجها تركها في الكفاية واما عدا وخلا وحاشا فيجر
ما بعدها على انها احرف مخصوصة بالاسماء وهي للاستثناء فتجر المستثنى على احد

الوجهين

الوجهين كما تعلم بيانه كقولك قام القوم عدا زيد وخلا زيد وحاشا زيد واعلم ان
ان استعمال حاشا حرف جر هو الصحيح وان استعمال عدا وخلا فعلين هو الصحيح
وان العكس في كلا البابين ضعيف وان سيبويه الامام الاعظم رحمة الله تعالى عليه
لم يحفظ النصب بشيء منها وانما حكاه الاخفش وان كلا من هذه الاحرف الثلاثة ينتهي
توجيهها الى وجهين كما في الكفاية والله اعلم واما حتى فانما تكون لانتهاء الغاية
كاللام والى ومن ذلك قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واكلت السمكة حتى راسها
على احد الاوجه الثلاثة فيها وينتهي توجيهها عند الحريري وغالب النحاة الى اربعة
اوجه واما متى فالى ستة اوجه كما في الكفاية واما لعل فالجر بها لغة بني
عقيل كقول شاعرهم * لعل الله فضلكم علينا * بشيء ان امكم شريم *
وكقول الاخر * لعل ابي المغوار منك قريب * فالاسم الشريف وابو المغوار
مبتدآن وفضلكم وقريب خبران ولعل حرف زائد كزيادة الباء في قولهم بحسبك
زيد وليس الجر بها فصيحا ولهذا لم يذكرها ابن الحاجب في حروف الجر كما لم يذكر متى
وكان الاولى ترك ذكرها ولكن قضى فكان **تنبيه** اعلم ان حروف الجر قد ينوب
بعضها عن بعض من باب التوسع في اعمالها واستيعاب ذلك يطول على نحو هذا
المختصر ولكنه في الكفاية وقد تحكم لبعضها في الزيادة فنذكره في جملة احرف الزيادة بمعنى

الكلم وقد يلفّقون من حروف الجر حروفاً أخرى كلماتٍ فذكر ابن مالك أن منها لولا كما
ذهب إليه سيبويه وإنما تجر الضمير فقط نحو لولاي ولولاك ولولاه ومنها
الكاف والهاء مجرورات بلولا خلافاً للأخفش وللمبرد وذكر ابن معط أن منها
مع بسكون العين وعند بعضهم هاء التنبيه وهمزة الاستفهام وذكر الزجاج والرماني
أن أيمن في القسم حرف جر وعند بعضهم الميم في القسم مثلثة نحو م
الله بالفتح والضم والكسر وزعم الأخفش أن بله حرف جر بمعنى من والصحيح أنها اسم
وذكر الفراء أن لات حرف جر تجر الزمان ولهذا قرئ ولات حين مناص بجر
حين والله أعلم ثم قلت حروف النصب

كي وفروعها وحتى الفا ولن ۞ والواو واللام أن وأو وإذن

وأقول حروف النصب اثنا عشر حرفاً كي وما يتفرع عنها وهي كيلا ولكي ولكيلا
والثمانية التي تليها في البيت فمثال كي قولك صمت كي أدخل الجنة ومنه قوله تعالى
كي نسبحك كثيراً ومثال كيلا كي لا يكون على المؤمنين حرج ومثال لكي لكي أدخل الجنة
ومثال لكيلا لكيلا تأسوا على ما فاتكم وأما كيما فقد تكفها ما عن العمل فيجب رفع
ما بعدها كقول الشاعر ۞ إذا أنت لم تنفع فضر فإنما ۞ يرجى الفتى كيما يضر وينفع ۞
ومنه قول صاحب البردة ۞ كيما تفوز بوصل ۞ فإن نصلت إن بينها وبين الفعل كان معنى

بها لقول الشاعر ۞ فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً ۞ لسانك كيما أن تغر وتخدعا ۞
وقد تدخل عليها لام الجر كما دخلت على كيلا فيقال فيها لكيما ولا نصب بها لأنها
مكفوفة كما قد علمت والله أعلم وأما حتى فبعضهم جعلها على ثلاثة أضرب
والهروي جعلها على أربعة أضرب والصحيح أنها على ستة أضرب أولها أن تكون ناصبة
أي حرف نصب وهو المراد بها في هذا الباب وهو بمعنى كي كقولك سرت حتى أدخل
البلد وصليت حتى يغفر الله لي إذ التقدير كي أدخل البلد وكي يغفر الله لي والثانية
أن تكون ابتدائية فتدخل على الجملة الاسمية لقول الشاعر ۞
۞ فما زالت القتلى تمج دماءها ۞ بدجلة حتى ماء دجلة أشكل ۞
وتدخل على الجملة الفعلية مصدرة بمضارع كقولك شربت الإبل حتى يجيء البعير يجر
بطنه أو بماض كقوله تعالى حتى عفوا والثالثة أن تكون عاطفة بمعنى الواو واختصت
بأن تعطف بعضاً على كل وتكون للغاية كقولهم قدم الحجاج حتى المشاة ومن المعلوم
أن المشاة بعض الركاب والرابعة أن تكون جارة بمعنى إلى وتكون للغاية أيضاً
كقولك سرت من البصرة حتى الكوفة أي إلى الكوفة والخامسة بمعنى إلا أن ذكرها ابن
هشام الخضراوي المتكلم مستدلاً بقول الشاعر ۞
۞ ليس العطاء من الفضول سماحة ۞ حتى تجود وما لديك قليل ۞

أي إلى أن تجود والسادسة بمعنى إلى أن ذكرها ابن هشام الأنصاري في المتأخر مثلا
بقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء أي إلى أن تفيء والله أعلم **تنبيه** وقولهم أكلت
السمكة حتى رأسها لك في إعرابه ثلاثة أوجه فالرفع على أنها عاطفة أي ورأسها
مأكول والنصب على إضمار أكلت أي حتى أكلت رأسها والجر على معنى إلى أي إلى رأسها
انتهى **فائدة** إذا تلى حتى فعل مضارع لازم على الشروع وجب عليه نصبه
فإن لم والأحيان الأمران كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول إذ الرواية فيها
بالوجهين والله أعلم ومثال النصب بالفاء وهي الفاء الجواب بها نفي أو طلب
فمثال النفي ما تأتينا فتحدثنا لا يقضى عليهم فيموتوا ومثال الطلب وهو يشمل الأمر
والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالأمر ائتني فأكرمك
والنهي لا تضرب زيدا فيضربك لا تطغوا فيه فيحل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
والدعاء كقوله ۞ رب وفقني فلا أعدل عن ۞ سنن الساعين في خير سنن ۞
والاستفهامية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له بالنصب في قراءة
عاصم هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا
ومنه قول الشاعر ۞ يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ۞ قد حدثوك فما راء كمن سمعا ۞
والتحضيض لولا تأتينا فتحدثنا لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق والتمني ليت لي

مالا

مالا فأتصدق منه يا ليتني كنت معهم فأفوز وأما لن فهي حرف خاص بالمضارع بنصبه
وتخلصه إلى الاستقبال ولا يقتضي تأبيد النفي خلافا للزمخشري في الأنموذج ولهذا قال
ابن مالك رحمه الله تعالى ومن رأى النفي بلن مؤبدا فقوله اردد وخلافه اعضدا
والصحيح بيد ابن مالك لأنه مذهب أهل السنة والله أعلم ومثال النصب بها لن
يضرب عمرو فلن أكون ظهيرا للمجرمين وأما الواو والمراد بها واو المعية وهي واو المصاحبة
تنصب المضارع بعدها بإضمار أن في جميع المواضع التي ينصب فيها بعد الفاء بالنصب
فمثالها مع النفي ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم ومع الأمر زرني أحسن
إليك ومع النهي ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا وقول الشاعر ۞ ۞ ۞
۞ لا تنه عن خلق وتأتي مثله ۞ عار عليك إذا فعلت عظيم ۞ ۞
ومع الاستفهام كقول الشاعر ۞ ألم أك جاركم ويكون بيني ۞ وبينكم المودة والإخاء ۞
ومع التمني يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون قرأه حمزة وحفص بنصب الباء
والنون ووافقهما ابن عامر في النون فقط والباقون بالرفع فيهما على تقدير ونحن نكون
وأما مع الدعاء والعرض والتحضيض فأجازه بعضهم قياسا ومنع من ذلك أبو حيان
وقال لا أحفظ النصب جاء بعد الواو في الدعاء ولا في العرض ولا في التحضيض فلا نقدم
على ذلك إلا بسماع وأما المجيزون لذلك قياسا فقد قالوا في العرض ألا تنزل عندنا وتصيب

خيرا ومع التحضيض هلا يا هل لا تأتينا وتكرمك ومع الدعاء رب لتغفر لي وأتوب إليك
وقس على نحو ذلك واللام فالمراد بها لام كي والأغلب في ثالثها أن يكون حرف المضارعة
منه مفتوحا وقد يضم أما المفتوح فهو كقوله تعالى ثم خلق منها زوجها ليسكن إليها
ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض ليجعل الله حسرة في قلوبهم
ونحو ذلك وأما المضموم فهو كقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا وأما أن فأقسامها عشرة أربعة ثابتة وهي أن تكون زائدة
ومفسرة ومصدرية وتنقسم إلى مخففة من أن وإلى ناصبة للفعل المضارع أما
الزائدة فهي التي دخولها في الكلام كخروجها وزيادتها مطردة بعد لما كقول القائل
سألت الله أن تعلوا لملوا ... على الأرضين في أفق السماء
فلما أن علوت علوت عجبي ... وكانت إذا أعلى بيتي سمائي
وما ورد من ذلك في الكتاب العزيز فلا يجوز أن يقال فيه بالزيادة لأن الزائد لغو
وحاشا كلام الله تعالى من ذلك وإنما يقال فيه بالتوكيد كقوله تعالى فلما أن جاء
البشير ولما أن جاءت رسلنا وبين القسم ولو كقول الشاعر
وأقسم أن لو التقينا وأنتم ... لكان لكم يوم من الشر مظلم
وزيادتها بعد كاف الجر شاذ كقول الشاعر

ويوما

١١٩

كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ... في رواية الجر فإنه روي به
وبالرفع وبالنصب وإذا كانت زائدة فإنها تعمل عند الأخفش مستدلا بقوله تعالى وما
لنا أن لا نقاتل في سبيل الله وما لنا أن لا نتوكل على الله قياسا على حروف الجر
الزائدة والله أعلم وأما المفسرة فهي التي تجيء في موضعها أي وعلامتها أن تقع بعد
جملة فيها معنى القول دون حروفه كقوله تعالى وأوحينا إليه أن اصنع الفلك وانطلق
الملأ منهم أن امشوا أي انطلقت ألسنتهم بهذا القول فإن لم يكن قبلها جملة كانت
مصدرية نحو أشار إليه أن اضرب ولا تقع المفسرة بعد صريح القول عند الأكثرين
وأما المصدرية فهي التي تؤول مع صلتها بمصدر فإن عمل فيها فعل فهي المخففة
من الثقيلة والفعل بعدها مرفوع كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع علم أن سيكون منكم
الله سيكون مخففة بحذف اسمها ويتخبرها جملة وإن عمل فيها غير العلم والظن
فهي الناصبة للفعل المضارع كقوله تعالى وأن تصوموا والذي أطمع أن يغفر لي والفرق
بين هذه وتلك أن تلك ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وهذه ثنائية لفظا ووضعا
ولذا عمل فيها فعل قلب دال على الرجحان فصل بينها وبين الفعل بلا جاز الأمران
والنصب أكثر كقوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة وكقول الشاعر
إذا مت فادفني إلى جنب كرمة ... تروي عظامي في الممات عروقها

۞ ولا تدفنني في الفلاة فإنني ۞ أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها ۞
فإن لم تكن لا فاصلة بينها وبين الفعل كان النصب ليس إلا ولذلك أجمعوا عليه
في قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا وأما أقسامها التي لم تنصب فمصدرية وهي أن
تكون بمعنى لأن وبمعنى لئلا وبمعنى إذ وبمعنى المخففة ومشترطية وجازمة ولهذا قال
في التسهيل ولا يجزم بها خلافا لبعض الكوفيين ونقله غيره عن أبي عبيدة وحكى
اللحياني أنها لغة بني صباح والمشهور من حالها أن فصحاء العرب ينصبون
بها الفعل ودونهم قوم يرفعون بها ودونهم قوم يجزمون بها ولكل منهم
على ذلك أبيات ينشدونها والله أعلم تنبيه اعلم أن بعض العرب يهمل أن
الناصبة للفعل وإن لم يتقدمها علم ولا ظن حملا على ما أختها المصدرية
هذا مذهب البصريين وجعلها الكوفيون مخففة من الثقيلة ومن ذلك قراءة
بعضهم لمن أراد أن يتم الرضاعة برفع يتم وخرج على معنى من إذ أصله أن
يتمون فحذفت النون للإعراب وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وكقول الشاعر
أن تقرآن على أسماء ويحكما ۞ مني السلام وأن لا تشعرا أحدا ۞
فأهمل الأولى وأعمل الثانية وهما مصدريتان ومن إهمالها بعد العلم وإعمالها بعد
غيره على الأصل قول الشاعر ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
على

أول الدرس الثالث عشر

على أن يؤملون فجادوا ۞ قبل أن يسألوا بأعظم سؤل ۞
فأهمل الأولى وأعمل الثانية وهما مصدريتان أيضا والله أعلم وأما أو فيكون
النصب بها إذا صلح في موضعها حتى أو إلا أن فتقدر حتى إذا كان الفعل الذي
قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا كقولك لأنتظرنه أو يجيء أي حتى يجيء ومنه قول الشاعر
۞ لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ۞ فما انقادت الآمال إلا لصابر ۞
وتقدر بإلا أن إن لم تكن كذلك كقولك لأقتلن الكافر أو يسلم أي إلا أن يسلم
ومنه قول الشاعر وكنت إذا غمزت قناة قوم ۞ كسرت كعوبها أو تستقيما ۞
أي أن تستقيم والعامل مما ذكر أن الفعل منصوب بأو المقدرة بحتى أو إلا أن
قال الكسائي من البصريين ومن وافقه وقال الفراء من الكوفيين ومن وافقه
انتصب بالمخالفة والجمهور على أن النصب بأن مضمرة بعد إذ لا بأو لأنها حرف
عطف فلا عمل لها وإنما عطفت مصدرا على مصدر متوهم لأن بعدها أن والفعل
وهما في تأويل الاسم والله أعلم وأما إذن فهي حرف جواب وجزاء تختص بجملة واقعة
جوابا لشرط مقدر كقول القائل أزورك يا هذا فتقول في جوابه إذن أكرمك
وتنصب المضارع بثلاثة شروط الأول أن يكون الفعل مستقبلا فلو كان حالا لكان
مرفوعا كما لو قال قائل أنا أحبك فقلت له إذن أظنك صادقا وهي في المثال جوابا

لا جزاء والثاني أن تكون مصدّرة فلو وقعت حشوًا لكانت ملغاة كقولك زيد إذن يكرمك ومنه قول الشاعر لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها

وأما نصب أهلك في قول الشاعر

لا تتركنّي فيهم شطيرًا ... إني إذن أهلك أو أطيرا

فضرورة والخبر محذوف وإنما ألغيت إذن في الحشو لوقوعها بين ذي الخبر وخبره أو ذي الجواب وجوابه فأشبهت بذلك الظن المتوسط بين المفعولين وإن جاز فيه الإلغاء والعمل كما تقدم بيانه في باب ظن وأخواتها والثالث أن توصل بالفعل فلا يفصل بينها وبينه فلو قلت إذن أنا أكرمك ألغيت ثم يغتفر الفصل باليمين نحو إذن والله أكرمك ومنه قول الشاعر

إذن والله نرميهم بحرب ... يشيب الطفل من قبل المشيب

والفرق بين القسم وغيره أن غيره جزء من الجملة فلا تتقوى إذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فإنه زائد مؤكد فلا يمنع الفصل به والنصب كما لم يمنع الجر في قولهم هذا غلام والله زيد وحكى أبو عبيدة أن الشاة لتسمع صوتها والله ربها وحكى ابن كيسان عن الكسائي اشتريته بوالله ألف درهم وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف نحو إذن غدًا أكرمك وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء نحو إذن يا ذا الغنى

إليك

إليك وبالدعاء نحو إذن يغفر الله لك يدخلك الجنة قال شيخنا أبو عبد الله محمد شمس الدين الغاوي رحمة الله تعالى عليه والصحيح منع ذلك كله لعدم السماع والله أعلم

تنبيه هل تكتب إذن بالألف أو بالنون فيه خلاف للناس فذهب بعضهم إلى أن كتابتها بالنون مطلقًا وقال ابن الحاجب إنها في الأكثر تكون بالألف وظاهر عبارة الجوهري أنها بالألف مطلقًا وإذا دخلت الواو عليها أو الفاء هل تلغى أم لا عبارة الجوهري في الصحاح تدل على جواز الأمرين وذلك لأنه قال وإذ أحرف مكافأة وجواب إن قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير فإذا قال لك قائل أنا أزورك قلت إذن أكرمك فإن أخرتها وألغيت قلت أكرمك إذن فإن كان الفعل الذي بعدها فعلًا للحال لم تعمل لأن الحال لا تعمل فيه العوامل الناصبة وإذا وقفت على إذن قلت إذا كما تقول زيدا وإن وسطتها وجعلت الفعل بعدها معتمدًا على ما قبلها ألغيت أيضًا كقولك أنا إذًا أكرمك لأنها في عوامل الأفعال مشبهة بالظن في عوامل الأسماء وإن أدخلت عليها حرف عطف كالواو والفاء فأنت بالخيار إن شئت ألغيت وإن شئت أعملت انتهى كلامه وأما الكلام على معاني هذه الأحرف كما قدمنا لنا في صحتي فلا يحتمله هذا المختصر وإنما محله في الهداية فمن أراد الوقوف على ذلك فعليه به والله الموفق، تم قلت

حروف النداء والجزم

يا وأيا والهمز أي وهيا * كلم ولام الأمر ثم لا النهيا

وأقول في هذا البيت نوعان من الحروف وهما أحرف النداء وأحرف الجزم أما
أحرف النداء فهي ثمانية ذكر منها ستة في النصف الأول من البيت وفيها إشارة لكل منهما
بوجهين وهما أي والهمز ممدودين ومقصورين وأكثرها استعمالا يا وهي أم الأحرف
وينادى بكل منها ما تقدم من جميع أنواع المنادى وهنا بحث نفيس نص ابن مالك على أن
يا من جملة الأحرف المخصوصة بالمنادى البعيد أو ما هو في حكم البعيد حيث قال في الخلاصة
وللمنادى النائي أو كالنائي يا وأشار بما هو كالبعيد إلى الساهي أو النائم
أو نحو ذلك وهذه دعوى لا برهان عليها بدليل قول العبد يا رب يا الله والله تعالى
قريب ليس ببعيد والدليل على ذلك قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم
ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم وهذا دليل قطعي
بإجماع أهل السنة فكيف يجوز لقائل بعد ذلك أن يخصصها بالبعد إن هذا
لشيء عجاب وهذا الذي ذهب إليه ابن مالك هو رأي الزمخشري حيث قال في
المفصل أن يا إنما ينادى بها البعيد ثم قال بعد ذلك وقول الداعي يا رب يا الله استقصار
منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول والاستماع وإظهار الرغبة
في الإجابة بالجؤار انتهى كلامه وهذا فيه بعد وتعسف والذي أذهب إليه أن يا لما

لمطلق النداء سواء كان قريبا أو متوسطا أو بعيدا كما أن الواو لمطلق العطف وسيأتي
لنا بيان ذلك إن شاء الله تعالى وهذا الذي ذهب إليه من كون يا لمطلق النداء هو مذهب
ابن الحاجب فيها وأما تمام حروف النداء فهي عنده خمسة قال وهي يا وأيا وهيا وأي والهمزة
قال الشارح وكثير من النحويين يذكر معها وا وليست في الحقيقة منها لخصوصها بالندبة
وليس المندوب منادى لأن المنادى هو المطلوب إقباله والمندوب متفجع فيه على أحد
الحالين فهو إما غائب أو في حكم الغائب كالميت والمقتول والغريق ونحو ذلك انتهى
ثم قال ابن الحاجب فيا أعمها وأيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب قال الشارح قوله
فيا أعمها يعني أنها تقع للقريب وللبعيد وأيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب انتهى
كلامه وهذا هو الصحيح لا ما نحا إليه غيره والله أعلم وأما جعلهم الهمزة للقريب ووا
للمندوب فهذا إنما هو بالنسبة إلى كثرة الاستعمال وإلا فقد ينادى القريب بغير الهمزة
وقد يندب المندوب بغير وا ومن هنا ظهر التسامح في عبارة الخلاصة حيث جعل يا
من المخصوصات بالبعد ثم قال وا لمن ندب والمندوب قد يكون حاضرا وقد يكون
بعيدا بل الأغلب عليه أن يكون حاضرا إما في نفسك توجعا وإما في غير ذلك تفجعا
والله أعلم وأما أحرف الجزم فهي عشرة وهي المذكورة في النصف الثاني من البيت فمنها لم
التي هي أم الأحرف وهي حرف نفي مخصوص بجزم المضارع قالبة معناه للمضي وذلك

لأن قولك لم يقم زيد هو بمعنى ما قام زيد والأصل في ذلك قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد وقولي كلم بالكاف ولم أقل بلم ليدخل تحتها ما أشبهها من جوازم
الفعل وهي أربعة إن لم ولو لم ولئن لم ولما إذ كل واحد منها جازم للمضارع كقولك
إن لم تقم أقم ولو لم تقم لم أقم ولئن لم تفعل ما آمرك به ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم وقس على نحو ذلك وأما اللام فهي الدالة على الأمر كقولك ليقم زيد ومنه في التنزيل
لينفق ذو سعة من سعته أو الدعاء نحو ليقض علينا ربك وهي مكسورة وفتحها لغة
حكاها الفراء عن بني سليم مطلقا هذا إن لم يتقدم عليها واو أو فاء فإن تقدم عليها
واحد منها سكنت على المختار كقوله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي فليتقوا الله وليقولوا ويجوز كسرها وقد قرأوا
ليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا وقد تسكن أيضا بعد ثم كقراءة أبي عمرو وغيره ثم
ليقضوا تفثهم وما أشبه ذلك ثم هذه اللام تدخل على المتكلم كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم
وكقوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلأصل لكم وعلى المخاطب نحو ولتعن بحاجتي وعلى
الغائب نحو ليخرج زيد ومنه قول الحاكم لبعض المجلس الشرع الشريف ومنها إذ ما كقول
الشاعر ۞ وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به ۞ تلف من إياه تأمر آتيا ۞
ومنها لا وهي الدالة على النهي نحو لا تخف ولا تحزن إن الله معنا والدعاء نحو ربنا

لا تؤاخذنا

فعل

لا تؤاخذنا وتختص بالمخاطب والغائب كثيرا هذا آخر تقسيم الأحرف وأما قولي هيا في
آخر البيت فهي مكسورة الهاء لأنها في ضمير المؤنثة الغائبة والألف التي بعد الياء
إنما هي للإطلاق وعلى هذا فالتقدير حروف النداء والجزم وهي يا وأيا وكذا وكذا إلى آخرها
وذلك بخلاف هيا التي في آخر النصف الأول من البيت فإنها مفتوحة الهاء لأنها
مبدلة من همزة أيا على قول بعضهم والله أعلم ثم قلت ۞

الأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر ۞
إن وأن وكأن ولعل ۞ وليت لكن ومع ما لا عمل ۞

وأقول تقدم لنا أن نواسخ الابتداء والخبر على قسمين أفعال وقد تقدم ذكرها
وحروف وهذا محل ذكرها اعلم أن من النواسخ حروفا ستة تنصب الاسم وترفع الخبر
وهي هذه الستة المذكورة في هذا البيت وأولها إن بكسر الهمزة وهي أم الباب كما قال
الحريري رحمه الله تعالى عليه وإن بالكسرة أم الأحرف وثانيها أن بفتح الهمزة وثالثها
كأن بفتح الهمزة مع تشديد النون ورابعها لعل وخامسها ليت وسادسها لكن بتشديد النون
وكلها مبنية على الفتح والذي منها للتوكيد اثنان وهما إن وأن فيقال في إن المكسورة
الهمزة المشددة النون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ويزاد في أن المفتوحة
فيقال حرف توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر وأما لكن فهي للاستدراك وأما

كأن فهي للتشبيه وأما لعل فهي للترجي وأما ليت فهي للتمني والفرق بين الترجي
والتمني أن التمني يكون في الممكن وغيره والترجي لا يكون إلا في الممكن فلا يجوز لعل
الشباب يعود وأما قول فرعون لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فإنما قاله جهلا
أو مخرقة وإفكا قال الأخفش والكسائي وتكون للتعليل كقولك افرغ عملك
لعلنا نتغدى ومنه قوله تعالى لعله يتذكر أو يخشى قال الكوفيون وتكون
للاستفهام كقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وعقيل يكسرون
لامها الأخيرة ويجرون بها الاسم المبتدأ كقوله لعل أبي المغوار منك قريب
وهو شاذ ضعيف وإذا كانت من الله تعالى فإنها تكون للوقوع كقوله تعالى
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون أي تفلحوا وذلك لأنه لا يجوز نسبة الترجي إلى الباري
سبحانه وتعالى واعلم أن الترجي من العبد تارة يرد في المحبوب كقولك لعل الله
يرحمنا أو لعل الحبيب يواصل وتارة يرد في الإشفاق من المكروه كقولك لعل الرقيب
حاضر وما أشبه ذلك والحاصل مما ذكرت أن لعل تأتي على ثلاثة معان أولها التوقع
ويعبر عنه بالترجي في المحبوب والإشفاق من المكروه والثاني التعليل أثبته جماعة منهم
الأخفش والكسائي كما قد علمت والثالث الاستفهام أثبته الكوفيون كما قد
علمت قالوا ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا

وقس على نحو ذلك **فائدة** إذا تكررت لعل هل هي الأولى بعينها أم لا فيه خلاف
بين المذهبين ذكروا ذلك في تفسير قوله تعالى قال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم
يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون فمنهم من قال هي هي وإنما أتي بها
للتوكيد كما قالوا في الإنسان الثاني من قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم
يكن شيئا مذكورا إنا خلقنا الإنسان قالوا هو هو بعينه والمراد به آدم عليه السلام ومنهم
من قال لا بل لها معنى آخر كما في اليسر الثاني من قوله تعالى إن مع العسر يسرا إن مع العسر
يسرا فالعسر الثاني هو الأول لأنه معرفة كالإنسان الثاني وأما اليسر الثاني فإنه غير
الأول لأنه نكرة ولهذا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أبشروا فإنه لن يغلب عسر
يسرين ولهذا ذكر ابن الأنباري في تكرير لعل هذه أنه لم يختلف الضمير المنصوب بها
ولكن أحدهما بمعنى كي والثاني أن الأولى بمعنى عسى والثانية بمعنى كي فاختلاف
المعنيين فإن اختلف الضمير كما في قوله تعالى لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون لعلي
آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون كانت على بابها معناها في الموضعين
والله تعالى أعلم وأما كيفية إعمالها فكقولك إن زيدا مذنب وإن هندا عاصية وإن
الله غفور وإذا أردت الإعراب فقل إن الله إن واسمها وهو منصوب بها وغفور
هو الخبر والخبر مرفوع ورفعه على ما مهد له من الإعراب وقس على نحو ذلك في البواقي

فقال ذلك مثلت إن زيدا قائم وكأن زيدا أسد ولعل زيدا يعاملنا إلينا وليت زيدا قائم
عندنا وتقول ما جاء زيد لكن عمرا قد جاء وهي تتوسط بين كلامين متغايرين كقوله
تعالى ولكن الله سلم لأن المعنى ولكن الله ما أراكهم كثيرا وتخفف فتلغى كغيرها
وقس على نحو ذلك هذا إذا لم يتصل بشيء منها ما فإن حصل اتصل بها بطل العمل
وصار اسمها مرفوعا كخبرها فيقال إنما زيد قائم وكأنما عمرو جالس ولعلما هند
آتية وليتما دعد حاضرة ولكنما قولك صدق وما أشبه ذلك وإلى ذلك أشرت بقولي
ومع ما لا عمل أيضا ومع ما الفاصلة مبطل إعمال الأحرف الستة على المشهور عند الجمهور
وذلك لأنهم أجمعوا على أن ما الزائدة إذا دخلت على إن وأخواتها فإنها تكفها عن
العمل وتهيئها للدخول على الجمل اسمية كانت كما تقدم بيانه في الأمثلة المذكورة من
قولنا إنما زيد قائم ونحو ذلك وفي التنزيل إنما الله إله واحد وفائدتها الحصر كقولك
إنما زيد شاعر أو فعلية كقوله تعالى قل إنما يوحى إلي إنما إلهكم إله واحد وهذه
المتوجهة المكفوفة فرع عن المكسورة المكفوفة كما لو كانت بلا كف فإنه الأصل فيها كما
تقدم بيانه ومن ذلك قوله تعالى كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون وإنما أهملت هذه
الأحرف لأن ما قد أزالت اختصاصها بالأسماء الآتية فلذلك جاز فيها الإهمال والإعمال
تقول ليتما زيد قائم برفع زيد ونصبه ومنه قول الشاعر ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
قالت

۞ قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ۞ إلى حمامتنا أو نصفه فقد ۞
يروى بنصب الحمام ورفعه وجوز قوم إعماله لعل حملا على ليت لاشتراكهما في الإنشاء
وأما كأن فالخبر قبل وأول الحسن سمع في البصرة لعلما عذر وأنت تلوم والله أعلم
تنبيه سمع من كلامهم إنما زيدا قائم حكاه الأخفش والكسائي وأجاز ابن السراج
قياسا على ليت وفي البواقي كذلك ومنعه سيبويه إلا في ليتما قال ابن مالك في شرح
التسهيل يجوز إعمال ليتما وإهمالها بالإجماع وليس بجيد فقد ذهب بعض النحويين إلى وجوب
إهمالها انتهى كلامه واحترزنا بالزائدة من الموصولة فإنها لا تكف نحو إن ما عندك حسن
وعن المصدرية نحو إن ما فعلت حسن أي إن فعلك حسن وقس على نحو ذلك واعلم أن هذه الأحرف
الستة ضعيفة في العمل فلا يجوز تقديم خبرها على اسمها ثم إن كان الخبر ظرفا أو مجرورا
جاز تقديمه وتأخيره لتوسعهم في الظروف وفي المجرورات ولأنهما ليسا خبرا بل معمولان
للخبر المحذوف المقدر بعد الاسم قال تعالى إن في ذلك لعبرة لمن يخشى إن لدينا أنكالا وقد
يجب تقديم الخبر كما تقدم في بابه من نحو إن في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم صاحبها
لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وكذلك لا يجوز تقديم معمول الخبر نحو إن زيدا طعامك
آكل وزعم بعضهم أنه إن كان ظرفا أو مجرورا جاز نحو إن زيدا بك واثق وإن عمرا عندك
جالس وقس على نحو ذلك واعلم أنه يجب كسر إن في ثلاثة عشر وجها ويجب فتحها في ثلاثة عشر وجها

ويجوز الوجهان في ثلاثة عشر وجهاً جملة وجوهها تسعة وثلاثون وجهاً وأما كان فينتهي
توجيهها الى أربعة أوجه وأما لعل فهي على ثلاثة أوجه وأما ليت فهي للتمني لا غير وأما
لكن فهي للاستدراك لا غير وجميع هذه التوجيهات في الكفاية فلتنظر من هنالك والله
أعلم واعلم أن إن قد تأتي بمعنى نعم كقول الشاعر

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه يعني نعم

والهاء للسكت ومن ذلك قول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني إليك إن
وصاحبها يعني نعم ولعن صاحبها ومن ذلك أحد التأويلات في قوله تعالى إن هذان
لساحران وقيل اسمها ضمير الشأن وهو محذوف وقيل على لغة بني الحارث ابن كعب وغيرهم
في لزوم الألف مع المثنى رفعاً ونصباً وجراً قال الراوي أحسن ما خرج عليه توجيه هذه
القراءة والله أعلم

ثم قلت الحروف العاملة عمل ليس
قل ما وإن في المعرف والنكرة ولا في النكرة لات حين زماناً أولا

وأقول تقدم لنا أن ليس من أخوات كان أعني من جملة الأفعال الناقصة وهنا
للنحاة حروف أربعة تشبهها في العمل بليس بمعنى أنها ترفع الاسم وتنصب الخبر وكان
الأولى أن يقولوا العاملة عمل كان وذلك لأنها أم الباب ولأن تعريفها في الكلام أكثر
من تعريف ليس ولكن اصطلحوا على ذلك وهو غير جيد من المتكلم به في الأصل إذا عرفت ذلك

فاعلم

فاعلم أن الحروف المشبهة بليس أربعة أولها ما وهي على قسمين حجازية وهي التي ترفع
الاسم وتنصب الخبر كقوله تعالى ما هذا بشراً ما هن أمهاتهم وكقولك ما زيد قائماً
وما عمرو قاعداً وما هند جالسة وما أشبه ذلك وتميمية وهي لا تنسخ الابتداء والتابعية
على رفعه كقولك ما زيد قائم وما عمرو قاعد وما هند جالسة بالرفع في الجزئين سواء
كانا معرفتين أو نكرتين أو مختلفين وأما إعرابها فما حرف حجازي يرفع الاسم وينصب
الخبر ومعناه النفي وهذا اسمها وبشراً خبرها وقس على نحو ذلك ومن التميمية قول الشاعر

ومهفهف كالغصن قلت له انتسب فأجاب ما قتل المحب حرام

قال فعرفت أنه من تميم ولو كان حجازياً لقال حراماً على لغة قريش إذ هي التي بها
نزل القرآن الكريم وأهل الحجاز إنما يعملونها بأربعة شروط الأول أن لا تزاد بعدها
إن نحو ما إن زيد قائم ومنه قول الشاعر

بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخزف

الثاني أن لا ينتقض النفي بإلا كقوله تعالى وما محمد إلا رسول الثالث أن لا يتقدم خبرها
على اسمها فإن تقدم بطل عملها نحو ما قائم زيد لأن ما عامل ضعيف فلا يعمل مع تقدم
خبرها وأما قول الفرزدق فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
فقال سيبويه إنه شاذ وقيل غلط وإن الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجازيين

ونظيره ذلك قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقيل مثلهم حال والخبر محذوف

اي ما في الوجود بشر مثلهم هذا كله ان لم يكن الخبر ظرفا ولا مجرورا فان كان نحو ما

في الدار زيد وما عندك عمرو جاز والله اعلم الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم نحو ما

طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل خلافا لابن كيسان ومنه قول الشاعر

وقالوا تعرف بالمنازل من منى ۞ وما كل من وافى منى انا عارف ۞

فان كان معمول الخبر ظرفا نحو ما عندك زيد مقيما او جارا ومجرورا نحو ما بي انت

معنيا لم يبطل عملها والله اعلم وثانيها ان النافية بكسر الهمزة وتخفيف النون وشاهدها

قول الشاعر ۞ ان المرء ميتا بانقضاء حياته ۞ ولكن بان يبغي عليه فيخذلا ۞

ومنه قول الآخر ۞ ان هو مستوليا على احد ۞ الا على اضعف المجانين ۞

والى هذا اشرت بقولي ولا في المنكر وان هذه بمعنى ما اذ التقدير ما المرء ميتا بانقضاء

حياته وما هو مستوليا على احد واما الاعراب فلا يخفى بل هو كما تقدم بيانه ولا يخفى

تدخل على الجزئين معرفتين كانا او نكرتين او مختلفين والى ذلك اشرت بقولي قلما وان

في العرف والنكرا مني قل الحروف العاملة عمل ليس هي ما وان الى آخرها وثالثها لا وشاهدها

قول المتنبي ۞ تعز فلا شيء على الارض باقيا ۞ ولا وزر مما قضى الله واقيا ۞

واعمالها كاعمال ما وان تنازعهما في كونها لا تدخل الا على النكرة في اسمها

جرى

وفي خبرها كقولك لا رجل افضل منك واهل الحجاز يعملونها قياسا على ما كان مذهب

اليه القراء ومن وافقه واعمال اهل الحجاز لها انما هو بثلاثة شروط اولها ان يكون

اسمها وخبرها نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه البيت تعز فلا شيء على الارض باقيا

والثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها اذ لا يجوز لا قائما رجل والثالث ان لا ينتقض النفي

بالا فيتعين في لا رجل الا افضل من زيد برفع افضل ولم يتعرض صاحب الخلاصة لهذين

الشرطين الآخرين ولا بد في اعمالها منهما والله اعلم ورابعها لات وليس لها عمل

في غير حين ابدا والاكثر فيها حذف الاسم وابقاء الخبر كقوله تعالى ولات حين مناص بنصب

الخبر اذ التقدير ولات الحين حين مناص لهم ولهذا قلت لات حين عرفا ولا اعني اول

اسمها بمعرفة وهو الحين وقولنا وليس لها عمل في غير حين ابدا ربما يتوهم السامع انها لا تعمل

الا في لفظ الحين خاصة وليس الامر كذلك بل في ترادفه وفيما هو بمعناه من اسماء الاحيان نحو

ساعة كقول الشاعر ۞ ندم البغاة ولات ساعة مندم ۞ والبغي مرتع مبتغيه وخيم ۞

ونحو اوان كقول الآخر ۞ طلبوا صلحنا ولات اوان ۞ فاجبنا ان ليس حين بقاء ۞

اراد ولات اوان الصلح فقطع اوانا عن الاضافة وبناها ثم نونها للضرورة والله اعلم

ثم قلت ۞ ۞ لا التي لنفي الجنس ۞ ۞ ۞ ۞

۞ كان لا نكرة وان كررت لا ۞ فنصبا امنع ان نعت الاولا ۞

وأقول من جملة الحروف الناسخة لا وهي لا النافية للجنس ومقتضى الأصل أنها لا تعمل
لأنها غير مختصة بالأسماء لكنهم أعملوها عمل ليس مرة كما تقدم بيانه وعمل إنّ أخرى
وهو في هذا الباب وشروط عملها عمل إنّ أربعة أن لا يدخل عليها جار فإن دخل عليها
بطل العمل نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وأن لا يفصل بينها وبين اسمها فإن
فصل ألغيت نحو لا فيها غول وأن يكون ما عملت فيه نكرة وأما قولهم قضية ولا أبا حسن
لها فمتأول ولا يسمى بهذا الاسم وأن يقصد بها نفي الجنس كله نحو لا رجل في الدار بنصب
رجل وبنائه على الفتح ولهذا قلنا في البيت لا التي لنفي الجنس فإن لم يقصد بها نفي الجنس عملت
عمل ليس نحو لا رجل في الدار برفع رجل وتنوينه بل رجلان وإلى هذه الأعمال أشرت بقولي
كان لا نكرا أعني أن لا يكون مثل إنّ إعمالها أعني في نصب الاسم وفي رفع الخبر لكن لها
ذلك في النكرات خاصة فإذا استكملت هذه الشروط المذكورة عملت مفردة نحو لا رجل
قائم ومكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله غير أنها إذا أفردت تعين العمل وإذا تكررت
جاز الإلغاء والإعمال وينقسم اسمها ثلاثة أقسام مضاف نحو لا صاحب بر ممقوت
ومضارع للمضاف أي مشابه له كما تقدم بيانه في شرح علامات الإعراب ويسمى مطولا
وممطولا والمراد به أن يكون الذي بعده من تمام معناه نحو لا طالعا جبلا ظاهر
ولا قبيحا فعله محبوب ولا ثلاثة وثلاثين عندنا واعلم أن المفرد في هذا الباب ما ليس

بمضاف

١٢٨

بمضاف ولا بمضارع وعلى هذا فيكون المثنى والمجموع مفردين وحكمه أن يبنى على ما كان
ينصب به قبل دخول لا لتركبه معها تركيب خمسة عشر وقيل لتضمنه معنى من الجنسية
بدليل ظهورها في قول الشاعر

فقام يذود الناس عنها بسيفه ❊ وقال ألا لا من سبيل إلى هند

وعلى هذا فيقال لا رجل قائم ولا رجلين قائمان ولا مسلمين لك وقس على نحو ذلك
واعلم أنك إذا عطفت نكرة مفردة على اسم لا فكررت لا جاز لك خمسة أوجه
بناؤهما على الفتح نحو لا حول ولا قوة وبناء الأول ورفع الثاني مع التنوين نحو لا حول
ولا قوةٌ وبناء الأول ونصب الثاني نحو لا حول ولا قوةً ورفعهما مع التنوين نحو
لا حولٌ ولا قوةٌ ونصب الأول ورفع الثاني بتنوين نحو لا حول ولا قوة وإن
رفعت الأول فلا يجوز لك أن تنصب الثاني وإلى ذلك أشرت بقولي وإن
كررت لا فنصبا امتنع إن رفعت الأولا أعني وما عدا هذا الوجه فإنه يجوز ذلك
إعماله والله أعلم **ثم قلت** **حروف العطف**

الواو والفاء أو حتى وبل ❊ إما وأم لكن ولا على الأول

وأقول حروف العطف تسعة ولكل واحد منها في العطف معنى يميزه عن
إخوته ومعنى يخصه عن جارته وكنا قدمنا في شرح باب العطف إن هذه الأحرف

على قسمين قسم يشترك بين المعطوف والمعطوف عليه مطلقا أي في اللفظ والمعنى
وهي ستة أحرف الواو وثم والفاء وحتى وأم وأو والقسم الثاني ما يشرك
بينهما في اللفظ خاصة أي في الإعراب وحده لا في المعنى وهي بل ولا ولكن والكلام
الآن على ما يتفرد به كل منها في حال العطف أما الواو فإنها تكون لمطلق الجمع عند
البصريين وذلك لأنها لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا ولا معية بل هي صالحة بوضعها لذلك كله
فإذا قلت جاء زيد وعمرو احتمل مجيئهما معا وغير ذلك فيصح أن يتعاطف بها اللاحق
أي المتأخر عن المتبوع في حصوله لما شاركه فيه مثال ذلك جاء زيد وعمرو بعده
والأصل في ذلك قوله تعالى ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وأن يعطف بها سابق أي
متقدم على المتبوع مثال ذلك جاء زيد وعمرو قبله والأصل في ذلك قوله تعالى وعيسى
وأيوب لقد أرسلنا نوحا وإبراهيم كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله اعبدوا
ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اقنتي لربك واسجدي واركعي وأن يعطف
بها مصاحب أي موافق للمتبوع مثال ذلك جاء زيد وعمرو معه والأصل في ذلك
قوله تعالى فأنجيناه وأصحاب السفينة فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون
فأغرقناه وجنوده وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسمعيل وقد اجتمعت الأحوال
الثلاثة في قول الشاعر حتى إذا رجب تولى وانقضى * وجماديان وجاء شهر مقبل *

هذا

هذا مذهب البصريين وذهب بعض الكوفيين إلى أن الواو للترتيب وحكي أيضا
عن قطرب وثعلب والربعي وغيرهم ومنهم من ادعى إجماع النحاة على أنها ليست
للترتيب كالسيرافي والسهيلي وغيرهما واحتج القائلون بعدم الترتيب بقوله
تعالى إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين كذبت قبلهم قوم
نوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وأوحينا إلى إبراهيم وإسمعيل
وإسحق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب وقد تأتي بمعنى أو كقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع أي مثنى أو ثلاث أو رباع وذلك لأن
المجموع من هذه الأعداد الثلاثة تسع ومذهب أهل السنة أن التسع من خصائص النبي
عليه الصلوة والسلام بدليل قوله أمسك أربعا وفارق سائرهن والله أعلم
وأما الفاء فإنها تدل على الترتيب والتعقيب كقوله تعالى خلق فسوى وأماته فأقبره
واعترض على الترتيب بقوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون
وتوضأ فغسل وجهه ويديه الحديث واعترض على التعقيب بقوله تعالى فخلقنا
العلقة مضغة وأخرج المرعى فجعله غثاء أحوى وجوابه مضت مدة فجعله
مضغة وغثاء واعلم أن العطف بالفاء قد يكون مفردا كما تقدم بيانه وقد يكون
مكررا وذلك نحو قوله فحشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى فأخذه الله والله أعلم

وأما ثم فإنها للترتيب والتراخي عند الجمهور كقوله تعالى فغوى ثم اجتباه ربه وكقوله
تعالى أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره فعطف الإقبار على الإماتة والإنشار يتراخى
عن ذلك وقد يوضع موضع الفاء كقول الشاعر
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب
وقد ترتب لفظا لا زمنا كقول الشاعر إن من ساد ثم ساد أبوه
ومنهم من يعبر عن التراخي بالانفصال كما يعبر عن الترتيب بالاتصال وقد يعبر
عن التراخي بالمهلة والله أعلم وأما أو فإن عطف بها في الطلب كانت إما للتخيير
نحو تزوج زينب أو أختها وإما للإباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين وتفقه
بمذهب الشافعي أو أحمد أو مالك أو النعمان والفرق بينهما من وجهين أحدهما
أن التخيير يكون فيما أصله محظورا والإباحة فيما أصله مباح والثاني أن في
التخيير لا يجوز الجمع ويجوز في الإباحة وإن عطفت بها في الخبر تكون إما للتقسيم
الكلمة اسم أو فعل أو حرف والحديث صحيح أو حسن أو ضعيف وإما للإبهام أي
إبهام المتكلم على المخاطب كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وإما
لشك المتكلم نحو قام زيد أو عمرو وكقول أهل الكهف لبثنا يوما أو بعض يوم وإما
للإضراب عند الكوفيين وأبي علي الفارسي وابن برهان وابن جني وجعلوا منه ذلك قوله

تعالى

أول الكراس الرابع عشر

م

تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون قال الفراء
وهي هنا بمعنى بل كقولك أنا ذاهب أو أقيم إذا أضربت عن الذهاب ومنه قول جرير لهشام
ابن عبد الملك رحمه الله تعالى ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد
إذ كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي وقد تأتي بمعنى
الواو كقوله عليه الصلاة والسلام اسكن حرا فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد
أي نبي وصديق وشهيد ولهذا قال في التسهيل تعاقب الواو كثيرا في الإباحة وقليلا
في عطف المصاحب كما في الحديث المذكور وأما حتى فإنها للغاية وغاية كل شيء منتهاه
وأما العطف بها فهو قليل حتى أنكره الكوفيون ويشترط في معطوفها أربعة أمور
أن يكون اسما وأن يكون ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا ذكره ابن هشام الخضراوي
الثالث أن يكون بعضا من المعطوف عليه نحو أكلت السمكة حتى رأسها الرابع أن
يكون غاية لما قبله في زيادة المقادير الحسية نحو فلان يهب الأعداد حتى الألوف
أو المعنوية نحو مات الناس حتى الخلفاء أو الأنبياء وقال الجوهري استنت الفصال
حتى القرعى بالفناء وهي الكثير الشعر أو في قلتها كقولك الله يحصي الأشياء حتى
مثاقيل الذر أو في قلة مقدار المعنوية كقولك زارني الناس حتى الحجامون واعلم أن
حتى لا تقتضي ترتيبا بل تكون لمطلق الجمع كالواو خلافا للزمخشري ولابن مالك فإنهما للإضراب

وتكون عاطفة بشرطين إفراد معطوفها وأن تسبق بأحد أمور أربعة إيجاب
أو أمر أو نفي أو نهي فإن عطفت بها بعد النفي أو النهي كانت مقررة لحكم ما قبلها
وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن كذلك كقولك ما قام زيد بل عمرو قائم وما قام زيد
لكن عمرو قائم ولا تضرب زيدا بل عمروا ولا تضرب زيدا لكن عمروا وإن عطفت بها بعد
الإيجاب أو الأمر كانت ناقلة لحكم ما قبلها مثبتة له فيما بعدها نحو قام زيد بل عمرو
وخذ درهما بل دينارا وذهب الكوفيون إلى أن بل لا تكون عاطفة إلا بعد النفي أو النهي
ولا تكون عاطفة بعد الإيجاب والأمر فإن وقع بعد بل جملة كانت إضرابا عما قبلها
إما على جهة الإبطال نحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وإما على جهة الترك من
غير إبطال كقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا
ومنهم من يعبر عن الإيجاب بالخبر المثبت والمعنى واحد ولا يعطف ببل بعد الاستفهام
فلا يقال هل ضربت زيدا بل عمروا والله أعلم وأما إما فالمراد بها إما الثانية المسبوقة
بمثلها في قولك خذ إما هذا أي الحاضر القريب وإما ذاك أي البعيد وتكون في
التصديق مثل أو أي يقصد بها ما يقصد بأو من التخيير كالمثال المذكور نحو جالس إما
الحسن وإما ابن سيرين والتقسيم ويقال التفصيل نحو الكلمة إما اسم وإما فعل وإما
حرف وترد للإبهام والشك ولا ترد للإضراب ولا بمعنى الواو والله أعلم وأما أم فإنها على

ضربين

ضربين منقطعة ومتصلة فالمتصلة هي الواقعة بعد همزة التسوية وهي الداخلة على
جملة يصح تقديرها بالمصدر وقد تكون هذه الجملة والجملة التي قبل أم فعليتين وهو
الكثير كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أي سواء عليهم الإنذار وعدمه
وقد تكون الأولى فعلية والثانية اسمية كقوله تعالى سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم
صامتون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون وبين مفرد وجملة كقوله تعالى وإن
أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وقد يستغنى بلا من المعطوف نحو أتقوم أم لا
همزة يحسن في موضعها أي كقوله تعالى أأنتم أشد خلقا أم السماء وأما المنقطعة
فلا منها أن تقع بعد جملتين كل منهما مستقلة بفائدتها وذلك إذا لم تكن بعد همزة
التسوية أو همزة يحسن في موضعها أي وهي على صور منها أن تقع بعد الخبر كقوله تعالى
لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ومنها أن تقع بعد الاستفهام
كقوله تعالى ألهم أرجل يمشون بها أم لهم وتقول من ذلك هل زيد قائم أم عمرو
فإن تلاها حرف استفهام تجردت عنه في الصدرية مطلقا كقوله تعالى أماذا كنتم
تعملون أم هل يستوي الظلمات والنور والله تعالى أعلم وأما لكن فحكمها في العطف
كبل بعد النفي أو النهي كقولك ما زيد قائما لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمروا
ولا يعطف بها إلا بعد النفي أو النهي ومعناها المعنى بل ومذهب الكوفيين جواز العطف

بها بعد الإثبات والأمر قياسا على بل وأباه غيرهم لأنه لم يسمع وأما لا فإنما تكون
للعطف بعد ثلاثة أولها النداء نحو يا زيد لا عمرو ويا ابن أخي لا ابن عمي وثانيها الأمر
نحو اضرب زيدا لا عمرا وثالثها الإثبات أي الخبر كقولك زيد شاعر لا كاتب لمن
يعتقد أنه شاعر كاتب وقس على نحو ذلك كلا تصب إن شاء الله تعالى وقد علمت
أن العطف من جملة التوابع الخمسة وأن التوابع جمع تابع قال الزمخشري وهي
الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها انتهى ولهذا قلت
على الأول أعني أن هذه الحروف التسعة تعطف الكلمات الأواخر على الكلمات الأوائل
على سبيل التبع لها إما في اللفظ وإما في المعنى وإما فيهما جميعا والله أعلم **فائدة**
ما الحكمة في ورود العطف بالواو في قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها
والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها والسماء وما بناها والأرض وما طحاها
ونفس وما سواها وما الحكمة في ورود العطف بالفاء في قوله تعالى والذاريات
ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا وما الحكمة في ورود العطف
بالواو والفاء في قوله تعالى والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات
نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا والجواب عن ذلك أما الواو التي في أوائل
السور الثلاث فإنها واو القسم وما بعدها للعطف في الثلاث وحيث كانت الأسماء المقسم

بها في السورة الأولى لعطف الذوات كانت بالواو وحيث كانت الأسماء المقسم
بها في السورة الثانية لعطف الصفات كانت بالفاء وحيث كانت الأسماء المقسم
في السورة الثالثة لعطف الذوات والصفات كانت بالواو والفاء أما عطف الذوات
في الأولى فظاهر وأما عطف الصفات في الثانية فظاهر أيضا لأن المراد بها صفات
الريح وأما عطف الذوات والصفات في الثالثة فعلى تقدير الملائكة والريح
والله أعلم **ثم قلت**

حروف الاستفهام والنفي والنهي والشرط والجزم والمضارعة والتعدية
همز وهل ويا ولم ما لن ولا * إذ ما وإن أين همز كلا

وأقول في هذا البيت ستة أصناف من الحروف أولها حروف الاستفهام
وهي ثلاثة وإليها أشرت بقولي همز وهل وما ولم يتعرض ابن الحاجب إلى ذكر
ما وهي من أحرفه على التصحيح والاستفهام له صدر الكلام فيقال فيها أزيد عندك
وهل عمرو في الدار وما فعل أبوك بغلامه وأقام زيد وهل قام زيد وقس على نحو
ذلك ولكن عند بعضهم منها أم مسبوقة بالهمزة أو بهل فإن لها صدر الكلام وهي واجبة
التأخير والله تعالى أعلم وثانيها حروف النفي وهي ثلاثة وإليها أشرت بقولي ولم وما
ولن كقولك لم يقم زيد إذا نفيت عنه القيام وكقولك ما خرج عمرو إذا نفيت عنه الخروج

ولن يذهب خيال الذا انغيب عنه الذهاب وقس على نحو ذلك وثالثها حرف النهي
واليها اشرت بقولي ولا كقولك لا تضرب زيدا ولا تخرج من امر الحاكم ولا تقعد عن
الصلاة ولا تتخلف عن مكرمة وقس على نحو ذلك ورابعها حرفا الشرط والجزاء واليهما
اشرت بقولي إذ ما وإن وليس في أدوات الشرط والجزاء حرف سواهما وأما
البواقي كلها أسماء كما تقدم بيانه في نحو الأسماء أما لو عملا إن في الشرط والجواب
وزعم ابن الحاجب أن أما بالفتح والهمز والتشديد أيضا من أحرف الشرط والتحقيق
أنهما من حروف الابتداء كما تقدم بيانه فمثال الأول منهما إذ ما تفعل أفعل ومثال
الثاني إن تقم أقم وقس على نحو ذلك وخامسها أحرف المضارعة وهي أربعة الهمزة
والتاء المثناة من فوقها والياء المثناة من تحتها والنون واليها اشرت بقولي أتين
وقد جمعت أمثلتها في بيت ولحن من الكفاية حيث قلت في الفعل المضارع وفي
أحرفه الأربعة المذكورة مثاله على الولاء أقوم تقوم أو يقوم أو نقوم فالهمزة للمتكلم
وتحتها أنا والتاء للمخاطب وتحتها أنت والياء للغائب وتحتها هو والنون للمتكلم
المشارك أو المعظم نفسه وقس على نحو ذلك **عجيبة** القاعدة النحوية وجوب
تقديم الأخص في المراتب فيقدم التكلم على الخطاب والخطاب على الغيبة والمفرد على
الجمع ولم أر من النحاة من أصاب في ترتيب هذه الأحرف مع اطلاعهم على وجوب تقديم

الأخص

الأخص فالأخص من مراتبها وهذا أعجب شيء يكون أما ابن معط فإنه قال في
ألفيته: والمبهم المعرب للتشبيه ** بالاسم حرف من أنيت فيه ** نحو أنا أضرب
نحن نضرب وأنت تضرب وزيد يضرب قال ابن الخباز ونحو رتبها كما رتبها الفارسي
وابن جني وذكرها الزجاج مهملا فقال التاء والياء والنون والألف انتهى كلامه وأما
وأما الحريري فإنه قال: وسمها الحاوي لها نأيت ** فاسمع وع القول كما وعيت **
وهو غلط من الخمسة في الأربعة لما فيه من سوء الترتيب وأحسن ما قيل في جمعها
عبارة الكفاية حيث قلت فيها: وأربع تختص بالمضارعة ** أتين في مستقبل متابعة **
وكذلك هنا وفي جميع ما هو لي في علم العربية وبالجملة فغير خاف على الطالب الحاذق
المنصف ما بين هذه العبارة وبين عبارة الغير من الصواب والإفادة والنصيحة
للمتعلمين والله الموفق وسادسها حرفا التعدية وهما الهمز والتضعيف واليهما اشرت
بقولي همز كملا أعني همزا وتضعيفا إذ في التمثيل بالتضعيف إشارة إليه ودلالة
عليه وغنية عن ذكره فمثال الهمز قولك في علم زيد علما أعلمت زيدا الهلال طالعا كان
الفعل في المثال الأول متعديا إلى مفعول واحد فصار متعديا إلى ثلاثة مفاعيل ومثال
التضعيف في قولك كمل الكتاب بتخفيف الميم كمل زيد كتابه كان الفعل قاصرا فصار
متعديا إلى مفعول واحد ونظيره قام زيد وأقمت زيدا وسمع عمرو حديثا وأسمعت

نحو أحلبنا وقس على نحو ذلك والله الموفق ثم قلت حروف الاستثنا والخطاب وتلقي القسم
إلا وحاشا ما عدا وما خلا ، كاف وتا لام وإن لا و ما ،،
وأقول في هذا البيت ثلاثة أصناف من صنوف الحرف أولها أحرف الاستثناء
وهي أربعة وقد اشتمل عليها النصف الأول من البيت وهي إلا وحاشا وما عدا وما خلا
وحق هذه الكلمات أن تكون أفعالا لكن لما دخلت عليها ما نقلتها من الفعلية إلى الحرفية
كما دخلت من على من وعلى فنقلتهما من الحرفية إلى الاسمية وقد تقدم الكلام على كيفية
الاستثناء بها في باب الاستثناء فلا فائدة في إعادته وثانيها حرفا الخطاب وهما
الكاف والتاء فمثال الكاف مررت بك يا زيد أو بك يا هند ومثال التاء قمت
يا زيد وقمت يا هند وتضم في الخطاب مع الاثنين والجماعة المذكرين والإناث
كقولك قمتما وقمتم وقمتن ونحو ذلك وثالثها أحرف التلقي للقسم وهي أربعة وإليها
أشرت بقولي لام وإن ما ولا فاللام وإن مع الإيجاب وما ولا مع النفي فمثال جواب
الإيجاب باللام قولك والله لأفعلن كذا تالله لقد آثرك الله علينا ومثال جواب
الإيجاب بإن قولك والله إن زيدا فاضل والله إني لمحب لخليلي ومثال جواب
النفي بما قولك والله ما زيد بقائم والله ما فعلته قط ومثاله بلا قولك والله لا أفعله
أبدا ويجوز إضمارها كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف إذ التقدير بل لا تفتؤ

تذكر

تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين ولهذا ذهب بعضهم إلى أنك إذا
قلت والله أبغض زيدا كنت محبا له على تقدير لا بين القسم والفعل كما في الآية الكريمة
ما لم تدخل اللام في الجواب فإن دخلت كقولك والله إني لمبغض لزيد فقد انعقدت اليمين
وقس على نحو ذلك والله الموفق ثم قلت ،، ،، ،، ، ، والتحضيض
حروف الردع والزجر والتحقيق والتقريب والتعليل والتوقع والنيابة والتنبيه والتوبيخ
كلا وقد ونويا وا ، لا ، لولا ولوما وكذاك هلا ،
وأقول في هذا البيت من أصناف الحروف أربعة أولها حرف الردع والزجر وإليه
أشرت بقولي كلا فيقال فيها حرف ردع وزجر في نحو قوله تعالى فيقول ربي أهانن
كلا أي انته عن هذه المقالة هذا هو الأصل فيها ثم قد تكون حرف تصديق في
نحو كلا والقمر إذ المعنى أي والقمر ومن ذلك ما وقع لبعض الظرفاء حيث قال
وقالوا اشتوى أحشاك وقد أجوا بها ، فقلت وهذا في محبته قلا ،
وقالوا إذا وافاك جيش تشوق ، بجول بسيف الهجر قلت لهم كلا ،
فلله دره ما أحسن قوله وما أبدعه وما أصنعه ثم قد تكون حرف استفتاح
بدليل كسر الهمزة بعدها في نحو كلا إن الإنسان ليطغى كلا إنهم عن ربهم وقد تليها لا
كقوله تعالى كلا لا تطعه كما تلي ألا الاستفتاحية في قول الشاعر ،

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل إلى هند

وينتهي توجيهها إلى أربعة أوجه تراها في الكفاية وثانيها حرف التحقيق والتقريب
والتقليل والتوقع وإليه أشرت بقولي وقد فتكون للتحقيق إذا دخلت على الماضي
إما ظاهرة نحو قد أفلح المؤمنون قد أفلح من زكاها ونحو ذلك وإما مقدرة نحو هذه
بضاعتنا ردت إلينا قيل وعلى المضارع المسند إلى الله تعالى نحو قد يعلم الله المعوقين
منكم قد يعلم ما أنتم عليه ولقد نعلم أنه يضيق صدرك بما يقولون إذ المعنى في ذلك
كله وفيما أشبهه قد علم الله أو قد علمنا وقس على نحو ذلك وتكون للتقريب نحو قد
قامت الصلاة يعني قد قرب وقت قيامها وتكون للتقليل والمراد به تقليل وقوع
الفعل نحو قد يصدق الكذوب قد يجود البخيل وتكون للتوقع نحو قد يرجع الآبق
قد يتوب العاصي وكذلك كل مضارع أسند إلى غير الله تعالى نحو قد يرجى الحب
قد يثبت الأب قد يغفر الرب قد يكذب الأمين قد يعود الوزير قد يستغني الفقير وقس
على نحو ذلك وينتهي توجيهها إلى سبعة أوجه تراها في الكفاية وثالثها أحرف
النيابة والمراد بها نيابة الحروف عن الحركات في علامات الإعراب وهي أربعة وإليها
أشرت بقولي نويا أعني مجموع هذه الكلمة وهي النون والواو والياء والألف وقد عرفت
فيما تقدم لنا في شرح علامات الإعراب كيف ينوب كل حرف منها عن الحركات المذكورة هناك

ثم

فلا فائدة في إعادتها ورابعها أحرف التوبيخ والتحضيض وهي أربعة هلا وألا
ولولا ولوما ولها صدر الكلام وتلزم الفعل ماضيا أو مضارعا فيقال فيها أحرف
التوبيخ إذا تلاها الماضي ويقال فيها أحرف التحضيض إذا تلاها المضارع مثالها في
التوبيخ هلا فعلت الخير يا زيد ومثالها في التحضيض هلا تفعل المعروف يا زيد
وقد يليها اسم كقوله عليه الصلاة والسلام هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أي هلا
تزوجت بكرا وأما ألا فمقيسة عليها وقيل إن الهمزة مبدلة من الهاء فهما واحد
كما قالوا في هيا وأيا من أحرف النداء والله تعالى أعلم وأما لولا ولوما فمقيسان
على هلا وألا وسنتكلم عليها في باب أحرف الامتناع مبسوطا إن شاء الله تعالى

ثم قلت

حروف العلة والتنبيه والإشارة والاستفتاح والجواب والتحضيض والتنفيس
ويا وها أما نعم أجل بلى * وجير إي والسين سوف أن لا

وأقول في هذا البيت من أصناف الحرف خمسة أولها أحرف العلة وهي
ثلاثة وإليها أشرت بقولي ويا أعني مجموع هذه الكلمة وهي الياء والواو والألف ويشترط
في كل منها أن يكون ناشئا عن ما يجانسه من الحركات قالوا ويكون عن الضمة والياء
تكون عن الكسرة والألف تكون عن الفتحة في الأفعال نحو يدعو ويرمي ويخشى وفي

الأسماء نحو موسى والباقي مقصورًا أو منقوصًا قالوا وليس في العربية اسم عربي ظاهر
آخره واو قبلها ضمة والله أعلم واعلم أن جمعها في ويا خير من جمعها في آوي كما قال
الشاطبي رحمه الله تعالى وأوي لعلة وذلك لأن الهمزة ليست من حروف العلة باتفاق
وإنما هي من حروف الحلق وثانيها أحرف التنبيه والإشارة والاستفتاح وهي ثلثة
وإليها أشرت بقولي وها أما ألا أما ها فإنه يختص بالإشارة مع التنبيه وذلك
للزومه للإشارة دون أخويه فيأتي في الكلام نحو قولك هذا وهذاك وهاتي
وهاتيك وما أشبه ذلك وأما جعله للإشارة فهو اختياري ردًا على من قال إنهم
لم يضموا لها حرفًا وأما عند غيري فهو للتنبيه خاصة والله الموفق **تنبيه**
اعلم أن جمهور النحويين على أن الإشارة لا حرف لها وهذا غلط كبير من الرواة في
الأصل ومن ذلك قولهم في هنا إنه اسم إشارة مبني والعلة في بنائه مشابهته
في المعنى بحرف كان من حقه أن يوضع للإشارة فلم يوضع وهذا كلام لم يرد من عاقل
فضلًا عن عالم ليت شعري كيف يشبه الموجود بالمعدوم وكيف يقبل هذا القول من
له أدنى مسكة من العقل والله إن هذا من النحو الذي لا فائدة فيه ولا حاجة إليه
فإنا لله وإنا إليه راجعون ويليها أما بتخفيف الميم ويليها الا في آخر البيت وهي
حروف وضعت لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة ليتفطن لما يقال له لاترك

يعوّل

يعول على تقدير المنزلة بمعنى ما ذكر فإذا جيء بحرف التنبيه تنبه به وكلها تجري
في المركبات إلا ها فإنما تجري فيها وفي المفرد من أسماء الإشارة وإنما خصت أسماء
الإشارة بالتنبيه لما علم من أن دلالتها بشرط قيام قرينة الإشارة بخلاف غيرها
فإنها لا تفتقر إلى مثل ذلك فمثال ألا قولهم ألا إن زيدًا منطلق وألا قام زيد ومنه
قوله تعالى ألا يا اسجدوا في قراءة الكسائي وألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم
ومثال أما قول الشاعر: أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الأمر
ومثال ها في الجملة قولهم هذا أبوك أو هذه أمك ومثالها في اسم الإشارة خاصة قولهم
جاءني هذا ومررت بهذا وها صدر الكلام ليحصل الغرض بها وأما ألا التي للتنبيه
فإنها تكون أيضًا للاستفتاح فيقال فيها حرف تنبيه واستفتاح كما يقال في
ها حرف تنبيه وإشارة وهو ألا الذي في آخر البيت فلفظه واحد والمعنى مختلف
وذلك كقوله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويجب كسر
إن من بعدها ولا تختص بالاستفتاح وحدها وإنما يشاركها فيه كلا كما علمت
وثالثها أحرف الجواب والتصديق وهي خمسة منها نعم وهي مقررة لما سبقها فيقال
فيها حرف تصديق إذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد أو ما قام زيد وحرف إعلام إذا
وقعت بعد الاستفهام نحو أقائم زيد وحرف وعد إذا وقعت بعد الطلب نحو أحسن

إلى فلان ومن مجيئها للإعلام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
وهذا المعنى لم ينبه عليه سيبويه وإنما قال عدة وتصديق ولم ير في ذلك ولم
تكن مختصة بالتصديق وحدها فقد قدمنا في كلا أنها ترد للتصديق كما قدمت
ومنها أجل وجير لتصديق الخبر ومنها بلى وهي مختصة بإيجاب النفي كقوله تعالى
ألست بربكم قالوا بلى معناه بلى أنت ربنا فلو قالوا نعم لكفروا لأنها تصديق للنفي
ومنها إي وهي للإثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كقولك إي والله والله تعالى
أعلم ورابعها حرف التنفيس وإليها أشرت بقولي والسين وسوف وسميا
بذلك لأنهما مخصوصان بالفعل فإذا دخلا على المضارع خلصاه من الحال إلى الاستقبال
فيتنفس وقته بدخول واحد منهما عليه وذلك لأنك إذا قلت زيد يقوم احتمل
الكلام أنه يقوم الآن أو غدا فإذا قلت سيقوم زيد أو سوف يقوم زيد خلصته
من الحال إلى الاستقبال قال تعالى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون أإذا ما مت
لسوف أخرج حيا وقيل زمن السين أقل من زمن سوف وقيل كلاهما واحد كما تقدم
لنا بيانه في أوائل الشرح والله أعلم وخامسها حرف الاستعمال قاله بعض المحققين
وإليه أشرت بقولي أن وهو بفتح الهمزة وسكون النون ومن ذلك قوله تعالى فلما أن جاء
البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا فالمعربون من أهل السنة يقولون في أن هذه

حرف إهمال لما حصل بين الفراق وبين مجيء البشير من تحلل الزمن فلهذا قالوا حرف
إهمال فرارا من القول بالزيادة في كلام الله تعالى لأن الزيادة لغو وحاشا كلام الله
تعالى من ذلك ومن ذلك قوله تعالى فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما والقول
فيهما كالقول في الآية المتقدمة والله تعالى أعلم **ثم قلت**

حروف الامتناع والتفسير والوقاية والتوكيد
لولا ولوما لو ولما أي وأن * وزادني ثقلن خففن

وأقول في هذا البيت من أصناف الحرف أربعة أولها أحرف الامتناع وهي
أربعة فمنها لولا وهي حرف امتناع شيء لوجود غيره ويلزم دخولها على المبتدأ وتختص
بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لأكرمتك ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ولولا أنتم لكنا مؤمنين ونحو ذلك وتارة تكون للتوبيخ والتحضيض وعرض
أي طلب بإزعاج أو برفق فتختص بالمضارع أو بما في تأويله نحو لولا تستغفرون
الله ونحو لولا أخرتني إلى أجل قريب لولا أنزل عليه الملائكة لولا أنزل عليه ملك وتارة
ترد حرف توبيخ وتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا
آلهة ومنها لوما في التحضيض بها قوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة ومنها لو وهي حرف
شرط يقال فيها حرف امتناع لامتناع نحو لو زرتني لأكرمتك فامتنع الإكرام لامتناع

الزيادة ومنع ابن هشام من هذه العبارة وهي أقرب تنا ولا لما على الطالب وأوضح
مما قاله في تعريفها وهي مخصوصة بالماضي لقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا
أي إن تركوا أي إن قاربوا ان يتركوا وهي في شرطها مرادفة لان الا انها لا تجزم
وان تلاها مضارع صرف الى الماضي كقول الشاعر ولو نلتقي اصداؤنا بعد موتنا
وتارة ترد حرفا مصدريا مرادفا لأن الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو
ودوا لو تدهن فيدهنون او يود نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة ونحو ذلك ومنها
لولا وهي حرف امتناع لوجود لقوله لو لم يخف الله لم يعصه فانتفاء المعصية
لوجود الخوف من الله تعالى ونظير ذلك لولا تزرني لم اغضب فانتفاء الغضب لوجود
الزيارة وقس على نحو ذلك فان اجبت لولم بلما صارت حرف وجود لوجود لقولك
لو لم تزرني لما اكرمتك فوجود الاكرام انما هو لوجود الزيارة والله تعالى اعلم وثامنها
حرف التفسير واليه اشرت بقولي اي وان اما أن فهي مختصة بما في معنى القول
واكثر ما تأتي بعد الوحي كقوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك واوحينا الى ام موسى
ان ارضعيه فاوحى اليهم ان سبحوا وهذا كثير وتقل استعمالها فيما عدا ذلك كقولك
كتبت اليه ان افعل كذا واشرت اليه بقولي ان اقعد ونحو ذلك واما أي فهي اقل
من هذه استعمالا كقولك عندي عشرة اولاد اي خمسة بنين وخمسة بنات ووردت

عن

عبد الله اي ابن عباس وحملت الكتاب اي القرآن اي القرآن الكريم وقس على نحو ذلك
وثالثها حرف الوقاية وهي النون المكسورة وقد اشرت اليه بقولي وزادني وسميت نون
الوقاية لانها تقي الفعل من الكسر ويقاس على ذلك ما اشبهه كقولك زيد اكرمني وعمرو
اعطاني ونحو ذلك وتارة تدخل على الاسم نحو قدني وقطني بمعنى حسبي او يكفيني
وتارة تدخل على الحرف نحو ليتني ولعلني وما اشبه ذلك ورابعها حرفا التوكيد
وهما نونان ثقيلة وخفيفة واليهما اشرت بقولي وتقلن خنقن واكتفيت بقولي
زادني عن ذكر نون الوقاية وبقولي تقلن عن ذكر نون التوكيد الثقيلة وبقولي
خنقن عن ذكر نون التوكيد الخفيفة ومن العجب وقوع المثقلة بلفظ الثقيل ووقوع الخفيفة
بلفظ التخفيف وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونن قال ابن الحاجب وتختص
بالامر والنهي والاستفهام والعرض والتمني والقسم وقلت في النفي ولزمت في
مثبت القسم وكثرت في اما تفعلن انتهى كلامه واعلم ان هاتين النونين لا يختصان
بالمضارع وحده بل يدخلان عليه وعلى الامر كقولك خذن وخذن وكلن وكلن
واشربن واشربن فان وقفت بها في نصب ابدلتها الفا كقولك في قفن قفا
وقس على نحو ذلك ثم قلت حروف التأنيث والتعريف والزيادة بين الكلم
هيئا حبلى حمرة ام الذ لام من كاف يا ما ولا انا ف ولام

وقوله في هذا البيت من أصناف الحرف ثلاثة أولها أحرف التأنيث وهي
ثلاثة الألف الممدودة وإليها أشرت بقولي هيفاء ويقاس عليها ما أشبهها من
نحو صحراء وحمراء وصنعاء ونحو ذلك والألف المقصورة وإليها أشرت بقولي حبلى
ويقاس عليها ما أشبهها من نحو صغرى وكبرى ودنيا وأخرى ونحو ذلك والتاء ويقال
الهاء فهما لفظان مترادفان وإليها أشرت بقولي حرة وذلك لأنك إذا
وصلت نطقت بالتاء وإذا وقفت أبدلتها هاء واعلم أن تاء التأنيث على
قسمين ما هو في نية الانفصال وما لا ينفصل فالأول كثير وقد مثلت له بقولي
حرة وذلك لأن لها مذكرا وهو حر فانفصلت عنه التاء لتمييز المؤنث بالمذكر
ومثله ظبية وغزالة وحمامة ونحو ذلك والثاني قليل على نحو ناقة فالتاء لازمة
وليس له مذكر من لفظه يقال له ناق وزعم بعض الجهال أن له مذكرا من لفظه
مستدلا بقول الراجز ۞ يا ناق سيري عنقا فسيحا ۞ إلى سليمان فنستريحا ۞
وهذا كلام من يمشي على أربع لا على رجلين فإن هذا منادى مرخم كما قالوا يا فاطم
يا حمز ولهذا يقال لولا التحرير والإيضاح لفهم النحو الجماد ومثله قصة وفتنة
وغفلة وقد يشترك فيها المذكر والمؤنث مع لزوم التاء كقولهم راحلة وأعجوبة و[illegible]
وما أشبه ذلك وثانيها أحرف التعريف وهي ثلاثة وإليها أشرت بقولي أم أل ولام

أما

أما أل فهي مذهب الخليل وأما اللام فهي مذهب سيبويه وأما أم فهي لغة أهل
اليمن وقد تقدم لنا بيان تمثيلها وكيفية دخولها على الأسماء في باب شرح
المعرفة والنكرة فلا فائدة في إعادته وثالثها أحرف الزيادة بين الكلم وهي ثمانية
وقد اشتمل عليها النصف الثاني من البيت وهي من والكاف والباء وما ولا وإن
وأن واللام وسميت أحرف الزيادة لأنها قد تقع زائدة لا أنها تقع أبدا زوائد بل
أكثر ما تقع غير زوائد فأما من فإنها تزاد في غير الموجب كقولك ما جاءني من
أحد وهل جاءك من أحد وعلامتها أنك لو حذفتها لبقي أصل المعنى على حاله
كقولك ما جاءني أحد وهل جاءك أحد وخالف الكوفيون والأخفش فقالوا تجوز
زيادتها في الموجب واستدلوا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وبقولهم قد كان من
مطر وليس بواضح أما قوله يغفر لكم من ذنوبكم فيجوز أن يكون المراد يغفر لكم
بعض ذنوبكم فإن زعموا التأييد بقوله تعالى إن الله يغفر الذنوب جميعا قلنا
غير مستبعد أن يغفر بعض الذنوب لقوم وجميعها لقوم ولو سلمنا أن قوله يغفر
الذنوب جميعا عام لجميع هذه الأمة فليس قوله يغفر لكم من خطاياكم لهذه الأمة
وإنما هو خطاب لقوم نوح ولا يلزم من غفرانه لهذه الأمة جميع الذنوب غفرانه لقوم
نوح جميع الذنوب وأما قولهم قد كان من مطر فيحتمل أن يكون المعنى قد كان شيء من

محلي إما للتبعيض وإما للتبيين وعلى هذا فلا يثبت هذا الأصل الذي أصلوه
مع هذه المحتملات والله تعالى أعلم وأما الكاف فإنما تزاد للتوكيد كقوله تعالى ليس
كمثله شيء وأما الباء فإنما تزاد قياسا في الاستفهام والنفي كقولك هل زيد بقائم
وما زيد بقائم وسماعا في غيرهما كقولك في حسبك زيد وفي ألقى يده بحسبك
زيد وألقى بيده وأما ما فتزاد مع خمس كلمات وهي إذا ومتى وأي وأين وإن شرطا
وبين العامل والمعمول وبين المضاف والمضاف إليه وصفة مقدرة فمثال زيادتها
مع إذا كقولك إذا ما تكرمني أكرمك بمعنى متى تكرمني ومثال زيادتها مع أي الشرطية
كقوله تعالى أيا ما تدعوا إذ التقدير أيا تدعوا ومثال زيادتها مع أين كقولك
أينما تكن أكن بمعنى أين تكون أكون ومثال زيادتها مع إن الشرطية كقولك إما تقم
أقم أدغمت النون في الميم وشددت الميم للدلالة على النون المحذوفة ومن المعلوم
أن المشدد بحرفين وأن الإدغام إدخال حرف في حرف ومثال زيادتها بين العامل
والمعمول الجملة قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فبما رحمة من الله لنت مما خطاياهم
ونحو ذلك ومثال زيادتها بين المضاف والمضاف إليه كقولهم غضبت من غير ما جرم
ومثال زيادتها صفة مقدرة قولهم لأمر ما جدع قصير أنفه أي لأمر عظيم
وكقولك جئت لأمر ما أي لأمر حادث وقس على نحو ذلك وأما لا فتزاد في ثلاثة

أحوال

أحوال مع الواو بعد النفي كقولك ما جاء زيد ولا عمرو والمعنى ما جاء زيد
وعمرو وبعد أن المصدرية للصلة كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد والمعنى
ما منعك أن تسجد وقيل قسم وهو قليل وعليه يحمل قوله تعالى لا أقسم على
أنها بمعنى أقسم وأما إن بكسر الهمزة وتخفيف النون فتزاد في موضعين مع ما
النافية لتأكيد النفي وهو كثير تقول ما إن رأيت زيدا والمعنى ما رأيت زيدا
ومع ما المصدرية وهو قليل كقولك لا أصحبك ما إن جلس القاضي بمعنى ما جلس
القاضي والمعنى مدة جلوسه وأما أن بفتح الهمزة وسكون النون فتزاد في ثلاثة
مواضع بعد لما كقوله تعالى فلما أن جاء البشير فلما أن أراد أن يبطش
وبعضهم يسميها الإمهالية خروجا من القول بالزيادة وذلك لما دلت
عليه من تحمل المدة طويلة كانت كالتي بين الفراق والاجتماع أو قصيرة كالتي
بين الإرادة والبطش وبين القسم ولو كقولك والله أن لو قمت قمت وقلت
مع الكاف في قول الشاعر ۝ كأن ظبية تعطو إلى ناضر السلم ۝ وأما اللام
فزيادتها في أربعة مواضع بين المضاف والمضاف إليه كقوله تعالى قل عسى أن يكون
ردف لكم أي ردفكم وبعد نصحت لزيد والمعنى نصحت زيدا وبعد شكرت
كقولك شكرت لزيد والمعنى شكرت زيدا وبعد أتيت وما في معناها كقولك أتيت لزيد

والمعنى ائتيت زيدًا والله أعلم **تنبيه** قد عرفت أن أحرف الزيادة بين
الكلم ثمانية وعرفت أماكن زيادتها فإن قلت فأحرف الزيادة في الكلم هي
قلت عشرة وإنما لم أذكرها هنا الآن الذي يتعلق بالنحو هذه الثمانية وأما
تلك العشرة فإنما تتعلق بعلم التصريف لكن لا بأس بذكرها ليعرف الفرق
بين الصنفين وللنحاة في جمعها أمثلة كثيرة فمنها سألتمونيها وهو أشهرها
ومنها سائل وأهتم ومنها ما هول استنم ومنها الوسمي هتان ومنها
اسلمني وتاه ومنها الموت ينساه ومنها هويت السمان وجمعها بعض
المغاربة مرتين في نصف بيت فقال أتى ومن سهيل ومن سهيل أتاه
وسهيل الأول اسم رجل والثاني اسم بلد من بلاد المغرب ومنها يا أوس
هل نمت ومنها لم يأتنا سهو ومنها اليوم تنساه ومنها أويت من سهيل
ومنها من سهيل وأتى ومنها أسهل ما نوى وهذا المثال الأخير يعني والذي
قبله لابن مالك والذي قبله لابن مالك والذي قبله لابن معط ويقال أن أبا العباس
المبرد سأل أبا عثمان المازني عنها فأنشده

هويت السمان فشيبنني ... وما كنت قدمًا هويت السمان

ثم قال المازني الجواب فقال قد أجبتك مرتين إن كنت فطنًا قال ابن الخباز رحمه
الله

الله تعالى جمعها في بيت واحد في ثلثة مواضع وهي أمثلة لم تقلت يا أوس هل نمت
ولم يأتنا سهو فقال اليوم تنساه هذا الذي وقفت عليه في كتب العربية وجملتها
خمسة عشر مثالًا خارجًا عن الذي لي وغالبها مطعون فيه ولي عليه مناقشات كثيرة
لو ذكرتها هنا لطال الشرح لكن محلها في الهداية شرح الكفاية فمن أراد الوقوف
عليها فعليه به وأما الكلام على محال زيادتها من الكلم فمحله التصريف والله أعلم

ثم قلت حروف المصدر والوصل وأحكام الوقف

لو أنّ أنْ كي وسكن إن تقف في غير منصوب وقفه بالألف

وأقول في هذا البيت صنف واحد وهو أحرف الوصل ويليها أحكام الوقف
وسميت حروف المصدر والوصل لأنها تسبك منها مع معمولاتها المصدر ولأنها
موصلة بين الكلم أي رابطة لها والله أعلم فهي خمسة لو وأنّ بفتح الهمزة وأنْ بالفتح
والتخفيف وكي وما أما لو فتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع
نحو وددت لو يقوم زيد وأما أنّ بالفتح والتشديد فتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت
من أن زيدًا قائم وأما أن بالفتح والتخفيف فتوصل باسمها وخبرها كالمثقلة لكن
اسمها يكون محذوفًا واسم المثقلة مذكورًا وأما التي تخفى فيها أن فتوصل بالفعل المتصرف
ماضيًا مثل عجبت من أن قام زيد ومضارعًا نحو عجبت من أن يقوم زيد وأمرًا وأردت

اليه بان تمّ فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى وكقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهي مخففة من الثقيلة
واما كي فتوصل بفعل مضارع فقط نحو جئت لكي تكرم زيدا واما ما فتكون مصدرية
ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطلقا اي مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت
مما ضربت زيدا وتوصل بالماضي كهذا المثال وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد
وعجبت مما تضرب زيدا وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد
قائم وهو قليل واكثر ما يوصل الظرفية المصدرية بالماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو
لا اصحبك ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع
الذي ليس منفيا بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قول الشاعر

اُطَوِّفُ مَا اُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي ... اِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

هذه صور الموصول الحرفي وجماعة يجعلون الذي منها ومنهم ابن هشام الانصاري
رحمه الله تعالى عليه في التوضيح حيث قال الموصول وهو ضربان حرفي واسمي فالحرفي
كل حرف اول مع صلته بالمصدر وهو ستة أنّ وأنْ وما وكي ولو والذي نحو
اولم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكي لا يكون على
المؤمنين حرج يود احدهم لو يعمر الف سنة وخضتم كالذي خاضوا اشتهر والذي

اذهب اليه ان الذي من الموصولات الاسمية على الصحيح المنتقى به وهي صريح
عبارة الخلاصة حيث قال موصول الاسماء الذي واما جعلها حرفا فليس بصحيح وانما
وما استدل به من قوله وخضتم كالذي خاضوا انما هو دليل على جواز استعمال
الذي في موضع الذين والله اعلم **تنبيه** تختص الحروف بدخول بعضها على بعض
من غير واسطة فالاسماء بخلاف الافعال فانها لا بد لها من رابطة تربط الثاني
بالاول منها اما الحروف فمن دخول الواحد منها قوله تعالى الم نجعل له عينين ومن
دخول الاثنين قوله تعالى اولم يسيروا في الارض ومن توالي الثلاثة قوله تعالى
اولا يرون لكيلا تأسوا وقس على نحو ذلك ومن ذلك قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون لتوالي اثنين وثلاثة وبالجملة فهذا كثير ونظير ذلك في الاسماء
قولك زيد ذاهب وزيد ضارب عمروا بخلاف الافعال فانها لا بد لها من رابطة
مذكورة كقوله تعالى فخر فنادى فقال او مؤولة كقولهم خرج يبكي وشرع يقول اذ
التقدير خرج زيد يبكي وشرع عمرو يقول وذلك لافتقار الفعل الى الفاعل فلهذا
وجب استعمال الرابطة في الافعال وجاز في الاسماء والحروف كما قد علمت والله اعلم
تكميل اعلم ان حروف المعاني على قسمين الاول منهما ما لا يعمل شيئا وانما يدخل
يدل على معنى من المعاني وهي مائة حرف تراها في الكفاية والثاني ما يعمل في غيره

نصبا او جرا او جزما وهي حروف حرفا تراها في العوامل الحرفية من الكفاية ايضا
والغرض الآن ذكر معانيها وقد جمعتها في بيتين فقلت للترشيح معان منه
ما عاملا وزايد وهو للتوكيد او نقلا ورابط ثم تخصيص وتعلية ثم للجواب كلا
إن شئت او كيلي وقد تقدم لنا ذكر هذين البيتين ووعدنا بشرحهما في محلهما
من فصل الحرف وهو هذا فاقول اما قولي منه ما عمل فاشير به الي الحرف العامل
وهو إنّ واخواتها ونواصب الافعال واحرف الجر واحرف الجزم ونحو ذلك واما
قولي وزايد فهو ما وقع في غير القران الكريم كقول الشاعر

يا من اذا ما اراد الله منفعة * لسائر الخلق اجراها علي يديه

فزاد في البيت ما لاجل وزن البيت وان وقع مثله في القران الكريم كان توكيدا
للمؤكد كقوله تعالى ليس كمثله شيء اذ الكاف لتوكيد النفي ولا يجوز ان يقال في القران
الكريم بالزيادة لان الزيادة لغو واجتناب هذه العبارة في القران الكريم اولي
واما قولي او نقلا فاشير الي حرف النقل وذلك نحو قولك نحو لم يقم زيد نقلته من
الايجاب الي النقل واما قولي ورابط فاشير الي الحرف الرابط وذلك نحو قولك ان يقم
زيد يجلس عمرو ربط الجملة بالجملة واما قولي تخصيص فاشير الي الحرف المخصص
وذلك نحو قولك جاءني الرجل خصصته من جنسه بالالف واللام واما قولي وتعلية

في

فاشير الي الحرف الذي يعدي الفعل وذلك نحو قولك اتيت زيدا اذ الهمزة عدت
الفعل الي مفعوله واما قولي ثم الجواب فاشير الي احرف الجواب وذلك كقول القايل
ازيد عندك فيجيبه انت بقولك نعم اجل بمعني ها او كقولك لا والله او ما في
معني ذلك وقس علي نحو ذلك كله تصب ان شاء الله تعالى **واما الوقف**
فكثير النحويين يخطونه في اثناء الكتب او في النصف منها وكان حكمه من باب
وضع الشيء في غير محله واجود من ذلك ما وضع قريبا من الاواخر واحسن من
ذلك ما وضع في اخر الكتاب مثل هذا الذي نحن فيه اذا عرفت ذلك فاعلم ان
هو قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد به في الاختيار ولكلامه في التغيير سبعة
سكون واشمام وروم وزيادة وحذف وابدال ونقل وقد نظمتها فقلت فيها

اذا رمت تغيير الحروف فانه * علي سبعة يأتي ونظمها علي الولا
سكون واشمام وروم زيادة * وحذف وابدال ونقل تكملا

فاما السكون فيكون في الاسم المنون وفيه ثلاث لغات افصحها ان يقف عليه
عليه بابدال التنوين الفا في النصب نحو رايت زيدا ويحذف التنوين بعد الضمة
والكسرة هذا زيد ومررت بزيد بسكون الدال فيهما وهذه اللغة الفصيحة اشرت الي
بقولي وسكن ان تقف في غير منصوب وفيه بالالف وعين المنصوب هو المرفوع

والمجرور واللغة الثانية ان يقف على المنصوب ساكنا بحذف التنوين كقولك
رأيت زيد بغير ألف كوقوفهم على اخويه وبعضهم يرى ان هذا انما جاز في الشعر
ولا يجوز في الكلام واما الاشمام فهو ان تضم شفتيك للنطق بالضم من غير ان
تلفظ به ويدركه البصير دون الاعمى ويكون في الضم فقط واما الروم فهو
اضعاف الصوت بالحركة من غير اشباع ويدركه البصير والاعمى ويجري في الحركات
خلافا للفراء حيث منعه في المفتوح واما الزيادة والمراد بها التضعيف وهو
ان تزيد على الحرف الموقوف عليه مثله وتدغمه فيه وتكون في الاسم الصحيح نحو جعفر
وفي الفعل المضارع الصحيح نحو يجعل واما الحذف فكما تقدم بيانه في حذف
التنوين من المرفوع والمنصوب والمجرور كما سبق في الامثلة الثلاثة واما الابدال
فكما تقدم بيانه ايضا في ابدال التنوين الفا في المنصوب وفي المرفوع والمجرور
يكون بلا عوض لام الكلمة وهو مذهب سيبويه واكثر النحويين واما النقل فكما يقول
الحجازيون اخذت منه ورويت عنه نقلوا حركة الهاء الى الساكن قبلها ومنه قول
الشاعر عَجِبْتُ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهْ ... مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لَمْ اَضْرِبُهْ
تنبيه الوقف على الاسم المحرك الآخر ان كان آخره هاء التانيث وجب الوقوف
عليها بالسكون ليس الا نحو هذه فاطمه وان كان آخره غير هاء التانيث ففي

قولان

الوقف عليه خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل والله اعلم

ثم قلت ــــــــ هَاءُ السَّكْتْ

عَلَى الثَّلَاثْ قِفْ بِهَا عِنْدَ الْوَفَا ... وَحَسْبُنَا اللهُ تَعَالَى وَكَفَا

واقول ــــ هاء السكت هي الهاء التي تدخل على الكلمة من آخرها عند
الوقف سواء كانت اسما او فعلا او حرفا والى هذا اشرت بقولي على الثلاث
اعني على الكلمات الثلاث التي هي الاسم والفعل والحرف ففي الاسم كقوله تعالى
وما ادراك ماهيه ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وفي الفعل كقوله تعالى
لم يتسنه فبهداهم اقتده في قراءة غير حمزة والكسائي ولا تدخل على الماضي وفي
الحرف كقول الشاعر وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ فَقُلْتُ اِنَّهْ تنبيه ما في
الاستفهام اذا جرت وجب حذف الفها كقوله تعالى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فَبِمَ تُكَذِّبُونَ
ونحو ذلك هذا في الوصل واما في الوقف فانهم يقفون عليها بهاء السكت كقول
الشاطبي رحمة الله تعالى عليه وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ
وقس على نحو ذلك وقولي عند الوفا اعني عند استيفاء حروف الكلمة يكون
الوقف بهاء السكت وفيها تورية لانه يحتمل ان يكون عند الوفاة من المرض
في هذا العلم اذ هو آخر الكتاب وقولي وحسبنا الله تعالى وكفى فيه اشارة الى

وصل ربي دائما على النبي العربي الهاشمي القرشي الابطحي المختار والآل والصحب ومن تبعهم ذوي العز [illegible] واغفر لنا واجبر بعفو منك والطف بنا لناظم وقاريه

القيام بتكملة الواجب حيث قالوا يتعين على كل من صنف كتابا او الف رسالة
او قال خطبة ان يبدأ بالحمد لله وان يثني بالصلاة على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وان يثلث بالحسبلة في آخر الكلام وقد فعل العبد ذلك بتوفيق الله
تعالى ومعونته في هذه الارجوزة وفي شرحها ايضا وقد انتهى بنا الفرض من هذا
الشرح الينا والمسؤل في الاخلاص والقبول الهنا فله الحمد والمنة ونسأله
ان يجعل مآلنا اجمعين الى الجنة دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **تنبيه** اعلم اني لما نظمت
هذه الارجوزة اللطيفة كنت بالهند المبارك ثم لما جئت الى اليمن السعيد
اصلحت فيها مواضع قد اقتضاها الترتيب والترجيح ثم لما جئت الى الحجاز الشريف
اصلحت فيها مواضع اخرى قد اقتضاها التحرير والتصحيح ثم لما جئت الى الشام
المحروس اصلحت فيها مواضع اخرى قد اقتضاها التهذيب والتنقيح عملا
بالاقوى والانفع ان شاء الله تعالى فمن وجد في بعض النسخ ما يخالف هذه
النسخة الشامية المشروح عليها فليرجع بدايتها فان العمدة على ما شرحت
عليه وانا اسألك ايها الواقف على كتابي هذا ان كنت من اهل العلم والانصاف
والحلم ووقفت على خرق في تأليفي هذا فتفضل باصلاحه وليس الغرض الا نفع

الطالبين

الطالبين والانسان غير معصوم من الخلل ومن صنف فقد استهدف
ومن تتبع وجد ولهذا قال الشاطبي رحمه الله تعالى عليه

وان كان خرق فادركه بفضلة ... من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

وقال الحريري عفا الله تعالى عنه

وان تجد عيبا فسد الخللا ... فجل من لا فيه عيب وعلا

هذا آخر ما وفقت اليه بتوفيق الله تعالى واعانته عليه وقد فتح الله تعالى
فيه بما تدعو اليه الحاجة من علم العربية ومن الفوائد الادبية ومن ما لا بد من
معرفته لكل طالب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فاسأل الله تعالى البديع
الرفيع بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين ان يتعطف على عبده الفقير
المسكين الحقير مؤلف هذا القدر اليسير بقبول ما وجه وجهد اليه
ويتره بفضله العظيم عليه ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به
عباده النفع العميم وان يجعل جائزته عليه خاتمة الخير وفي الآخرة شفاعة
النبي الكريم والمسؤل من طالب هذا الكتاب ان لا ينساني من صالح دعواته
عقيب قراءته وصلواته **شعر**

فاسهرت عيني ولا تعبت يدي ... لغير دعاء في البرية من بعدي

وي في اور ادواذ
ال ووي ٢
طدي في اوذاه
داوذ الووي
الله ورسوله اعلم

السيد ... قد شرف في ذمة محمد ابن ابراهيم
ابن سمان ... لها حيث ابن ... الفنك
القدر ... مبلغ ... اربعه وعشرين
... قرشا ... في ...
... الثاني
سنة ... و...